كتاب جامع
مدفونات أطلانطسية
تحت إشراف :
حصحاص فاطمة الزهراء / الجزائر
صدوق بشرى /. الجزائر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اهداء:

يسرنا تقديم هذا الكتاب ،الذي حمل عبء بعض

القلوب، ممن عانوا في كتابة بعض الرسائل التي

كانت مدفونة في كيانهم، كانت فرصة للبوح مما

بداخلهم.

مجموعة من المؤلفين

1

المُقَدِّمَةِ

فِي قُلُوبِنَا كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ لَا نَسْتَطِيعُ البَوْحَ بِهَا فَتَفِيضُ
مَشَاعِرُنَا الصَّادِقَةُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الوَرَقِ تَحْتَوِي عَلَى
مَكْنُونَاتِ افْئِدَتِنَا ، لِتَبْقَى هِيَ وَ نَفْنَى نَحْنُ
تَمَامًا كَهَذِهِ الرَّسَائِلِ الَّتِي تَرَكَهَا اصْحَابُهَا لِيُجَسِّدُوا فِيهَا
مَشَاعِرَهُمُ العَمِيقَةَ الَّتِي لَا تَفْنَى مَعَ فِنَاءِ السِّنِينَ
مَدْفُونَاتٌ إِطْلَنْطِيسِيَّةٌ تَرَكَهَا كَاتِبُوهَا لِيَجِدَهَا مَنْ
بَعْدِهِمْ فَتَشْمَلُهَا مَدْفُونَةً مِنْ وَسَطِ الرِّمَالِ اوْ مِنْ
زُجَاجَةٍ مُلْقَيَةٍ فِي البَحْرِ ، مُخَلِّدِينَ اسْمَائَهُمْ وَ اخْبَارَهُمْ
بِأَوْلِ وُجُودِهِمْ بِكَلِمَاتٍ لَامَسَتْ ارْوَاحًا قَبْلَهَا عَلَيْهِمْ

مَنبعُ الهيامِ

الهيامُ:

أَخطَّ الحُروفِ لِتصويرِ جَوفِ إبتِسامَتِكَ فَلا أَجِدُها كافِيًا .. لِعَسيرِ رائحَةِ وَردَكَ أَنا وَلَهانَةٌ .. وَلِشُعلَةِ حُبِّكَ أَنا نَدمانَةٌ .

بِخُطَى رَهيفَةٍ يَكادُ لا تُسمَعُ ، تَجاذَبتُ نَحوَ الوَرَقَةِ عَينٌ تَدمَعُ وَقَلَمٌ يَتَحَرَّكُ .. تَسوقُني نَفسي نَحوَ ارتِكابِ خِيانَتي الأُولى لَكَ ...

قَرَرتُ أَن أَكتُبَكَ .. أَهديكَ هَذِهِ الكَلِماتِ ، الَّتي ستَكونُ وَصلَةَ اعتِذارٍ عَمّا بَدرٍ مِنّي ، زَهرَتي القُرمُزِيَّةُ لَكَ مِنّي خالِصَ التَّمَنِّياتِ وَ الشُّكرِ لِوُقوفِكَ مَعي، فِي أَحلَكِ أَيّامي..

تَنَهَّدتُ فَإِذا بِالطَّقسِ غائِمٌ ، سَرَحَ الخَيالُ مَعَ النَّفسِ فِي وَجعٍ دائِمٍ، صُورَةٌ نُقِشَت فِي القَلبِ العامِرِ الفارِغِ، لِضَحكَةٍ سَكَنَت الجَوفَ المُوحِشَ بِرَقَّةٍ، فَأَيّا حَربًا بَينَ النَّفسِ وَ العَقلِ لِجَوارِ حَبيبِكَ يا سائِلُ ، تَنَهَّدتَ عِندَ رُؤيَةِ العَينَينِ فِي بَحرِ الحُبِّ غَنِقَت ، تَنَهَّدتُ شَيئًا فِي الصَّدرِ عالِيًا ، ضَعفٌ مُوحِشٌ بِجَوارِ الوِجدانِ مَحَلَّهُ، تَمَنَّيتُ لَحظَةً لَو كانَ صَدرُكَ لِي مَلجَأً، لِعَسيرِ التَّولِيَةِ حِينَها أَستَشيرُ، وَ شَجاعَةُ الكَونِ حِينَها أَجمَعُ ..

تَسأَلُني أَيِّ حُروفٍ أَحبَبتُ ؟؟ مِن غَيرِ حُروفِ إِسمِكَ أَصبَحتَ مُولِعًا، فَكانَ لَها الحُبُّ الكامِلُ وَ المُطلَقُ ...

عَيْنٌ جَعَلَتْ الْعَوَالِمَ تَضِيقُ، سِمْ لِثَوْرَةِ سُكْنَةِ الْقَلْبِ الْعَاشِقِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْحَيَاةِ تَسْتَفِيقُ، دَالٌّ لِذُهُولِ الْمُسْمِعِ لِصَوْتٍ بَرَّاقٍ أَصِيلٍ ...

كَانَتْ كِذْبَةً حُلْوَةً بَعْدَهَا مَأْزِقٌ لَا مَفَرَّ، تِلْكَ هِيَ نَظَرِيَّةُ الْحُبِّ عِنْدِي وَعِنْدَ الزَّمَانِ، فَمَا بَالُكَ يَا نَفْسُ الْآنَ؟؟؟ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحُبِّ جِسْرَانِ أَحَدُهُمَا أَلَمٌ وَالْآخَرُ حَسْرَةٌ وَضَيَاعٌ، أَلَا تَكْفِيكَ نَظْرَةُ الْعَيْنَيْنِ لِتَأْسِرَ قَلْبَكَ الْأَحْمَرَ ...

دُونَ سَابِقِ إِنْذَارٍ كُسِرَ الْجِسْرَانِ وَظِلُّكَ أَصْبَحَتْ رَاقِصَةً دُونَ عُنْوَانٍ، كُلَّمَا إِقْتَرَبْتَ جَعَلَتْ مِنَ النَّغْمَةِ تُطْلِقُ الْعِنَانَ، فَقِفْ يَا قَلْبُ عَنِ النَّبْضِ لِحَظَةً، فَوَاللَّهِ تَعِبْتُ مِنْ جُمْلَةِ الصَّدِيقَةِ الشَّمْطَاءِ.

عَشِقَتْ تِلْكَ النَّظْرَةُ فِي عَيْنَيْهِ يَا سَائِرُ، أَحْدَثَتْ بَرَاكِينَ وَزَلَازِلَ وَرَدَّ فِي وِجْدَانِي وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ .. دَرَجَةُ الْحُبِّ وَصَائِدَ قَدْ كَتَبَتْ ... أَيَعْقِلُ أَنَّكَ اسْتَحْوَذْتَ عَلَيَّ كَالْأَعْمَى أَصْبَحْتَ.

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ لِعَيْنَيْكَ مُمَيِّزَةً يَا حُبُّ، كَغَيْمَةٍ أَوْ بُقْعَةِ نُورٍ أَوْ قَطْرَةِ مَاءٍ عَلَى أَطْرَافِ الزَّهْرِ ..

بِجِوَارِكَ قَدْ قُلْتَ تَمَنَّيْتَ

مُصابةٌ بِلَعْنَةِ إِسْمُهَا أَنَتَ شَقَّقْتُ .. دَخَلْتَ الْقَلْبَ فَكُنْتُ كَالْبُسْتَانِيِّ أَشْبَهُ ، زَيَّنْتَ الْمَكَانَ وَ بَعْثَرْتَهُ وَخُلِقْتُ وَرْدَةً حَمْرَاءَ سَمَيْتُهَا أَنْتَ يَا وَرْدُ ، تَسَلَّلْتَ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ خُلْسَةً لِقَلْبِي كَأَنَّهَا سَارِقٌ ، خَوْفًا مِنَ النُّورِ أَصْبَحْتَ أَنْ يَسْرِقَكَ مِنِّي ، خِفْتَ يَا وَرْدُ ، أَصْبَحْتَ قَاطِنَةً فِي نَهْرِ حُبِّكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ ، مِنْ رَحِيقِ النَّحْلِ الْعَذْبِ لَكَ أَتَعَطَّرُ ، دَعْنِي أَتَكَلَّمُ عَنْ هَوَاكَ فَكُلُّنَا فِي الْآخِرَةِ عُشَّاقٌ ... أَغَارُ مِنَ الْكَلِمَاتِ حِينَ أُهْدِيهَا لَكَ فَتُعْجِبُكَ الْكَلِمَاتُ ، وَأَنَا مَا مَحَلِّي ؟ فَأَيْنَ الْمَنْطِقُ يَا قَلْبُ؟ ، حُبِّي وَ عِشْقِي لَكَ أَصْبَحَ نَارًا وَأَنَا الرَّمَادُ وَالْحَطَبُ فَأَيْنَ الْمَنْطِقُ يَا قَلْبُ ؟ .

زَوَايَا نَظَرِيٌّ تَمْلَأُهَا بِرِيقِ عَيْنَيْكَ الْمُنْتَشِرِ ، وَكَلِمَاتِي عِنْدَكَ تَمْلَأُ رَفَّ عَقْلِي وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ ، أَوَدُّ وَطْفَكَ فَالْأَنَانِيَّةُ بِبَاخِلِي تُقَاوِمُ ، صِدْقًا أَنَا أَغَارُ مِنْ نَسَمَاتِ الْهَوَاءِ عَلَيْكَ ، فَمَا بَالُكَ بِالنَّحْلِ وَالْوَرْدِ حَوْلَكَ فَهَذَا جُنُونٌ ، جَعَلَكَ لِي فِي بُسْتَانِي الْمُتَوَاضِعِ تَمَنَّيْتُ ، تَحْتَ مَطَرِ الرَّبِيعِ فِي جِسْرِ الْحُبِّ نَسِيرُ لَيْلًا تَمَنَّيْتُ ، فِي زَاوِيَةِ مَقْهَى لَطِيفٍ مَسَاءً تَمَنَّيْتُ ، سَمَاعَ كَلِمَةِ أُحِبُّكَ مِنْكَ يَا وَرْدِ تَمَنَّيْتُ ....

أُحِبُّكَ !!! صِدْقاً ؟؟؟ أَجَلْ أُحِبُّكَ لِسَمعِ خَيَالٍ وَهَاجِ

حَقِيقِي !!! بِاللَّهِ عَلَيكَ أَنَا أُحِبُّكَ !!! حُرُوفٌ لَحْظَةٍ

سَمِعْتُهَا مِنْكَ، أَزَالَتْنِي فِي بَحْرِ الخَيَالِ وَالأَمَلِ

إِنْتَظَرْتُنِي .. كَلِمَةً بِضَمِيرِ "أَنْتِ مَلِكِي" كَلِمَةٌ بِحَرْفٍ زَائِدٍ

"أَعْشَقُكِ" ... كُلُّهُ يَهُونُ رَفَقْتَ قَلْبَكَ ... فَرِفْقًا

بِقَلْبِي الحَالِمِ أَنَا أَعْشَقُكَ .

بِقَلَمِ : بلْعِيدُ نُورِ الْيَمَانِ أُمَيْمَةَ / الجَزَائِرِ

لَو تَعلَم

اهداء:

لِمَن أَحَبَّني أَنَا أَنا فَعَشِقتُه، لَو تَعلَم كَم مِن الثَّغَراتِ
وَاجَهتُ... مَرَرتُ وَمَرَرتُ عَبرَ السِّياجِ المُهَرَّبِ، كُلَّ
مَرَّةٍ كُنتَ أَنجُو كَما أَنَّكَ كُنتَ تُساعِدُني لِلنَّجاةِ.... لَكِنَّكَ فِي
الأَخِيرِ كُنتَ سَبَبَ صَعقَتي.... نَعَم أَنتَ السَّبَبُ
أَتَعلَمُ مَعنَى أَن أُحِبَّكَ وَ أَكرَهَكَ فِي نَفسِ الوَقتِ؟
أَن أَحِنَّ وَ أَقسَى
أَن أَشتاقَ وَ أَنسَى
البُعدِ وَ القُربُ
كَالغَرقِ وَ النَّجاةِ، المَوتُ وَ الحَياةُ فِي لَحظَةٍ وَاحِدَةٍ!
التَّناقُضُ عُنوانِيَ.... فِي هَذِهِ العَلاقَةِ، تارَةً أَكونُ
الضَّحِيَّةَ وَ تارَةً أَنا المُعتَدِي.!
أَتُرِيدُ تَرَكِي دُونَ سَبَبٍ لِلتَّوازُنِ؟ ان لَم تَكُن تَفهَمُني
فَبِقَلبِي دَوَّامَةٌ بَينَ العَقلِ وَ القَلبِ، الأَوَّلُ يَقُولُ
أُترُكِي وَ الثَّانِي يَمنَعُني... تَمَسَّكتُ وَ تَمَسَّكتُ حَتَّى
انجَرَحَت يَدايَ، وَ انقَطَعَ حَبلُ الإِهتِمامِ وَالحُبِّ، أَصبَحَ
كُلُّ جُزءٍ فِي أَسوَدَ بَعدَما كانَ يَتَخَلَّلُهُ بَعضُ
البَياضِ.. سامِحنِي فَالطِّفلَةُ المُدَلَّلَةُ الَّتِي كُنتُ تُنادِيها
زَهرَتِي! أَزهَرَ قَلبُها بُستانًا أَسوَدَ....
سَيفِي مُلاكُ وِلايَةِ قَسطِينَةَ

إِهْدَاءٌ:

سَيَحْدُثُ مَا تُرِيدُهُ يَوْمًا مَا،
سَتَخْضَعُ رَأْسَكَ عَلَى الْوِسَادَةِ وَيَفِيضُ قَلْبَكَ أَلَمًا،
سَتَذْكُرُ إِبْتِسَامَتِي، عِنَادِي وَقَلَقِي الْمُفْرِطِ عَلَيْكَ، وَلَنْ تَجِدَهُ سِوَى إِسْمًا،
سَتَقُولُ أَيْنَ الَّتِي تَتَّصِلُ أَلْفَ مَرَّةٍ وَأَنَا لَا أَرُدُّ وَأَتَحَجَّجُ بِانْشِغَالِي عَنْهَا،
سَتَبْقَى طُولَ حَيَاتِكَ فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ مَعْلُولًا،
صَحِيحٌ قَدْ تَجِدُ فَتَاةً ذَكِيَّةً، وَفِيهَا كُلُّ شَيْءٍ جَمِيلٍ،
قَدْ تَجِدُ أُخْرَى تَخَافُ عَلَيْكَ، وَتُحِبُّكَ حُبًّا غَيْرَ مَعْقُولٍ،
قَدْ تَجِدُ أُخْرَى تُدَلِّلُكَ وَتَسْمَعُ كَلَامَكَ أَكْثَرَ مِنِّي، وَتَأْخُذُ حُجَّتَكَ عِنْدَمَا تَكُونُ مَشْغُولًا،
لَكِنْ لَنْ تَجِدَ مِثْلِي، إِنَّ فِي غَيْرَتِي عَلَيْكَ تَمَيُّزٌ وَإِخْتِلَافٌ،
وَفِي عِنَادِي وَقَلَقِي عَلَيْكَ إِحْتِرَافٌ،
سَتَتَذَكَّرُ لَحْنَ ضَحِكَتِي وَسَيُصِيبُكَ فِي مَشَاعِرِكَ جَفَافٌ
وَلَكِنْ يَكُونُ الْوَقْتُ انْتَهَى، وَهُنَاكَ سَتَحِسُّ بِالْخِلَافِ

إِهْدَاءٌ:

لَكَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ قَلْبِي يَوْمًا دُونَ تَفْكِيرٍ ،وَأَمَنْتُكَ عَلَى نَفْسِي، وَعِنْدَمَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّ قَلْبِي أَصْلُهُ مِنْ طِينٍ ثُمَّ لَجْمَةٍ إِسْتَهْزَأْتَ لِأَنَّ قَلْبَكَ مِنْ حَدِيدٍ..، وَعِنْدَمَا أَسْطَرْتُ الْيَوْمَ السَّمَاءُ، أَسْطَرْتُ صَلِيبًا نَافِعًا لِقَلْبِي، فَأَزْهِرْ قَلْبِي وَقَلْبُكَ صَدَأٌ..! فَتَاةٌ مِثَالِي يَاعَزِيزِي تَرْغَبُ دَائِمًا فِي أَنْ تَكُونَ مُكْتَفِيَةً بِنَفْسِهَا، لَا تَحْتَاجُ لِأَحَدٍ، لَا يُمْكِنُ تَهْدِيدُهَا بِالرَّحِيلِ، فَهِيَ وَاللَّهِ مُسْتَعِدَّةٌ لِلتَّخَلِّي عَنْ أَيِّ شَيْءٍ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ وَمَهْمَا كَانَتْ غَلَّاتُهُ، ذَاكَ فَمَا بَالُكَ بِشَخْصٍ خَسَارَتِهِ فَائِدَةٌ... فَشُكْرًا لَكَ مِنْ خِلَالِ هَذَا الْكِتَابِ لِأَنَّكَ جَعَلْتَنِي أَقْوَى وَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى ذَاتِي...

وَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ بُعْدَكَ سَيَجْعَلُنِي أَخْسَرُ نَفْسِي كُنْ مُتَأَكِّدٌ أَنَّ غِيَابَكَ أَسْعَدَنِي، وُجُودَكَ قُرْبِي نَارٌ وَبُعْدَكَ جَنَّةٌ، وَدَاعًا... يَاحِبُ يَوْمًا لَازِمَ قَلْبِي الْآنَ أَصْبَحَ لَا وُجُودَ لَكَ فِي ذَاكِرَتِي، وَدَاعًا... يَاحِبُ سَكَنَ وَرِيدِي فَأَرْمَشْتُهُ وَالْيَوْمَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ بِالتَّحْدِيدِ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْجُرْبُ الَّتِي لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْ خَوْضِهَا مِنْ أَجْلِي أَنَا خِضْتُهَا أَجَلَ خِضْتُهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ ظُرُوفٍ وَتَحَدِّيَاتٍ خِضْتُهَا وَحْدِي، تَحَمَّلْتُ وَجَعِي، وَشَفَيْتُ جُرُوحِي، جَبَرْتُ كَسْرَ قَلْبِي، وَتَعَلَّمْتُ مِنْ خِيَانَتِكَ، وَغَدْرِكَ الْكَثِيرُ خِضْتُهَا لِأُرِيحَ نَفْسِي ،وَهَا قَدْ رَبِحْتُهَا وَأَصْبَحْتُ مِلْكَ نَفْسِي، صَحِيحٌ أَحْبَبْتُكَ

بِصِدْقٍ وَلَمْ أَتَذَكَّرْ يَوْمًا لَمْ أَنْدَمْ أَنِّي أَعْطَيْتُكَ قَلْبِي أَوْ عَرَفْتُكَ، لَا أَعْلَمُ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ خَطَئِي أَوْ خَطَأَكَ مَا أَعْلَمُهُ فَقَطْ هُوَ أَنَّ الْأَوَانَ فَاتَ كَيْ نَتَحَدَّثَ عَنْ حُبِّنَا، أَوْ لِنَتَجَادَلْ مِنَ الَّذِي كَانَ عَلَى حَقٍّ وَمَنْ كَانَ عَلَى خَطَأٍ، رَحَلْتَ دُونَ تَرْكِ رِسَالَةٍ، رَحَلْتَ رَحِيلًا صَامِتًا لَكِنْ مَعَ الْوَقْتِ إِسْتَوْعَبْتُ أَنَّنَا لَا نَصْلُحُ لِبَعْضِنَا، اسْتَوْعَبْتُ أَنَّكَ لَا تَسْتَحِقُّ حُبِّي وَلَا تَسْتَحِقُّ فَتَاةً تَعْشَقُكَ مِثْلِي وَلَا تَرَى عَيْنَاهَا غَيْرَكَ، رُبَّمَا لَا يَزَالُ قَلْبُكَ كَالسَّابِقِ عِنْدَمَا يَرَانِي يَنْبِضُ وَيَشْتَاقُ وَعَيْنَاكَ تَشُوقُ، وَعِنْدَمَا تَمُرُّ أَمَامَ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي دَرَسْنَا فِيهَا سَوِيًّا وَالَّتِي بَدَأَتْ قِصَّةُ حُبِّنَا مِنْهَا تَحِنُّ إِلَى أَيَّامٍ خَلَتْ، وَعِنْدَمَا تَمُرُّ أَمَامَ مَنْزِلِي تَخْنُقُكَ الذِّكْرَيَاتُ وَتَشْعُرُ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَى اسْعَافٍ أَوْ كَسِجْيِنٍ سَرِيعٍ، تَرَى مَنْشُورَاتِي الْمُخْتَلِفَةَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَعَ التَّأَكُّدِ مِنَ التَّارِيخِ لِتَسْتَكْشِفَ حَالِي، وَتَرَى مَتَى أَغْلَقْتُ حِسَابِي وَمَتَى كُنْتُ نَشِطَةً كُلَّ هَذَا كَيْ تَتَأَكَّدَ

أَنَّنِي بِحَالٍ جَيِّدَةٍ لَا بَأْسَ بِهَا وَأَنَّنِي لَا أَشْعُرُ بِالْقَلَقِ
أَوِ الضَّجَرِ، كُلُّ هَذَا كَانَ فِي السَّابِقِ وَلَرُبَّمَا لَا يَزَالُ لَحَدِّ
الْآنَ لَكِنْ لَيْسَ الْحَالُ كَالسَّابِقِ، الْآنَ مَاتَ الْحُبُّ
وَالْإِحْسَاسُ وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ اهْتِمَامٌ وَقُلُوبُنَا بَرَدَتْ
عَلَى قُلُوبِ بَعْضٍ لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ شَغَفٌ لِمُحَادَثَةِ بَعْضِنَا
كَالسَّابِقِ وَلَا حَتَّى كَلَامٌ مُغَازَلَةٍ تُحَرِّرُ وُجُوهُنَا لِسِتَّةِ
أَجْيَالٍ جَرَّاءَ هَذَا الْكَلَامِ... الْآنَ لَيْلَكَ أُخْرَى تَسْأَلُ
عَنْكَ وَتَشْتَاقُ إِلَيْكَ وَتَحْلُمُ مَعَكَ وَتَهْتَمُّ بِكَ، مِثْلَمَا أَنَا
لِي آخَرُ يَسْأَلُ وَيَشْتَاقُ وَيَحْلُمُ وَيَهْتَمُّ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا
يُهِمُّنِي كُنْتُ فِي الْمَاضِي أَنَانِيَّةً وَأُرِيدُكَ لِي وَحْدِي
أَتَغَاضَى عَنْ أَخْطَائِكَ وَلَا أُرِيدُ فَتَاةً تَقْتَرِبُ مِنْكَ، هَذَا
كُلُّهُ مُرٌّ، لَكِنَّ الْآنَ أُقْسِمُ لَكَ لَوْ رَأَيْتَكَ تَمُوتُ أَمَامَ
عَيْنِي وَأَنْتَ تَحْتَاجُ لِبَعْضِ الْمَاءِ وَبِيَدِي كَأْسُ مَاءٍ
لِشُرْبِهِ وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَرْغَبُ بِهِ لَسَكَبْتُهُ أَرْضًا... لَسْتُ أَنَا
مَنْ يَقْتُلُهَا الْفِرَاقُ وَالْبُعْدُ يَا عَزِيزِي كُنْ عَلَى ثِقَةٍ..!

أَمِيرَةُ بُو قُرُوشْ/ تَبَسَةَ/ 17 سَنَةً

لَنْ أُسَامِحَكَ..

اهداء:

إلى حَبِيبِي....

لِمَنْ عَلَّمَنِي الحُبَّ وَرَحَلَ، شُكْرًا لِأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الحُبِّ، لِأَنَّكَ أَبْكَيْتَنِي وَ عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الأَلَمِ، لِأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي مَعْنَى الِانْكِسَارِ شُكْرًا لِأَنَّكَ دَمَّرْتَنِي وَرَحَلْتَ،....

الْآنَ لَقَدْ تَجَاوَزْتُ لَكِنَّهُ كَانَ انْتِصَارًا حَزِينًا لِلْغَايَةِ.....

لَا زِلْتُ أَتَذَكَّرُ نَفْسِي عِنْدَمَا كُنْتُ أَنْتَظِرُكَ، أَنْتَظِرُ مُكَالَمَاتِكَ وَرَسَائِلَكَ بِأَحَرٍّ مِنَ الْجَمْرِ، حِينَمَا كُنْتَ لَا تَعْلَمُ مَدَى اشْتِيَاقِي لَكَ، حِينَ كُنْتُ أُخْبِرُكَ عَنْ مَكَانَتِكَ فِي قَلْبِي وَكَمْ تَعْنِي لِي، كُنْتَ لَا تُبَالِي...

أَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا بَكَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَسَأَلْتُكَ لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِهَذَا الْقَلْبِ الَّذِي أَحَبَّكَ؟

كَانَ رَدُّكَ بِكُلِّ بُرُودَةٍ بِأَنَّكَ شَخْصٌ لَا يَصْلُحُ لِلْحُبِّ، وَلَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ.....

فِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ رَدُّكَ بَارِدًا ، وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ يَحْتَرِقُ
وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ، لَمْ تُشْفِقْ عَلَى صَوْتِي الْمُرْتَعِشِ ، أَوْ
حَتَّى عَلَى عَيْنَايَ الْمُتَوَرِّمَتَانِ...
لَمْ تَقْوَى نَفْسِي عَلَى إِحْتِمَالِ كُلِّ تِلْكَ
الْآلَامِ،.....
أَتَذَكَّرُ كَثِيرًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَ قَلْبِي يَنْبِضُ بِشِدَّةٍ، بَكَيْتُ
لِسَاعَاتٍ مُتَوَاصِلَةٍ وَلَمْ أَسْتَطِعْ النَّوْمَ، كَانَتْ كُلُّ
أَطْرَافِي تَرْتَعِشُ، لَمْ يَسْتَطِعْ عَقْلِي تَقْبَلُ حَقِيقَةَ أَنَّنَا
إِفْتَرَقْنَا، كِدْتُ أَنْ أَخْتَنِقَ ....
أَحْسَسْتُ أَنَّنِي سَوْفَ أَفْقِدُ عَقْلِي مِنْ إِخْتِلَاطِ
الْأَحْدَاثِ وَالْأَفْكَارِ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ ....
بِاللَّهِ عَلَيْكَ كَيْفَ اسْتَطَعْتَ النَّوْمَ بِشَكْلٍ عَادِيٍّ ، وَدُونَ
تَأْنِيبِ الضَّمِيرِ، وَكَيْفَ تَسْتَمِرُّ بِالضَّحِكِ وَالْعَيْشِ بِضَمِيرٍ
وَبَالٍ مُرْتَاحٍ.....

لا أدري ما الذي أخبرك به ولكن كن على يقين بأن
ليلة من ليالي عمرك ستمر عليك مثلما مرت
علي.....
لكن أعدك....
ستشتاق لي.. ستشتاق لوفائي حين يخونك
الجميع ... ستبحث عن ملاك يحيي في وجهه كل فتاة ولن
تراني، ستحاول سماع صوتي عند إحداهن....
ستتذكر أيام غيرتي.... أيام حزني.... ستتذكر ما
عشناه... ستتذكر أول أيامنا.. يوم لقائنا
الأول .... ستحاول عيش نفس الشعور مع
إحداهن ولكنك لن تستطيع .....

صدقني.....
لن أسامحك....
صبرينة حميسي / الجزائر

جدتي

إهداءٌ

إلى جدَّتي حامِ خِيرَةَ الَّتي فَقَدْتُها مُنْذُ شَهْرَيْنِ، إلى فَقِيدَتي وَحَبِيبَةُ قَلْبِي ،أُهْدِي هَذِهِ الكَلِماتِ إلى مَنْ اشْتَاقَهُ وَحَنَّ قَلْبِي لِرُؤيَتِها وَسَماعِ صَوْتِها، ها أنا أُحاوِلُ أنْ أَجْعَلَ إسْمَكِ مَذْكُورًا فِي كِتابَاتِي لِيَراها الجَمِيعُ، وَيَدْعُونَ لَكِ بِالرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ وَأَنْ يَجْمَعَنا اللَّهُ بِكِ فِي جَنَّتِهِ يا غالِيَتي.

* لِقائُنا فِي الجَنَّةِ أَجْمَلُ*

* تَمُرُّ الأَيّامُ وَالسِّنِينَ وَتَأْتِي المَوْتُ لِتُذَكِّرَنا أَنَّ البَقاءَ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَإِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَا هِيَ تَمُرُّ شَهْرَيْنِ عَلَى فِراقِنا كَأَنَّها يَوْمَيْنِ فَقَطْ، أَظُنُّ أَنَّ الوَقْتَ تَوَقَّفَ

وَتَعَطَّلَتْ السَّاعَاتُ وَرُبَّمَا اضَاعَتْ الدَّقَائِقُ ثَوَانِيَهَا،
مُنْذُ رَحِيلِكِ يَاغَالِيَتِي أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي أَصْغَرَ مَا
قَدْ سَوَّقَعِينَ وَكَأَنَّكَ كُنْتِي يَاجَنَّتِي انْتَ مَنْ تَجْعَلُ الْعَالَمِ
أَكْبَرَ وَأَجْمَلَ فِي نَظَرِ حَفِيدَتِكَ، مَرَّتْ شَهْرَيْنِ لَكِنَّ
عَقْلِي مَازَالَ عَالِقًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَمِعَتْ فِيهِ
بِخَبَرِ مَوْتِكَ ،يَوْمَ رَأَيْتُكَ نَائِمَةً كَمَلَاكٍ أَضِيءَ وَجْهُهُ
بِنُورٍ جَعَلَكَ فِي عَيْنِي أَجْمَلَ مَا فِي الْكَوْنِ نَادَيْتُكَ، بَكَيْتَ
حَاوَلْتَ إِيقَاظَكَ لَكِنَّكَ لَمْ تَسْتَمِعِي لِكَلَامِي وَقَرَرْتِي
إِلْتِزَامَ الصَّمْتِ، وَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَلْبِكَ لَرُبَّمَا أَسْمَعُ
دَقَّاتِ قَلْبِكَ ،لَكِنْ لَا يُوجَدُ نَبْضٌ تَأَمَّلْتَ مَلَامِحَ وَجْهِكَ
لِكَيْ أَحْفَظَهَا كَنَظَرَاتِ أَخِيرَةٍ وَتَبْقَى مَرْسُومَةً فِي
ذِهْنِي ،إِلَى أَنِ الْتَحَقَ بِكَ وَتَأْخُذَنِي الْمَوْتَ إِلَيْكَ، حُبُّكَ

حُبُّكَ لنا ا، حَنانَكَ وَعَطْفُكَ لَنْ يُغادِرَ عَقْلِيَ وَقَلْبِي لَنْ يَنْساكَ وَسَيَبْقى يَتَذَكَّرُكَ وَيَتَذَكَّرُ صَوْتَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِكَ ، صَحيحٌ أَنَّكَ غادَرْتَ الْعالَمَ وَتَرَكْتَ فَراغًا كَبيرًا لَنْ يَمْلَأَهُ أَحَدٌ بَعْدَكَ لَكِنَّكَ ما زِلْتَ حَيًّا فِي قَلْبِ حَفيدَتِكَ، ما زالَ قَلْبُكَ يَنْبِضُ وَلا زالَتْ ابْتِسامَتُكَ تَمُرُّ فِي مُخَيِّلَتي فَأَبْتَسِمُ لَها وَأُخْبِرُها أَنَّها أَجْمَلُ ضِحْكَةٍ، رَحِمَكَ اللَّهُ وَأَدْخَلَكَ فَسيحَ جِنانِهِ يا أَحَنَّ ما فِي الْوُجودِ، صَحيحٌ لَنْ تَصِلَكَ رِسالَتي وَلَنْ أَسْتَطيعَ قِراءَتَها لَكِنَّها سَتَكُونُ كَرِسالَةٍ لِكُلِّ مَنْ يَقْرَأُها مِنْ أَجْلِ أَنْ يَدْعُونَ لَكَيْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَنْ يَجْمَعَنا اللَّهُ بِكَ فِي جَنَّتِهِ رِمَتي فِي قَلْبِي إِلَى الْأَبَدِ ، وَدامَتْ تَفاصيلُ وَجْهِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَ حَيًّا فِي مُخَيِّلَتَيْ فِراقٍ دُنْيَوِيٍّ وَسَيَكُونُ

لَنا لِقاءٌ فِي الْآخِرَةِ بِإِذْنِ الرَّحْمَنِ.

عابد رقيه رانيا / الجزائر

""طيفُ إبتسامتِكِ يحتلُّني""

إهداءٌ؛

"إلى خالِي"

يا مُهجتي و بهجتي و وريدي و و تلني، لا كلام أستطيعُ أن أُهديهُ لك غيرَ أنك سعادتي، وفرحةَ أيامي شكرًا لوجودِك في حياتي.

_____وإنّي لأعجبُ من جمالِ ثغرِك..
كيفَ لهُ بإبتسامةٍ يستعمرُني...
ونظرةٌ من عينيك...
إلى الحياةِ تُعيدُني..
وأمّا عن سوادِ رُموشِك....
كالرّماحِ تُصيبُني....
إليكَ أكتبُ كلَّ كلماتي..وكلُّ حُروفي تضيعُ في وصفِك...
كيفَ لقلبي بعشقِكَ مُسيمٌ..
وأنتَ يا منْ تسكُنُني لا تدري بمحبتي..
وإنْ حنّتني إليكَ بأُخدُني..
وبينَ يديك يتمنّى أن تكونَ مملكتي...

إكرامُ صبوعٍ / الجزائر

تَرَكتني وَ ذَهَبَ

اهداء :

رُغمَ تَرَكِكَ لِي، فَانَا اهدِيكَ هَدِيَّةَ شُكرٍ يَا مُحَمَّدُ.

الَى حَبِيبِ قَلبِي، تَرَكتَني وَلَم تَسأَلَ عَنِّي

يَا مَن اعطَيتُكَ عُمرِي، وَ كُلَّ حَيَاتِي، عَقلِي ،وَ قَلبِي، وَمَشَاعِرِي، تَلاعَبتَ بِهَا كُلِّهَا كَمَا شِئتَ غَيرَ آبِهٍ انِّي احبَبتُكَ، وَ عَشِقتُكَ ، تَرَكتَني فِي مُنتَصَفِ الطَّرِيقِ، فِي أَكثَرِ يَومٍ احتَجتُكَ فِيهِ ، لِمَ تُدرِكَ انِّي تَعَلَّقتُ بِكَ مُنذُ أَوَّلِ مَرَّةٍ رَأَيتُكَ فِيهَا ،لَكِنَّكَ تَرَكتَني وَ ذَهَبتَ، وَلَم تَسأَلَ ، عَنِّي وَ عَن شُعُورِي، وَ عَن حَالِي ، فَلَم أَستَطِع رُؤيَةَ احَدٍ مِن بَعدِكَ ، وَلَكِنِّي اعدُكَ انَّكَ لَن تَجِدَ انثَى تَهتَمُّ بِكَ كَمَا فَعَلتُ ، مَن تُحِبُّكَ وَ تَفهَمُكَ

سَيَأتِي يَومٌ يَغلِبُ عَلَيكَ النَّدَمُ فِيهِ لَكِنَّكَ لَن تَجِدَني بِجَانِبِكَ فَلِبرِيَائِي فَوقَ الجَمِيعِ

بخلف نورهان / الجزائر

الى شخص الغائب

الهدايا :

صارت دموعي أمطار في غيابك، فأزهرت بساتين أشواقي بحبك. لا تطل سكوتك وأنت تعلم إنك أكثر شخص أشتاقه لكلامه. أفتقدك نفسي، أبحث عنها فلا أجدها، أمدّ لنفسي يداي فلا تلمسني، أناديها عليها فلا تسمعني، أقول لها متى تأتيني وتسعدني، للحنين رائحة لا يعرفها إلا من تبخرت أحلامه، لم أتعلم الرحيل إلا إليك، يا من أغرقتني في بحر عينيك، أسافر في متاهات الحنين وأعود بأشواقي إليك، شوقي لك قد يتحول من ألم إلى فرح.. لو علمت أنك تشتاقه لي في ذلك الوقت، سأنتظرك مهما طال الغياب، سأنتظرك بحجم الشوق إلى الإقتراب.

أَنْتَ تَمْضِي وَالأَضَالِعُ مَرْتَعُكَ وَالرُّوحُ تَشْتَاقُ أَنْ
تَمْضِيَ بَقِيَّةَ الدُّنْيَا مَعَكَ.
هَا قَدْ مَدَدْتُ اوْرِدَتِي لِتَمْشِيَ فَوْقَهَا
بَيْنَ رَقَائِعِ الزَّمَنِ وَنَوَاتِيهِ لَمْ اكُنْ اسْتَطِيعَ الإِسْتِغْنَاءَ
عَنْكَ
الْعَيْنُ تَبْكِي لَمْ يُفَارِقْهَا مَضْجَعُكَ
فِي كُلِّ الْمَاءِ اَرَى وَجْهَكَ وَمَلامِحُكَ
فِي كُلِّ الاوِقَاتِ يَخْتَلِجُ فِكْرِيٌّ لَا يَبْتَعِدُ عَلَيْهِ
الدَّقِيقَةُ تَمُرُّ فِي غِيَابِهِ شَهْرٌ وَالشَّهْرُ يَمُرُّ رَبِيعٌ مِنَ
الْعُمْرِ
لَكِنَّ الزَّمَنَ رَفَضَ كُلَّ هَذَا الْحُبِّ وَإِعْتَبَرَهُ إِجْرَامَ
فِي حَقِّ الْعُمْرِ
أَخْبَرَنِي انَّهُ اقَلُّ مِنِّي بِعَامٍ وَشَهْرٍ
مُنْذُ ذَالِكَ الْوَقْتِ وَالْعُيُونُ تَذْرِفُ السَّيْلَ وَالنَّهْرَ
لَا أَسْتَطِيعُ التَّعْبِيرَ قَاسِيَةٌ هِيَ الْكَلِمَاتُ
تَنْزِلُ كَصَوَاعِقِ الرَّعْدِ قَبْلَ الْمَطَرِ
فُؤَادِي تَعَسَّرَتْ نَبْضَاتُهُ بَعْدَ ذَالِكَ الْخَبَرِ
لَا أُرِيدَ شَيْأً فَقَطْ حِضْنَهُ

لَا أُرِيدَ شَيْأً فَقَطْ حِضْنَهُ

حَنَانِهِ وَ طُهْرُهُ ذَالِكَ المَلَاكُ لَا هُوَ مِنْ صِنْفِ البَشَرِ

الِي مَتَي وَ حُنَينُ الشَّوقِ يَقْتُلُنِي وَ مَنْ يُدَاوِي جِرَاحَ

الْفُؤَادِي بِالتَّلَفِ

مَا كَانُ ذَنْبِي حِينَ احْبَبْتُكَ يَا سَيِدِي

تَذَكُرُ جَيِّدًا انَّكَ أَحْرَقْتَنِي وَ رَقَصْتَ كَشَيَاطِينَ فَوْقَ

رَفَاتِي

رَحِمْتَ مَتَاهَتِي حُزْنٍ يُقِيمُ بِخَافِقِي

مَا أَوْجَعُكَ!

نِسْرِينُ بْنُ زَيْبِ الجَزَائِرِ

فِراقٌ دُونَ وَداعٍ»

إهداءٌ:

"الى خَالِي عَبدِ الْوَهَّابِ (الدَّرَّاجِي) الَّذِي وَافَتْهُ الْمَنِيَّةُ مُنْذُ اقْرَبُ مِن شَهرَيْنِ، الَّذِي فَارَقَنَا وَتَرَكَ فِي قُلُوبِنَا فَرَاغٌ لَن يَمْلَأَهُ احَدٌ اليهِ اهْدِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي لَن يَقْرَأَهَا، لَكِنَّهَا سَتُقْرَأُ مِن قِبَلِ الْغَيرِ لِيَدْعُوَ لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ"

أَصْبَحَتْ الدُّنْيَا صَغِيرَةً وَضَيِّقَةً، لِدَرَجَةِ أَنَّ ايَامَهَا تَمْضِي بِسُرْعَةِ الْبَرقِ، وَتَأْخُذُ مِنَّا اشْخَاصَ كَانُو اعَزَّ مَانَمْلِكَ، وَلَا نَسْتَطِيعُ ان نَتَحَمَّلَ الحَيَاةَ بِدُونِهِم، وَكُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ حَنِينَنَا وَاشْتِيَاقُنَا لَهُمْ اكْثَرَ مِنَ الْيَوْمِ السَّابِقِ "خَالِي الْغَالِي" اخْذَتْكَ مِنِّي الْمَوْتَ، وَكَأَنَّهَا اخْذَتْ رُوحِي مِنِّي، كُلَّمَا اتَمَابَاخِذِي مِثْلَ كَأْسٍ مِن زُجَاجٍ سَقَطَ وَلَا احَدَ

يَسْتَطِيعُ تَرْمِيمَهُ مِنْ جَدِيدٍ، كُنْتُ تُحِبُّنِي وَتُحِبُّ لِي الْخَيْرَ دَائِمًا، وَكُلُّ مَا تَرَانِي تَبْتَسِمُ لِي وَتِلْكَ الْبَسْمَةَ لَنْ انْسَاهَا ابَدًا، حَتَّى لَوْ مَرَّ عَلَيْهَا الْفُ عَامٍ سَابْقَى اتَذَكَّرُهَا وَيَقْتُلُنِي الْحَنِينُ كُلَّمَا اتَذَكَّرُكَ لَمْ اكُنْ اتَخَيَّلُ انْ يَوْمَ وَفَاتِكَ سَيَأْتِي وَلَكِنْ لِلَاسَفِ وَافْتَكَ الْمَنِيَّةَ وَعُمْرُكَ لَا يُنَاهِزُ سَبْعَةً وَاَرْبَعِينَ سَنَةً فَقَطْ، لَا اسْتَطِيعُ نِسْيَانَ يَوْمِ خَبَرِ وَفَاتِكَ ابَدًا، اخَذْتُ جُزْءٌ مِنْ قَلْبِي وَرُفِنَ بِجَانِبِكَ لَحَدِّ الْآنَ مَنْظَرُكَ امَامِي وَانْتَ فِي الْكَفَنِ الْابْيَضِ، وَالتَّرَابُ ذَكَرُ حَرَكَاتِكَ وَضَحِكَتَكَ وَصَوْتَكَ يُنَكِّسِرُ كُلُّ الَّذِي اصْبَحَ غِطَائُكَ فِي الْبَرْدِ اشْتَقْتُ الْيَكَ يَا خَالِي، بِعَدَدِ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ وَحَبَّاتِ الرِّمَالِ انْشَقَّ كِيَانِي، فَالْيَتْ بِدُونِكَ لَيْسَ لَهُ أَيُّ مَعْنَى

أيُّ مَعْنَى اصْبَحْتَ فَقَدْ كَرِهْتَ الذَّهَابَ اليهِ لانِي

اتَخَيَّلَكَ وَاتَخَيَّلُ رُوحَكَ وَكَلامُكَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَرُكْنِ

وَرَأَيْتُ جَدَّتِي الَّتِي اصْبَحَ الحُزْنُ رَفِيقَهَا وَخَالَتِي

الَّتِي جَفَّ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيْهَا الجَمِيلَتَيْنِ لَمْ نَعُدْ نَتَحَمَّلُ

الحَيَاةَ مِنْ دُونِكَ فَوَاللَّهِ الاشْتِيَاقُ بَعْدَ البُعْدِ لَا

يُطَاقُ لَا يُطَاقُ.

"مَنَارُ رَلِيحَ / الجَزَائِرِ

مماتٌ على قيدِ الحياةِ

اهداءٍ :

إلى تلكَ الرُّوحِ الغاليةِ التي تُوجدُ عندَ اللهِ، و تحتَ القُبورِ جدّي سُليمانُ جوابٌ .

-لا أملكُ أغلى من هاتهِ الحُروفَ والكلماتِ ستُسبقُني الدُّموعُ و معَها الكثيرُ من الاهاتِ أتمنّى لو أستطيعُ أن تكونَ هاتهُ الحُروفُ من ذهبٍ، سأُهدي بعضًا من بريقِ الرُّوحِ ليَسقيَ قبرَكَ لن يكفيَ بريقُ الدُّموعِ لأُعبّرَ لمدى حُبّي لكَ

اشتقتُ لكَ يا قِطعةً من روحي و فُؤادي

جدّي يا غالي رحلتَ و تركتَ في قلبي

فجوةً لن تحتويَ حتّى مماتي

اشتقتُ لكَ يا حضني الدّافئ

اهٍ ثُمّ اهٍ ثُمّ اهٍ لو تعودَ الأيّامُ

لَا سْتَغْلِلَكَ كُلُّ تَائِهَةٍ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ

وَتَقْبِيلِي خَدَّيْكَ النَّاعِمَتَيْنِ

وَاللَّعِبُ بِلِحْيَتِكَ الْبَيْضَاءِ

لَا حْتَظَتْكَ مَا يَكْفِينِي مَدَى الْحَيَاةِ

يَا لَيْتَ الْأَيَّامُ تَعُودُ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ

سُلَيْمَانُ حَتَّى اسْمُكَ يُدْمِي الْقُلُوبَ

لَنْ أَنْسَاكَ حَتَّى لَوْ طَارَدَنِي مَرَضُ الْعَالِمِ

حَتَّى الزَّهَايْمَرْ لَنْ يَكْفِيَ لِيَرْحَلَ

لِيَرْحَلَ مِنْ عَقْلِي

يَا مَنْ سَكَنِي قَلْبِي وَكِيَانِي

كُنْتَ لِي الْأَبَ الثَّانِي

أَتَمَنَّى لَوْ أَرَى وَجْهَكَ لِمَرَّةً يَا عُيُونِي،

مِنْ دُونِكَ أَصْبَحْتَ مَيِّتَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

إِكْرَامُ جَوَابِ / الْجَزَائِرِ

صَرخَاتِي إِلَيكَ

الهِبَاءِ:

أُهدِي رِسَالَتِي إِلَى عَزِيزٍ هَوَاهُ
القَلْبِ... "صَبْرِي"...
لَعَلَّ يَأْتِي يَوْمٌ تَزُولُ فِيهَا المَسَافَاتُ وَ نَلْتَقِي

إِلَيكَ صَبْرِي...
يَا مَنْ أَعِزُّهُ قَلْبِي...
إِنِّي لَكَ لَمُشْتَاقَةٌ وَ طَالَ الِانْتِظَارُ...
وَ الوَجْهُ صَارَ كَحَبَّةِ لَيمٍ مِنْ كُثْرِ الاصْفِرَارِ...
وَ شَرِعْتُ كَالأَبْلَهِ أُحَدِّثُ نَفْسِي....
كَيْفَ أُسَمِّيهَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَ كُلُّ يَوْمٍ تَزْدَادُ ظُلْمَةَ
الحَيَاةِ؟..
كَيْفَ يُسَمَّى يَوْمًا جَدِيدًا وَ أَنَا أَعِيشُ أَمْسِي فِي كُلِ
البَرَايَا ؟ هَلْ نَحْنُ عَالِقُونَ؟..
وَ هَلْ سَنَبْقَى كَكُلِ البَرَايَا عَالِقُونَ؟..
مَلِلْتُ الِانْتِظَارَ ، مَلِلْتُ التِّكْرَارَ ، مَتَى النَّهَارُ؟..
مَتَى أَسْحَبُ جُثَّتِي مِنْ بَحَارِ هَذَا القِفَارُ؟.. وَ كَأَنَّهُ
الِاسْتِعْمَارُ ، فَمَتَى الِاسْتِقْرَارُ؟..
عَلَّمُونِي زَرْعَ الأَمَلِ ، مَلَلْتُ مِنَ المَلَلِ...
مَا مِنْ عَزِيزٍ يَسْأَلُ عَنْ حَالِي ، الكُلُّ لَا يُبَالِي...

نَفْسِي نَفْسِي مَا مِنْ مُجِيبْ...
أَسْأَلُ عَنْ نَفْسِي فَهَلْ رَأَيْتُمُوهَا؟..
إِنْ رَأَيْتُمُوهَا يَوْمًا مَارَّةً فِي إِحْدَى شَوَارِعِ مَدِينَتِي
إِسْأَلُوهَا...
لِمَا تُغَادِرِينَنِي مَرَّةً وَ تَأْتِينَ فِي الْأُخْرَى... جُثَّةٌ أَنَا
وَرُوحِي لَنْ تَعُودَ يَوْمًا...
فَالْوَرْدُ الْأَسْوَدُ لَا يُسْقَىٰ إِلَّا مَغْرِبًا...
نَالَ مِنِّي صَبْرِي وَ لَمْ أَنَلْ مِنْهُ شَيْئًا...
وَنَالَكِ مِنِّي مَسَافَةَ
أَلْفٍ وَ ثُمَانِمِائَةِ كِيلُومِتْرًا...
وَ مَا نِلْتُ مِنْهَا سِوَىٰ بُعْدًا...
أَتَأْخُذِينَ مِنِّي زُحَلًا رَمَتْهُ الرِّيَاحُ أَرْضًا مِنْ بَعْدِ
غِيَابِ الْقَمَرِ أَوْ أَنَاكِ أَلْفَتَيِ الْعَذَابَ وَ طِيلَةَ
السَّهَرِ...؟
أَرْجِعِي زُحَلًا وَ سَأُرْدِيكِ بِكُلِّ الْمَجْمُوعِ الشَّمْسِيِّ...
وَ كَوْكَبَيِ الْأَزْرَقِ الصَّغِيرِ يَتَدَلَّىٰ فِي عُنُقِي وَ الْمِدَارُ
يُعَانِقُهُ فَلَنْ يَتَحَرَّرَ مِنْ قَيْدِي...
إِسْتَسْلَمْتُ وَ زُحَلًا كَانَ مَوْطِنِي الثَّانِي بَعْدَ كَوْكَبِ
الْأَرْضِ...
أَطْعَمَتْنِي الْيَابِسَةَ سَقَتْنِي الْمِحِيطَاتُ وَزُحَلًا نَالَ
صَبْرِي...

لَنْ أُحَدِّثَكَ عَنْ عَجْزِي فَقَدْ كُنْتَ كَذَلِكَ وَ لَمْ
أَدْرِي...
إِلَى أَنْ نِلْتَ صَبْرِي وَ زُحَلُ بِجَانِبِي...
قَدْ كَانَ زُحَلاً فِي الْبُسْتَانِ وَرْدَةً حَمْرَاءَ...
وَ سَأَلَ عَنِ الْوَرْدَةِ السَّوْدَاءِ ، لِمَا الْحُزْنُ يَا سَحَرَاءُ!..
وَهَلْ لِهَذَا الْحَدِّ سَاءَ الْمَسَاءُ؟..
قَالَتْ سَحَرَاءُ وَإِنِّي سَوْدَاءُ ، إِرْحَلْ عَنِّي وَإِلَّا انْتَقَلَ
إِلَيْكَ هَذَا الدَّاءُ...
وَ ذَاتَ يَوْمٍ مَاتَتْ كُلُّ الْوُرُودِ إِلَّا أَحْمَرُ وَ
سَحَرَاءُ ...
وَزُحَلُ مَا بِهِ هَوَاءٌ وَ لَا مَاءٌ. فَكَيْفَ الْبَقَاءُ...
نَادَى أَحْمَرُ يَا سَحَرَاءُ...
كُنْتُ لَكِ الْعَوْنَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءُ...
وَالْيَوْمُ نَالَتْ مِنِّي سُحُبُ السَّمَاءِ...
وَكَيْفَ الْمَفَرُّ يَا سَحَرَاءُ...
فَقَالَتْ لَا مَفَرَّ مِنْ زُحَلْ...
فَإِنْ أَرَدْتَ الرَّحِيلَ فَارْحَلْ...
وَ إِنْ عُدْتَ إِلَى الْأَرْضِ فَابْحَثْ عَنْ إِسْرَاءُ...

إِنْ أَجَابَتْكَ فَبَلِّغْهَا سَلَامَ سَحَرَاءْ...

فَغَابَ أَحْمَرُ عَنْ زُحَلٍ وَتَرَكَ سَحَرَاءْ...

وَ بَعْدَ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ أَتَى بِإِسْرَاءْ...

فَتَلَاقَتِ الرُّوحُ بِالجَسَدِ وَ اكْتَمَلَتِ الجَسْنَاءْ وَ صَارَ

الِاسْمُ إِسْرَاءُ السَّحَرَاءْ...

وَ وَقَفَتْ تُوَدِّعُ أَحْمَرَا مِنْ زُحَلْ...

فَقَالَ هُنَا المَأْوَى هُنَا المَحَلْ...

لَنْ أَذْهَبَ لِلْأَرْضِ وَ لَا الزَّهْرَاءْ. لِأَنَّنِي إِخْتَرْتُ

سَحَرَاءَ

لعنة الزنزانة رقم 100

إهداء: لكل رجل ترك حبيبته من أجل ما يسمى
"الظروف"

هل رأيت لوحة قديمة في القمامة ؟
كلما زار القدم زار عليها الطلب، وزادت
عليها الأسعار في الزار العالمي.
الحب لا تمنى فقط هو الشعور جميل، هو عبارة
عن إحساس يحتاك الروح لكن علينا إستغلاله
مع الإنسان المناسب ،فالعين بالقلب و السن
بالعشق والبارع أجمل كاشخ من أجلها ولا
تتركها للتعب.

* سأصل أحبك لآخر أنفاسي
* * اللعنة اليوم مع 3 صفار
__ أجل لقد تزوجت
__ لقد وعدتك بالحب لكنها لن تعدك بالبقاء
لم أستطع النسيان لازلت لا أريد غيرها
* __ إذهب و تزوج وساوي المعادلة
** لكني لازلت أحبها
__ أتفهمك
* ليتها تفهمك كما تفهمتني
* __ إنها كاذبة يا صديقي
** كانت ولا زالت الأفضل
__ ربما إفتعالك فعل بها هكذا
لم أفعلها فقد كانت نور عيني
* لماذا لم تقصدها حالا لا
* كنت و لو يت لكن تأخرت يوم فقط
* __ لا بأس إنه التعب
**

أجل هكذا شاءت الأقدار
لكنني تمنيت أن أكون أب صغارها
- بالها
لا تقل هكذا سامحها الله لازلت أحبها
- ظل عاتر
أشتاقه لأنفاسها لرائحتها لضحكتها
لعله خير أترك خلفك كما تركت
- لا أستطيع
لقد قتلتني ذكرياتها بعد رحيلها
لقد فقدت روحي
- إن عادت أسقسامحها
فالعمر قصير سأسامحها وأقبل رأسها طالبا
المغفرة منها
لقد كانت أجمل صدفة في حياتي
كانت ضحكتي وأملي ومصدر فرحتي
لكن اليوم تركتني أعاني مني لانه ليس لي وقت
لأعاني من غيري
كانت كل يوم ترتدي فساتين تغمرها الأزهار
فرحة
كان وجهها الملائكي وخدها الوردي تحملان
وجهها البراءة،
ذلك اليوم عندما رأيتها كانت ترتدي فستان
أبيض، ولكنني متأكد أنها ليس فرحة فالعبوس
يقتل ملامحها.
تأملت في نفسي فوجدت قلبي تارة ينبض، و
تارة يتوقف
أصبحت لا أشتهي الأكل
ماذا حدث يا إلاهي؟
لماذا كل هذا الأسى؟
- ماذا فعلوا بك؟
- لماذا أصبحت صمتا؟

"كانت صديقتي او صديقتي ورفيقتي هي
علبة سجائر
"تطفئ واحدة فأشعل عشرة ملأت غرفتي لكني
لا أحس بالوحدة
"في شهر فبراير عشت واليوم إنطفأت
"ها هي اليوم تمر عشرة سنوات على إعتقادي
أن غدا أجمل
"قررت الخروج من الاشئ
"تزوجت و أصبح لدي صغيرين
"إستيقظت صباحا
"وسألت نفسي هل كان التخلي سهلا هكذا
"يالي لقد أصبحت شيطانا مثلها
"لقد سويت العادلة
"لكنني لم أنسى
"ساعذبني يا إلاهي
"أزجوك تدخل
"لقد أستت سيارتوا في حياتي لقد كنت
سعيدا
"لماذا تركتني؟
"من دون شعور نظرت إلى يدي
"كانت الدماء تملئ مكان وجودي إلتفت
خلفي وجدت زوجتي تبكي صارخة
"كيف لك أن تقتل كبدك؟
"كيف لك أن تقتل لحمك ودمك؟
"لم أستوعب أنني قتلت صغاري
"اللعنة أصبحت وحشا
"لقد سمعتها تبكي وتقول أقتلني يا أبي
ماهو ذنبي؟ لكنني لم أشفق

قتلت صغاري من دون رحمة

أدركت شعور الأفعال الشيطانية

أحضرني الشرطة في زنزانة رقم عشرون

(السجن الانفرادي)

كانت مملوءة بالمياه يوجد بها سرير واحد و

4 جدران

لا يوجد أي نور كانت سوداء كأيامي

فهنيهة أجل كأيامي

طلبت من العون وطعة طباشير بيضاء

بدأت أكتب إسمها في كل زاوية

عند إكتمال الفجر لاحظت أن الطباشير

إنتهي

صحيح أنه إكتمل لكن رصاصي لم تنتهي بعد

بدأي بيدي اليمين و رفرفت إسمها إلا أن

مزقت يدي اليمنى

ثم نقلت إلى الزنزانة رقم 100

وجدت شخصا سألني عن جريمتي

فقلت أسرتني إمرأة فقتلت صغاري وأنت؟

قال تزوجت إمرأة تبكي كل ليلا لتيجة حبها

اللعين لرجل أسس حياته مع غيرها فقتلتها

وقال إسمها

فإذ به أسأله هل يمكنك وصف زوجتك ؟

قال جمالها مازال نكي

فجنى تماما وقتله وكتب برصاصه إسم حبيبته فجلد

الآلاف من الجلد كان كل صوت من الضرب

كان بإسمها

لم يعد بإستطاعته التحكم فدخل المستشفى

العقلية

كل يوم ينظر إلى المرآة مبتسما و قائلا

**لَقَدْ قَتَلْتُ رُوحِي وَقَتَلْتُ كَبِدِي

*يَا مُمَرِّضَةُ هَلْ لِي بِعُلْبَةٍ سَجَائِرَ

**أَعِدُكِ بِأَنَّنِي لَنْ أَقْتُلَكِ

*أَجَلْ لَنْ أَقْتُلَكِ وَلَنْ أَخْنُقَكِ

**لَكِنْ سَأَمْزِقُ أَحْشَائِكِ

*أَحْضِرِي سِجَارَةً فَوْرًا

*هَا أَنَا أَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيٍّ مُتَحَرِّكٍ وَأَنْظُرُ إِلَى النَّافِذَةِ

*إِذْ بِعُصْفُورٍ يَحْمِلُ إِبْنَهُ فِي فَمِهِ مُتَّقِلًا بِهِ إِلَيَّ

شَجَرَةً فِيهَا عُصْفُورَةٌ زَاهِرَةٌ بِأَلْوَانِهَا الْجَذَّابَةِ

*فَأَحْسَسْتُ بِغَصَّةٍ فِي قَلْبِي فَأَدْرَكْتُ أَنَّهَا سَاعَاتِي الْأَخِيرَةُ

*قُلْتُ تَدْخُلُ يَا اللَّهُ أُرِيدُ أَيَّامًا لِلتَّوْبَةِ

*هُنَاكَ كَانَ قَدْ فَاتَ الْأَوَانُ

*وَصِيَّتِي "رِسَالَتِي الْأَخِيرَةُ "هِيَ أَنْ أُدْفَنَ جَانِبَ حَبِيبَتِي.

*زَرُوقُ مَرْيَمَ/ الْجَزَائِرُ

"لَيتَكَ تَعلَمُ"

الإهداء:

إلَى مَن عَلَّمَني الحُبَّ وَ رَحَلَ...

إلَى الَّذي مِن بَعدِهِ أَصبَحَت حَياتِي كُلُّها أَلَم، بَعدَ أَن كانَت مُفعَمَةً بِالأَمَلِ....

-كُنتَ سِنَدِي، رَفيقي وَ مُؤنِسي وَ حِشتي، كُنتَ سِراجي المُنيرَ في عَتمَةِ حَياتِي، كُنتَ مَلاذِي الآمِنَ الَّذي لَطالَما كُنتُ أَفِرُّ إلَيكَ مِن هَذا الواقِعِ المَرِيرِ... حَسَنًا أَخبِرني الآنَ ما مَحَلُّكَ مِن كُلِّ هَذا؟

أينَ هِيَ الوُعودُ الَّتي وَعَدتَنا بِها مَعًا؟ ألَم نَتَعاهَد عَلَى الكَمالِ الطَّرِيقِ مَعًا!؟ أينَ هِيَ أَحلامي الَّتي رَسَمتُها بِرُفقَتِكَ؟

لِلأَسَفِ، تَلاشَى كُلُّ شَيءٍ كَزُخاتِ المَطَرِ. أَخبِرني أَهُوَ ذَنبُ قَلبِي الَّذي تَعَلَّقَ بِكَ أَم عَقلِي الَّذي صَدَّقَكَ؟

أتَعلَمُ ماذا حَلَّ بي بَعدَ غِيابِكَ؟

بَاتَ الصَّمتُ يُسيطِرُ عَلَيَّ، فَقَدتُ ابتِسامَتي لازَمَني الاكتِئابُ أَحبَبتُ بِحُمَّى التَّفكِيرِ الزَّائِدِ، غابَت رُوحي الطُّفولِيَّةِ، بِإِخصارا أَصبَحتُ جُثَّةً عَلَى قَيدِ الحَياةِ.

فَهَنيئًا لَكَ...

قَرفَافُ هَناءُ احسان / الجَزائِر

إلى رفيقي

إهداء:

من أميرة إلى رفيقي أمين قلبي ذات يوم:

أتساءل كيف حال قلبك الآن؟؟!

و إني في كل يوم يمر أدعو لك فيه بخالص وجودي أن تجد بلسما خيرا مني يقوى على شفائك، إني بقدر حزني الذي بلغ أعماقه على فقدانك سعيدة بعدد النجوم كونك جزءا جميلا من حياتي، و لو أنك حذفتني من حياتك بكامل إرادتك فأنا أقبل هذا على مضض...

أعلم أن الحياة رسمت في دائرة لم تجد لها مخرجا فتراجعت على نصف قرارتك و من بينها أنا ...

أو ربما كنت جزءا من معاناتك دون قصد، لكن ثق أني تمسكت بك و تنازلت على الكثير من أجلك، ولم أهتم بالرغم من كل خسائري ألا أن أكبرها كان أنت...

يا صديقي، أنا بكامل إنطفائي الآن و فاقدة للأمل تماما بعدما كنت من صانعيه، لكن هناك صوت في داخلي يخبرني أنه سيأتي يوم و تقرأ نفسك بين السطور بل أنا على يقين أنك ستقرأ رسالتي و لن تضيع في قلب محيط الكتب

أميرة صامتا

"لَيْتَكَ تَعْلَمُ"

الإهداء:

إلَى مَنْ عَلَّمَنِي الحُبَّ وَ رَحَلَ ...

إلَى الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ أَصْبَحَتْ حَيَاتِي كُلُّهَا أَلَمٌ ،بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُفْعَمَةً بِالْأَمَلِ ....

-كُنْتَ سَنَدِي ,رَفِيقِي وَ مُؤْنِسِي وَ حَيَاتِي ،كُنْتَ سِرَاجِي الْمُنِيرَ فِي عَتَمَةِ حَيَاتِي ، كُنْتَ مَلَاذِيَ الْآمِنَ الَّذِي لَطَالَمَا كُنْتُ أَفَرُّ إلَيْكَ مِنْ هَذَا الْوَاقِعِ الْمَرِيرِ ... حَسَنًا أَخْبِرْنِي الْآنَ مَا مَحَلُّكَ مِنْ كُلِّ هَذَا ؟

أَيْنَ هِيَ الْوُعُودُ الَّتِي وَطَّدْنَاهَا مَعًا؟ أَلَمْ نَتَعَاهَدْ عَلَى كَمَالِ الطَّرِيقِ مَعًا!؟ أَيْنَ هِيَ أَحْلَامِي الَّتِي رَسَمْتُهَا بِرُفْقَتِكَ ؟

لِلْأَسَفِ ،تَلَاشَى كُلُّ شَيْءٍ كَزُخَّاتِ الْمَطَرِ . أَخْبِرْنِي أَ هُوَ ذَنْبُ قَلْبِي الَّذِي تَعَلَّقَ بِكَ أَمْ عَقْلِي الَّذِي صَدَّقَكَ ؟

أَتَعْلَمُ مَاذَا حَلَّ بِي بَعْدَ غِيَابِكَ ؟

بَاتَ الصَّمْتُ يُسَيْطِرُ عَلَيَّ، فَقَدَتْ ابْتِسَامَتِي لَازَمَنِي الْإِكْتِئَابُ أَصْبَتُ بِحُمَّى التَّفْكِيرِ الزَّائِدِ ،غَابَتْ رُوحِي الطُّفُولِيَّةِ ،بِإِخْتِصَارٍ أَصْبَحَتْ جُثَّةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

لحظاتٌ بعيدةٌ.

إهداءٌ:

إلى من أبعدتْهُ المسافاتُ عنّي، إلى من سرقَتْ الحياةُ لحظاتِنا، إلى قريبِ القلبِ إلى (رؤوفٍ)، دُمتَ سنَدًا لي، دُمتَ ذراعي الأيمن. سنلتقي في الدقيقةِ الستّين، الساعةَ الأربعَ والعشرين، وفي اليومِ الثلاثين لكن سنلتقي يومًا ما.

وعندَ نافذةِ غرفتي راودتني أشباحُك، كنتَ قريبًا لي، تبتسمُ ومن ثمّ تنزعجُ، تراسلني باستمرارٍ وكأنّ لا شيءَ يلهيكَ عداي، كنتَ تحاولُ أن تصبحَ جزءٌ من أحلامي، عندَ السابعةِ فجرًا، فكّرتُ فيكَ فاتّصلتُ، عندَ الثانيةِ ظهرًا اشتقتُ كلامكَ، فراسلتني، كلّ يومٍ تغيّرُ شيئًا فيّ.

40 ويومًا بعدَ يومٍ تجعلُني أقومُ بتغييرِ

وَ مَخَاوِفِي، وَ جَعَلْتَنِي أَقِفُ عَلَى قَدَمَايَ مَرَّةً أُخْرَى، مَا وَصَلْتُ وَمَا سَعِيتُ إِلَيهِ الْيَوْمَ، كَانَ صَوْتٌ مِنْ أَصْوَاتِكَ دَاخِلِي وَكَأَنَّكَ حَرَّكْتَنِي كَلُعْبَةِ الْمَسْرَحِ بِالْخُيُوطِ أَعْلَايَ، أَوْ كَأَنَّنِي تَبِعْتُكَ كَمَا لَوْ كُنْتُ كِتَابًا مُقَدَّسًا أَوْ كُنْتَ مَوْلَايَا.

كُنْتُ مَصْنُوعًا بِالْخُيُوطِ وَالصُّوفِ، وَأَخَذْتَ تَحْمِلُنِي وَتُحَرِّكُنِي، وَعَلَّمْتَنِي أَنْ أَبْتَعِدَ عَنِ الْخَوْفِ، وَكَأَنَّكَ كُنْتَ شَيْخَ الْقَبِيلَةِ، عِنْدَمَا غَيَّرْتَ شَخْصِيَّتِي فِي سَاعَاتٍ أَوْ دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ،

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُلِبَ كُلُّ شَيْءٍ، لَمْ يَعُدْ شَيْءٌ كَمَا كَانَ، وَعِنْدَمَا رَحَلْتَ وَنَسِيتُكَ، عُدْتُ إِلَيَّ عُدْتُ إِلَى نَفْسِ الْمَكَانِ، عُدْتُ حَزِينًا وَنَدْمَانَ، كُنْتُ قَلِيلَةَ الْحِيلَةِ وَالْإِيمَانِ، لَكِنَّنِي إِسْتَطَعْتُ تَغْيِيرَ كُلِّ مَا كَانَ. وَذَهَبَ الَّذِي كَانَ، طَيَّ النِّسْيَانِ.

اهداء

يا من تركتني ورحلت، حبي ما زال ينبض في قلبي نبضا ، إني انتظر قدومك على أحر من الجمر ، حسام أنا أنتظرك ...

أحببتك، عشقتك و بلغت مرحلة الهوس في حبك ، كنت كملكة في عرشك سمعت أحلى الغزل وأروعه ، ذقت الحب بأسمى الطرق معك كنت دائما أقول لك أتعلم يا صدفتي ليس هناك حبيبين يعشقان بعضهما مثلنا، كنت تقول أجل أعلم كنت دائما أناديك صدفتي، لأني كنت أعتبرك صدفة رائعة حدثت معي . أتذكر حينما قلت لك أريد أن يسمع كل الكون بحبنا ليروا جمال عشقنا فأجبت ،لا أريد لأنك سري أه كم سعدت وازددت عشقا لك ، و تعمقت في أعماقه بحر حبنا، حين قلت لي لا قوة تكفي لفراقنا الا مولانا أنت الله ، حينها أنا مستحيل أن نفترق مستحيل ..

أتذكر يوم تشاجرنا ، وقلت لك اذهب لا أريدك،

فعندها لم تحاد ثني ثلاثة أيام آه كم تعذبت ، وبكيت
أصبحت كطفلة صغيرة تناجي أحد ليعطي لها
حليبا ، أصبحت ضعيفة هشة مكتئبة .. حينها علمت
حقا أنني لا أستطيع أن أبعد عنك حتى ولا
أستطيع لدونك وبعد تلك ثلاثة أيام المؤلمة التي
مرت ، وكأنها ثلاثة قرون حادثني قائلا لماذا يا نور
لماذا تفعلين بي هكذا ؟ حينها انهمرت الدموع على
وجنتي ، ولثمت لساني ولم أستطع التحدث ، ماذا
تقول ما السبب ألسنا أجمل مخلوقين على وجه الكون ،
ما الذي تغير كيف لك أن تقول هكذا ، أنا حبيبتك أنا
عشقك ، كيف لك أن تقول هذا ؟ لكنك لم تعطني ولو
حتى جواب أو سبب قلت آخر كلام لن أنساك ما
حييت قلتها ورحلت ... رحلت معها
أحلامي ، تحطمت فؤادي نزف قلبي ، آه كيف نزلك
وقد وعدتني أن لا تتركني وعدتني أن لا نفترق ،
قلت لي أنني مصدر قوتك قلت لي أن هوائك ، كيف
لك أن تعيش بلا هواء وعدتني أن نكمل حياتنا

معا ، أبهنه البساطة رحل وبلا

مُقَدِّمَاتٍ ؟ رَحَلْتُ وَفَقَطْ ... تَعْلَمُ أَنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ
حَتَّى أَنْ أَنَامَ بِدُونِكَ ،إِنَّكَ عِشْقِي صُدْفَتِي لَهِيبُ
قَلْبِي، سِرِّي كِيَانِي كَيْفَ لَكَ أَنْ تَتَخَلَّى عَنِّي ،وَأَنْتَ
تَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَمُوتُ بِدُونِكَ أَلِهَذِهِ الدَّرَجَةِ لَا
أَهُمُّكَ ؟؟؟ وَدَامَ عِتَابِي لَكَ وَمَازَالَ يَدُومُ،
بَكَيْتُ ،صَرَخْتُ تَأَلَّمْتُ وَ إِكْتَئَبْتُ ، لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ سَهْلًا
فِرَاقُكَ كَانَ لَعْنَةً أَهْوَنُ مِنَ الْمُؤْلِمِ أَنْ أُحْتَاجَكَ ،وَلَا
أَجِدُكَ أَشْتَاقُكَ لَكَ، وَلَا أُحَارِبُكَ أُحِبُّكَ وَلَا أَكُونُ
مَعَكَ ،إِنَّ الشَّوْقَ يَغْمُرُنِي بِكَارٍ يَقْتُلُنِي، أَخَذْتَ أَمَانِي
وَرَحَلْتَ، أَتَعْلَمُ حِينَ أَلْمَحُ إِسْمَكَ يُشْهِقُ الدَّمَ فِي
شَرَايِينِي لَمْ يَمُرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَأَنْتَ فِي
مُخَيِّلَتِي ..... مَازِلْتُ أَنْتَظِرُكَ إِشْتَقْتُ لَكَ
أَعْجَزُ أَنْ أُعَبِّرَ عَنْ مَدَى إِشْتِيَاقِي فَقَطْ أَكْتَفِي أَكْتَفِي
بِالصَّمْتِ مِنْ شِدَّةِ حُنَيْنِي
لَنْ يُفَرِّقَنَا إِلَّا الْمَوْتُ عِبَارَةٌ قُلْتُهَا كَذِبًا
شَرَفَاوِي تَقْوَى نُورُ الْيَقِينِ / الْجَزَائِر

اعْتِذَارٌ

اهداءُ :

الَى مِنْ ظَنَنْتُهُ بِدَايَتِي فَكَانَ نِهَايَتِي ،إِلَى مَنْ حَسِبْتُهُ قَلْبِي فَكَانَ مَقْبَرَتِي، إِلَى مَنْ تَوَقَّعْتُهُ مَوْطِنِي فَكَانَ غُرْبَتِي،إِلَى مَنْ كَانَ أَمَلِي فَأَصْبَحَ أَلَمِي...

*أَعْتَذِرُ لِلْمَرَّةِ الْعِشْرِينَ ، بِأَنِّي مَا إِسْتَطَعْتُ تَحَمُّلَ هَذَيَانَكَ، كُنْتُ أَرْتَجِي الصِّدْقَ فِي كَلَامِكَ، وَالْمُبَادَرَةَ فِي وِصَالِي بَعْدَ عِتَابِكَ، وَالْبَدْءَ فِي تَرْمِيمِ مَا بَيْنَنَا بَعْدَ غِيَابِكَ.

*أَعْتَذِرُ! لِلْمَرَّةِ التِّسْعَ وَتِسْعِينَ، فِي خَلْوِ أَعْذَارٍ عَنْكَ لَهُمْ، وَمُحَاوَلَةِ تَصْحِيحَ صُورَتِكَ أَمَامَهُمْ، وَأَنَّكَ 45 مَغْلُوبٌ عَلَى أَوْضَاعِكَ فَتَغَيَّرْتَ عَنْهُمْ.

يَالسَّطْوَةُ غُرُورِكَ...

*وَيَالجَبَرُوتَ قَسْوَتُكَ..

*وَيَا لِعَجْرَفَةَ فُؤَادِكَ..

*وَبَهْجَةَ كَلَامِكَ...

*مَا عُدْتُ أَحْتَمِلُ خِذْلَانَكَ

*وَ عَجَزْتُ عَنْ لِمَمِ شَتَاتَكَ

*وَ صَعَّقَتْنِي غَرَابَةُ تَصَرُّفَاتِكَ،

*قَتَلَتْنِي لَامُبَالَاتِكَ،

*فَكَانَ لَابُدَ مِنْ وَضْعِ النِّقَاطِ عَلَى الْحُرُوفِ،

وَالتَّخَلُّصِ مِنْ وُدٍّ مَبْتُورٍ، وَالرِّضَا بِمَا هُوَ مَقْدُورٌ.

*ثِقْ بِأَنَّ النَّهْرَ إِنْ غَيَّرَ مَجْرَاهُ لَنْ يَعُودَ لِبِدَايَتِهِ،

*وَ الْجَوْهَرَةُ فِي يَدِكَ إِنْ أَضَعْتَهَا؛ يُسْتَحَالُ أَنْ تَجِدَ

شَبِيهًا لَهَا فِي أَيِّ مَكَانٍ.

ثِقْ بِأَنَّ النَّهْرَ إِنْ غَيَّرَ مَجْرَاهُ لَنْ يَغْدُرَ لِبَايِيهِ،

*وَ الْجَوْهَرَةُ فِي يَدِكَ إِنْ أَضَعْتَهَا؛ يُسْتَحَالُ أَنْ تَجِدَ شَبِيهًا لَهَا فِي أَيِّ مَكَانٍ. وَلَنْ يَغْدُرَ الْقَلْبُ الَّذِي إِشْتَرَاكَ وَأَنْتَ بِغْتَهُ بِأَرْخَصِ الْأَثْمَانِ.

*وَالْوَطِنُ لِحَنِينِكَ، وَ شَوْقِكَ، تَنَاسَيْتَهُ أَنْتَ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ عُنْوَانَ.

*سَتَبْحَثُ عَنِ الشِّبَعِ وَتَلَائِينَ شَبِيهًا وَلَنْ تَجِدَ..

*وَسَتَقْتَفِي أَثَرِي فَلَنْ تَصِلَ..

*سَيُحِيطُكَ الظَّلَامُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَالْعَطَاءُ يَا سَيِّدِي لَا يُكَالُ بِمِيزَانٍ،

*وَالِاهْتِمَامُ وِسَامٌ عَلَى بَعْضِ الْقُلُوبِ..

*لَقَدْ إِتَّخَذْتُ قَرَارِي بِالنِّسْيَانِ، مَا أَنْتَ إِلَّا صَفْحَةً فِي دَفْتَرِ الْأَيَّامِ، مَا وَجَدْتُهُ مِنْكَ، أُعِيدُهُ إِلَيْكَ

*هَكَذَا تُسَوَّى كَفَّتَيِّ الْمِيزَانِ

*مُنْتَهَى ابْرَاهِيمَ عَطِيَّاتِ

*الْأُرْدُنُّ

أَقْبَحُ أَنْوَاعِ الحُبِّ

إِهْدَاءٌ :

هَذِهِ الكَلِمَاتُ وَ الأَحَاسِيسُ إِهْدَاءٌ إِلَى مَنْ أَقْسَمَتْ عَلَى لَفْتَةٍ مِنْهُ، وَ اخْتِطَافِهِ ابْتِسَامَةَ طَرِيقِي، إِلَى مَنْ كَانَ شَرَاً وَ حَرِيقًا لِقَلْبِي لَا سَامَحَكَ اللَّهُ.

* أَكْرَهُكَ وَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا الكُرْهِ حُبٌّ، أُكَافِئُكَ حَتَّى تُصْبِحَ مَكَانَ مَعِدَتِي لَكَ سَرَطَانٌ فِي جَسَدِكَ، لَا سَامَحَكَ اللَّهُ فِي مَا بَنَلْتَهُ لِي، حَتَّى أَصْبَحَ الجُزْءُ شَهِيقِي، وَ الضَّعْفُ طَرِيقِي. أَخْبِرْنِي أَيُّهَا القَدَرُ كَيْفَ أَنَامُ اللَّيْلَ وَ هُوَ سَاكِنُهَا ؟ كَيْفَ أَعْتَبِرُهُ خَارِجَ الحَيَاةِ وَ قَدْ تَنَفَّسَ أَعْمَاقَهُ بِدَاخِلِي ؟ مَا زِلْتُ أُقَاوِمُ الإِنْتِزَاعَ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الصُّعُوبَاتِ، أَتَفَاوَتُ بَيْنَ الإِنْتِزَاعِ وَ حُبِّ الإِشْتِيَاقِ، لَا أَعْلَمُ مَا هِيَ طُرُقُ النَّجَاةِ مِنْ ذَلِكَ الإِخْتِيَارِ، أَشْعُرُ وَ كَأَنَّهَا أَصْبَحَتْ الأَحَاسِيسُ رَاحِلَةً وَ الكَلِمَاتُ صَامِتَةً، أَشْرَحِي أَيَّتُهَا الأَنْفَاسُ، وَ لَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَاشَى وَ لَمْ يَبْقَ مِنَ الأَيَّامِ المَاضِيَةِ إِلَّا العِبْرَةُ، إِذَا كُنْتَ تُرَاقِبُنِي فَأَنَا النَّلِيلَةُ وَ الضَّعِيفَةُ فِي تِلْكَ المُرَاقَبَةِ، وَ البَاهِتَةُ وَ المَكْسُورَةُ بِتِلْكَ المَلَامِحِ، وَ الكَارِهَةُ وَ القَاسِيَةُ فِي ذَلِكَ الحُبِّ. لَا مَلْجَأَ لِي سِوَاكَ يَا رَبِّي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، قَدْ يَشَاءُ البَعْضُ أَوْ يُصَارِفُ وَ لَكِنْ تَبْقَى أَنْتَ عَدُوِّي الأَوَّلُ وَ مُحِبِّي النِّهَائِيُّ، أَلَمْ يُهَوِّنْ عَلَيْكَ ذَلِكَ العَذَابَ النَّفْسِيَّ ؟ أُقْسِمُ وَ كَأَنَّنِي رَكَضْتُ إِلَى الجَرِيمَةِ مِنْ أَجْلِكَ، وَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الحُبِّ الحُبِّ الَّذِي اسْمَيْتُهُ بِالحُبِّ وَ لَكِنَّهُ أَقْبَحُ مِنَ الكُرْهِ ذَاتِهِ، يَا رَبِّ إِنْ كَانَ دُعَائِي مُسْتَجَابٌ فَاقْذِفْهُ عَلَيْهِ كَالعَذَابِ وَ الأَلَمِ، وَ إِنْ كَانَ لَا فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُهُ نَفْسِي الآنَ، هَا هُوَ الجُنُونُ قَدْ سَلَبَ عَقْلِي حَتَّى أَصْبَحْتُ هَادِئَةً بِلَا رَغْبَةٍ، وَ لْتَبْقَى الرِّيَاحُ مُنَادِيَةً بِأَعْيُنِنَا أَيُّهَا اللَّعِينُ مِنَ البَشَرِ.

-الجِنِّيَّةُ دَخَلَ اللَّهُ / الأُرْدُنُ- عَجْلُونُ.

الى ابي

إهداء :

أُهدِي رِسالَتي الى أَبي، الَّذِي أَحلُمُ ولَو لِمَرَّةٍ أَن أَراهُ فِي حَياتِي...

أَكتُبُ لَكَ وَ أَنا لا أَعرِفُكَ، لا أَعرِفُ حَتَّى مَلامِحَكَ أَتَحَسَّسُها بِنَبضاتِ قَلبِي، مُتُّ قَبلَ أَن أَراكَ وَتَرَكتَنِي فِي هَذا العالَمِ، المُظلِمِ الَّذِي نَعِيشُهُ، أَتَعلَمُ لَن أَبعَدَ فِي الحَدِيثِ عَنكَ لِأَنَّكَ تَستَحِقُّ الكَثِيرَ

أَبي

هَل تَعلَمُونَ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي حَياتِي أَقُولُ أَبي ، أُقسِمُ بِرَبِّي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَقُولُ هَذِهِ الكَلِمَةَ ، لِمَ أَراكَ وَلَكِنَّكَ مَحفُورٌ فِي ذاتِي ، وَانا صَغِيرَةٌ كُنتُ عِندَما أَعُودُ لِلمَدرَسَةِ اعُودُ لِأَحضانِ جَدَّتِي لِأَسأَلَها سُؤالٌ واحِدٌ مُتَكَرِّرٌ ، لِماذا كُلُّ أَصدِقائِي يَأتِي أَباؤُهُم لِلمَدرَسَةِ لِأَخذِهِم وَأَنا لا يَأتِي إِلَيَّ أَحَدٌ ، أَتَعلَمُ يا أَبي ما بِرِها ؟

كانَتِ الدُّمُوعُ الَّتِي تُحرِقُهُ وَجَنَّتَيها هِيَ أَصدَقُ تَعبِيرٍ لِاجابَتِها ، أَعتَرِفُ أَمامَ هَذا الصَّرحِ الشّامِخِ أَنَّنِي لَم أَبكِي يَوماً عَلَى رَحِيلِكَ...

أَتَعلَمُ لِماذا؟

لأنني لم أذق طعم الابوه ولم أشعر بها ، لم ألمس حنان الأب ولم أشعر به...

أو بتعبير أصح لا أعلم ما هي ملامح وجه أبي ، لا تستغربوا فأنا لم أرى أبي في حياتي ، ولكن أتعلم يا أبي أنني افتقدك الآن . عندما كبرت وصعبت الحياة علي ولم يكن أحدا جانبي، حتى أنك لم تحن قلبك على أمي ولو لمرة سراني ، سرا إبنك ولو لمرة حتى أمي لم تحضني ولو لمرة و هي بالذات تخلت عن ابنتها و تركتني وحيدة في هذه الحياة مليئة بالقلوب السوداء ، افتقد نصحك وإرشادك يا أبي ، افتقد الكثير والكثير من مشاعر الابوه

افتقد جلستك و ضحكتك

تستغربون كيف أعلم ، كنت استمع عن اباء صديقاتي فتخنقني العبرات ، لا إعتراض على قضاء الله وقدره ولكن أليس لي الحق في التعبير عما بداخلي...

او أليس لي الحق بالجلوس على ظهر بدين أحضانك، أليس لي الحق بسماع صوتك

أليس لي الحق بلمس يديك الحنونة ، او بأن أعابث كل الأبناء

أن اقول لك من العابرين يا أبي
أريد أن اقبل يدك إذا اتى العيد
يارب اطلبك هل استطيع ان احققها هذه الامنية
كم هو صعب ما اطلبه
أبي
أبي
أبي
أبي
كم ترجف يدي وانا اكرر هذه الكلمة كم أستشعر
بدفئها
تمنيت أن تكون موجودا ، تمنيت لو كانت لدي
عائلة مثل الكثير
أمي وما أعظمها و لكن هي كذلك تركتني ولم
ترعاني فكنت ،دائما أشعر أنني لست كالغير ، أريد
الحنان ولو لمرة أريد حضن أمي ، و أبي ،أريد مثل
أي طفل فتاة
لكن لحسن حظي كان بجانبي رومانا صديقي ، و
جدتي
كيف أستطيع أن ارد جميلها ولو بجزء بسيط...
وبالرغم من كل ذلك ، ثم قرير العين يا أبي وأهنأك
في قبرك ولتعلم أنني أنا ابنتك لم ولن أنساك في صلاتي
وفي دعائي رحمك الله و غفر لك،يارب أرحم أبي
برحمتك واسعة واجعل الجنة هي مثواه، جف حبر
قلمي بالكتابة
هاجر مقدم/ الجزائر

مماتٌ على قيدِ الحياةِ

الإهداء :

إلى تلكَ الرُّوحِ الغاليةِ التي تُوجدُ عندَ اللهِ، و تحتَ القُبورِ جدّي سُليمانُ جوابٌ .

*لا أملكُ أغلى من هاتهِ الحُروفَ والكلماتِ
ستسبقني الدُّموعُ ،و معها الكثيرُ من الآهاتِ
*أتمنّى لو أستطيعُ أن تكونَ هاتهُ الحُروفُ من ذهبٍ ،
سأُهديكِ بعضًا من بريقِ الرُّوحِ ليسقيَ قبرَكَ
*لن يكفيَ بريقُ الدُّموعِ لأُعبّرَ لدى حُبّي لكَ
*اشتقتُ لكَ يا قِطعةً من روحي، و فُؤادي،
*جدّي يا غالي رحلتَ و تركتَ في قلبي
*فجوةً لن تحتملَ حتّى مماتي
*اشتقتُ لكَ يا حضنيَ الدّافئ،
*آهٍ ثمّ آهٍ ثمّ آهٍ لو تعودَ الأيّامُ
*لما تركتُكَ ترحلُ عن نظري لملحظةٍ ؟
*لأستغلكَ كلَّ ثانيةٍ بالنّظرِ إليكَ
*و تقبيلي خدّيكَ النّاعمتين ،
*واللّعبُ بلحيتكَ البيضاءِ ،

وَاللَّعِبُ بِالحِبَالِ البَيْضَاءِ ،

*لَا حَظَّتْكَ مَا يَكْفِينِي مَدَى الحَيَاةِ

*يَا لَيْتَ الْأَيَّامُ تَعُودُ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ ، سُلَيْمَانُ حَتَّى

اسْمُكَ يُدْمِي الْقُلُوبَ

*لَنْ أَنْسَاكَ حَتَّى لَوْ طَارَدَنِي مَرَضُ الْعَالَمِ،

*حَتَّى الزَّهَايْمَرْ لَنْ يَكْفِيَ لِيَرْحَلَ

*لِيَرْحَلَ مِنْ عَقْلِي

*يَا مَنْ سَكَنِي قَلْبِي وَكِيَانِي،

*كُنْتَ لِي الْأَبَ الثَّانِي

*أَتَمَنَّى لَوْ أَرَى وَجْهَكَ لِمَرَّةً يَا عُيُونِي

*مِنْ دُونِكَ أَصْبَحْتَ مَيِّتَ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ

*إِكْرَامُ جَوَابِ / الجَزَائِرِ

ذَلِكَ الْمَجْنُونُ لِي

اهداء :

اليكِ اهدي كلماتي يامن اخذتِ من قلبي وطناً لكَ ،ومن روحي السَّنَدِ ،كيف لي ان اكفأكَ وكلماتِ العالمِ كلّها لا تَوفّيكَ حقّكَ ،واني في هذهِ السُّطورِ اسردُ ما يقولُ قلبي الّذي عجزَ عن تخلّي عنكَ لحظةً من الزّمانِ واختارَ ان يُرافقهُ في كلّ مكانٍ.

اسعدِ الايامَ عُمري الّتي شعرتُ بها ،ظننتُ انّها نزوةً وسوفَ تزولُ في ثوانٍ معدوداتٍ لكنّها رافقتني لساعاتٍ ،حتّى وصلتْ بي الى سنواتٍ ،لا اعرفُ ماذا حصلَ لي لكنّي ادركتُ انّي عاشقةً مأسورةً ،مع مرورِ ايّامٍ قررتُ انا اخبركَ عن قلبي الّذي يناديكَ لكي يحتويكَ، وعقلي الّذي لا يفكّرُ الى فيكَ وان اساندَ قلبكِ

مَكْسُورٌ ،وَاشْفِي جُرُوحَكِ وَفِي احْزَانِكِ
انْسِيكَ، جَمَعَتْ بَيْنَنَا الاقْدَارَ لِيَكُونَ تِلْكَ احْلَى
الايَامِ، صَارَحْتُكَ بِحُبِّي الْمَكْنُونِ وَانْتَ لَمْ تَكُنْ مِنَ
الرَّافِضِينَ، كَانَتْ لَحْظَةُ الَّتِي كُنْتُ تَنْتَظِرُهَا مِنِّي فَبَدَأْتُ
قِصَّةَ حُبِّي، كُنْتُ انْتَ رُوحِي وَدَوَاءً لِكُلِّ جُرُوحِي بَيْتُ
اسْرَارِي، سَنَدِي الَّذِي لَا يَمِيلُ اعْطَيْتَنِي مِنْ وَقْتٍ فِي
كُلِّ حِينٍ، لَمْ تُقَصِّرْ فِي مَحَبَّتِي وَلَوْ بِقَلِيلٍ كُنْتُ خَيْرَ
حَبِيبٍ لِي. ،انْسَيْتَنِي انَّا مِنَ الْكَوْنِ ،لَانِي بِعِشْقِكَ
اصْبَحْتُ مَجْنُونٍ ، حُبُّكَ تَجَاوَزَ كُلَّ الظُّنُونِ ،فَأَحْلَامِي
اصْبَحَتْ ايَامِي مَعَكَ ، قَلْبِي الَى وُجُودِكَ يَشْتَاقُ فِي كُلِّ
دَقِيقَةٍ وَحِينٍ ، اصْبَحْتُ انْتَظِرُ يَوْمَ لِقَائِكَ وَ تَعَلَّقِي
بِكَ يَزِيدُ ، وَعَقْلِي لَا يَقْبَلُ مَنْ يَشْغَلُهُ التَّفْكِيرُ
سِوَاكَ ،وَ عَيْنِي لَا تَحْمِلُ غَيْرِكَ انْ تَرَى ، مَزَّقَتْ
الايَامُ كُلَّ تِلْكَ احْلَامِ وَكَأَنِّي كُنْتُ اعِيشُ فِي
اوْهَامٍ ،افْتَرَقْتُ عَنِّي يَا حَبِيبِي فَظَنَنْتُ انِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُقَصِّرِينَ ،فَانَا الْيَوْمَ وَبِكُلِّ عِبَارَاتٍ اطْلُبُ مِنْكَ انْ
تَصْفَحَ عَنِّي فَإِنِّي لَنْ ارْضَى بِغَيْرِ حَبِيبٍ

إلى نِصفي الآخَرِ

إهداءٌ :

إلى رُوحِك الطَّيبةِ أكتُبُ .. أنا أتذكَّرُكَ بكلماتٍ مَشبعُها الفُؤادُ .. لعلَّ كلماتي تُعبِّرُ عن حجمِ عشقي لكَ .. الى حُبِّي الوحيدِ .. طالما نبضَ ذاكَ القلبُ لكَ .. و فكرَ فيكَ العقلُ و سلبتُهُ .. لكَ أكتُبُ كلَّ حُروفِ الهجاءِ ..

إلى أحدِهم ..

إليكَ أنتَ يا مَن سكنتَ روحي ، يا سندي الثابتُ الذي لم يتخلَّى عنِّي لحظةً ، يا مَن كنتَ شفاءً لي ، أنتَ قوَّتي حينَ أضعفُ ، و سندي الثابتُ ، أنتَ ملكي و مملكتي ، يا مَن كنتَ لي أباً ثانٍ و كنتَ فتاتكَ المدلَّلةَ ، انتَ الذي ارمتَ حضنكَ ، ارمتَ انفاسكَ بجنبكَ ، أرمتَ عطرَكَ أرمتَ لي ظلالي معكَ ، فأيُّ كلامٍ يعبِّرُ عنكَ

وَأَيُّ حَرْفٍ يَسْتَحِقُّهُ أَنْ يَصِفَكَ يَا سَيِّدَ الرِّجَالِ، سَبَيْتَ نَفْسِي بِالْعَاشِقَةِ الْمَجْنُونَةِ، لَمْ تُغْنِنِي سِوَى حُبِّكَ، حُبُّكَ الَّذِي جَعَلَنِي تِلْكَ الْفَتَاةَ الَّتِي لَا تَخْشَى شَيْءٌ وَهِيَ بِجَانِبِكَ، أَنْتَ الْمَأْوَى فِي انْكِسَارَاتِي وَ خَيْبَاتِي وَ أَحْزَانِي حَتَّى فِي ابْتِسَامَتِي وَ فَرَحِي..

أُحِبُّكَ بِكُلِّ عُمْقٍ يَسْكُنُ الْأَرْضَ، أُحِبُّكَ بِفَرَحِكَ.. بِحُزْنِكَ.. بِغَضَبِكَ.. أَعْشَقُ غَيْرَتَكَ، غَيْرَتُكَ الَّتِي جَعَلَتْكَ هُوَسًا لِي. إِجْتَمَعْنَا صُدْفَةً تَحَوَّلْنَا مِنْ إِخْوَةٍ الَى رُوحٍ بِجَسَدَيْنِ.

تَمُرُّ الْأَيَّامُ عَدِيدَةً وَأَنْتَ بِجَانِبِي، وَكَمْ سِفْتَ الَى شَكْوَايَ الَّتِي بَاتَتْ لَا تَنْتَهِي، يَا تَوْأَمَ رُوحِي أَنْتَ جُزْءٌ لَا يَتَجَزَّأُ مِنِّي أَنْتَ نِصْفِي وَ كِيَانِي يَا مَلَاكِي أَنْتَ، لَيْسَ لِي سِوَاكَ،

أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ تُحِبُّنِي لَا بَلْ تَعْشَقُنِي، لَكِنِّي أُرِيدُ سَمَاعَهَا مِنْكَ أُحِبُّ أَنْ تَقُولَهَا دَائِمًا.. أُحِبُّ تَفَاصِيلَكَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي بَاتَتْ لَا تُفَارِقُهُ مُخَيِّلَتِي فَيَا لَيْتَهَا لَا تَزُولُ يَوْمًا..

وَعِنْدَمَا تَغِيبُ تَتَقَطَّعُ أَنْفَاسِي، تَرَى لِمَاذَا؟!! هَلْ بِسَبَبِ ضَحِكَتِكَ الَّتِي تَشْرَحُ لَهَا النَّفْسَ وَ يَخْفِقُ لَهَا الْقَلْبُ، أَمْ بِسَبَبِ عُيُونِكَ الَّتِي تَغْرَقُ فِيهَا الرُّوحُ وَلَا تَجِدُ وَسَطَهَا

وَسطَهَا الأَحَاسِيسَ قَارِبًا يَتَهَدَّهَا مِنْ سَحَرٍ ..
يَا مَنْ سَحَرَتَنِي بِحُبِّكَ، انَا مُقَيَّدَةٌ بِكَ لَا احَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفُكَّنِي مِنْكَ ، انْتَ وَلَيْسَ لِي سِوَاكَ جَنَّتِي الَّتِي وَجَدْتُهَا فِي هَذَا العَالَمِ ، تَارَةً تُنَادِينِي بِزَوْجَتِي أَوْ ابْنَتِي وَ الكَثِيرُ الكَثِيرُ مِنَ الغَزَلِ ، انْتَ طُمَأْنِينَةَ رُوحِي وَ نِعْمَتِي وَ نَعِيمِي ، اثَرُكَ انُوثَتِي تَهْتَزُّ رُجُولَتَكَ .
أُحِبُّكَ يَا سُلْطَانِيُّ .. كَيْفَ مَلَكْتَ قَلْبِي الَى هَذَا الحَدِّ .. فَقَدْ أَصْبَحْتُ أُحَارِبُ خَالِقِي عَنْكَ وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ أَسْمَى دَرَجَاتِ الحُبِّ .. لَوْ كَانَ بِوُسْعِي لَخَبَّأْتُكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا يَأْخُذَكَ أَحَدٌ .. أَيَا عِنَاقَ الرُّوحِ .. خُذْ بِحَنَانِي وَ شَوْقِي إِلَيْكَ .. رُوحِي أَبَدِيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَ .. لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ بِدُونِ ثَمَنٍ .. لَقَدْ عَشِقْتُكَ بِدُونِ مُقَابِلٍ .. أَحْبَبْتُكَ بِقَلْبِ أُمٍ وَ فِي قَلْبِ الأُمِّ لَا يَمُوتُ الحُبُّ أَبَدًا .. انْ كُنْتُ ظَلَامِي .. سَأُسَانِدُكَ .. وَانْ كُنْتُ حُزْنِي سَأَبْقَى عَلَى عَهْدِي وَوَعْدِي مَاحِيتُ .. أَعْشَقُكَ يَا نِصْفِي .. زَلْزَلْتَ اوْرَتَنِي .. وَ جَعَلْتَنِي أَغْرِدُ كَالطَّيْرِ مِنْ شِدَّةِ عِشْقِي لَكَ ..

أنتَ يا روحي يا من قلتُ لي لن اتخلى عنك ما دمتَ

رجلٌ .. من هذا الكلام كيف لي أني اثركك، لا

وربِّ العزة لن اتخلى عنك يا وليني انتَ ..

كلُّ ما أريدهُ أن أعيش معك بكلِّ لحظاتك ، التوق لرؤية

براءةٍ صغيرة وطلعةٍ منك .. اقتربْ مني لاخبرك بما احس

أحبك انتَ .. أحبهُ حباً يجهلهُ هو و يعلمهُ الخالق ..

أقسمُ لك أن مهما قلتُ و عبرتُ و رعونتُ و ملأتُ

الصفحاتِ لا تكفي في وصفك يا وليني ..

حبيبي إن كانت لي امنيةٌ في هذا اليوم فسأتمنى ان تمرَّ

السنواتُ في لمحِ البصرِ وان اكون معك في الدنيا

والآخرة .. لقائنا في الجنةِ اجمل .. سيكونُ لنا في

الجلالِ لقاءٌ يا معشوقي و جنتي ..

بعض الشياهِ:

الهداءِ :

إلى الراحلِ الى قُبورِ الحياةِ ...

وليس بزائرِ الحماةِ ...الى من احيى قلبي بعد علله ...الى من جعلني أشعرُ انّي ملكة المكانِ.. و جعلني أشعرُ بالأمانِ... اريد ان اقدم لك امتناني ..او ربما اشياقي ...من خلالِ هذا الكتابِ.....

اقولُ لكَ انّي لكَ اشتاقه ..

قد عذبني الم الفراقه ...

ارفع ساقه وازيد عليها ساقٌ ...

تفكيري اليوم يحبسني ..

أنّه لكَ يدفعني...

*حنينٌ ،الم ،اشياقٌ

*عذابٌ بعد فراقٍ ...

*فراغٌ كبيرٌ بقلبي...

*يشتاقُ النساءُ أن تُلبّي...

*تعب قلبي من الانتظارِ... ان عدتُ لي سيكونُ بالنسبةِ لي انتصارٌ..

*تعاهدنا والتقت كلماتنا ...

*انا لن نفترقه الى مماتنا

مَشَيْتُ مِن رُوحِي خُطُوَاتٍ عَدِيدَةً..

*جَعَلَتْ حَيَاتِي حَقًّا كَئِيبَةً ..

*أَرْبَكَتْ نَفْسِي ..

*كَسَرَتْ خَاطِرِي ..

*وَازَّتْنِي الْبِرَّ ..

*انْتَظَرْتُ طَوِيلًا كَيْ هَذَا الْحَالَ يَمُرُّ...

*رَغْمَ كُلِّ مَافَعَلَتْ... لَازَلْتُ احِبُّكَ هَلْ سَمِعَتْ ..

*لَازَلْتُ انْتَظِرُكَ عِنْدَ بَابِ الدِّيَارِ...

*كَيْ اجْرِيَ وَاحْتَضِنَكَ كَالصِّغَارِ ...

*رَدَّدْتُ لِي كَلِمَاتٌ كَثِيرَةً ..

*كَانَتْ لِلْفَرْحَةِ بِحَيَاتِي سَبِيرَةً ...

*شُكْرًا وَشُكْرًا وَالْفُ اعْتِذَارٌ ...

*فَرَحَتِي انْتَ الَّتِي اوَلَهَا رَاءٌ ...

*وَدَاعًا الَى اللِّقَاءِ ...

*عِلَّةُ هَذِهِ الْحَالِ لَا اسْتَطِيعُ الْبَقَاءَ..

*حُبٌّ .اشْتِيَاقٌ. حُنَيْنٌ...

*انْتَظِرْ ان تَعُودَ لَنَا تِلْكَ السِّنِينَ...

*اعْلَمْ انَّنَا هَكَذَا كَالْمُغْتَرِبِينَ ...

*لَكِنْ لَنْ يَدُومَ الْحَالُ ..

*سَنَلْتَقِي لَا مَحَالَ...

نَسْرِينُ مَنَاعِي ا/ الْجَزَائِر

"حُبٌّ سَرْمَدِيٌّ "

الإهداء:

"الى حَبِيبِي المَجْنُونِ" اشْتَقْتُ لَكَ اشْتِيَاقَ المُغْتَرِبِ عَنْ بَلَدِهِ، وَاهِلِهِ ايُّهَا " المَجْنُونُ " اخَذْتَ قَلْبِي كَسِلَاحٍ وَ قَلْبِي كَكَانِ اسْتِقْرَارِكَ مَنْحَكَ قَفَصَ يَسَارِ قَلْبِي وَ فَاسْكُنْتَكَ فِيهِ،

" مَجْنُونِي " عَشِقْتُكَ عِشْقٌ لَا حُدُودَ لَهُ، يَسَاوِي بِنَقْشِ اسْمِكَ عَلَى قَبْرِي كَمَا هُوَ مَنْقُوشٌ عَلَى قَلْبِي، فَلَيْسَ لِكُلِّ سُقُوطٍ نِهَايَةٌ فَسُقُوطُ المَطَرِ اجْمَلُ بِدَايَةٌ ، اسْمُكَ اصْبَحَ فِي لِسَانِي كَكَلِمَةِ مَامَا وَ حُبُّكَ يَتَمَشَّى فِي شَرَيَانِي، اعِدُكَ سَابْقَى احِبُّكَ لَاخِرَ يَوْمٍ فِي حَيَاتِي، إِنْ كُنْتُ انْتَ الظَّلَامَ فَانَا النُّجُومَ فِيكَ، وَانْ كُنْتُ الغَيْمَ سَاكُونَ المَطَرَ فِيكَ، وَانْ كُنْتَ البَحْرَ سَاكُونَ امْوَاجَكَ، وَانْ احْبَبْتَنِي سَاحِبُّكَ فَوْقَ الحُبِّ حُبًّا ،فَالرَّبِيعُ بِدُونِ زُهُورٍ لَايَسَاوِي شَيْءٌ وَالزُّهُورُ دُونَ مَاءٍ لَا تُصْبِحُ زُهُورٌ فَانْتَ يَا " مَجْنُونِي "تَكُونُ الحَيَاةُ بِكُلِّ الْوَانِهَا بِنِسْبَةٍ لِي لَا لِغَيْرِي

الحُبُّ لَيْسَ كَلَامَاتٍ فَقَطْ تُخَطُّ بِقَلَمٍ فَهِيَ احْسَاسُ نَبْضٍ وَ مَشَاعِرُ

بِقَلَمِ مُلَّاكِ عَبْدِ اللَاوِي الجَزَائِرِ

رَشْفَةٌ مِنَ المَعَاتَبَةِ

الإهداء:

إلى أحدهم

إليك يا من سطعت شمسنا معا، يا من أثرت معه سبل الظلام، يا من تعاهدنا، وحالمنا، يا لليله وحزنه بكيت، ولسعادته ضحكت، لك أرسل كلماتي، فليتك تقرأ، أهديك .... البعض من ما يستوطن ثنايا قلبي، إكراما لأوقات قضيناها معا، أرسل لك ...

سلامي إليك يا من أطال الغياب، لا أعلم كيف هي حالك الآن، أتراك مشتاقة إلي، أم أنك مرتاح لفراقي لا أعلم؟، كيف أغلقت الدفاتر وابتعدت، هكذا دون رجوع أتراك تقلب في طيات قلبك مفتشا عني؟ أتراك تزور خبايا الذاكرة حتى تذكرني؟ أم أنني حية في ذاكرتك وماضية بمخيلتك، كما يحدث معي، لازلت أتصفح صور هاتفي ... حتى أحظى بابتسامتك، لازلت أحاورك ليالا في داخلي حتى ألم شتاتي، لازلت أجمع ما سلم من مخلفات الحريق الذي اضرم في قلبي، لازلت أتحسر، وأقلب أوراق الماضي، وأقرأ رسائل صداقتنا، لازلت أمر على الأحلام التي حلمنا بها معا، أتراك ستحقق كل ذلك وحدك؟ لماذا أنا عاجزة عن القيام

عاجزةٌ عن القيام بذلك بمفردي ؟ أتذكر كلماتي القاسية التي رفقتُها إليك ، كانت مؤلمة. للغاية أعلم ذلك ،لكن فراقك كان أصعب ، لم أفعل ذلك إلا من شدة ألمي لطعناتك ، فكيف لم تغفر أنت شوقي واشتياقي أن أغفر غدرك ، أعلم أنك اعتدت غفراني ،إعتدت تجاوزي لأخطائك ، لكن هذه المرة ، لم أفعل ذلك حقدا منك كبيري ، أقبل يدك ،وأردت لك ظهري ،وغادرت وكلي ابتسامة ، تحدث أحيانا ، أن تمر إلى جانبي بإبتساماتك المصطنعة ، وضحكاتك المفتعلة من الغضب ،لكنك لا تحرك ساكنا في داخلي، لأني أعلم أنك تحترق بنار أنت أشعلتها، أدرك أنك لا تزال تعاتبني، وتعتبرني المخطئة ،لكن لن يغير هذا في داخلي شيئا، فقط أريدك أن تعلم أن جروحك لن تشفى، وخيانتك لن تغتفر ، وألمي بسببك لن يقطع ، وأن غيابك ليس سهلا ، وأن شوقي لك أكبر سهام إخترقتني .

أتمنى لك السعادة مع من اخترت ، وأرجو من الرب أن يبتني جرعة نسيان ، تنسيني ذكرك وفكرك، لأنك روحك ،وجودك وشخصك وكأنك لم تكن يوما ...

مني إليك ...

بعيطي ميساء / الجزائر ،

فَلْتَغْفِرْ....!

اهداء:

إِلَى مَنْ اكُنْتُ بِأَمَسِ الحَاجَةِ إِلَيْهِ يَوْمًا ،وَهَا أَنَا الْيَوْمَ أَكْتُبُ مَا كُنْتُهُ لَهُ ،إِنَّهَا لَكِ كَلِمَاتِي، إِهْدَاءً الحَيَاتِكِ وَتَرْكَكِ لِمَنْ عَشَقْتَكِ بِأَلْفِ قَلْبٍ، وَقَلْبٍ بِحَنَانِ أُمٍّ وَأَبٍ ،لَيْتَكِ تَرَى نَارَ الشَّوْقِ فَهِيَ تَحْرِقُنِي بِالكَامِلِ، بَعْدَ مُدَّةٍ سَأُصْبِحُ رَمَادًا مُهَشَّمًا ، أَشْعُرُ بِي وَلَوْ لِمَرَّةٍ يَا أَبْلَهُ....!

أَلَنْ تَغْفِرُ لِيَ يَا تَرَى؟...

فَأَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ مِنْ عِدَادِ المَوْتَى الْيَوْمَ...

أَصْبَحْتُ أَكْرَهُ كُلَّ مَا عَشَقْتُهُ، سِوَاكِ

فَلِمَا تَرْفُضُ مُبَارَاتِي الشُّعُورِ؟!....

يَا حَبِيبِي أَجْبِرْ بِالخَاطِرِ الَّذِي كَسَرْتُهُ،فَغَيَّرَنِي تَحْرِقُ رِئَتَايَ كَدُخَانٍ يَتَسَوَّلُ بِالصَّمِيمِ...

لِمَا تَفْعَلُ بِي هَذَا؟....

سَأَعْتَرِفُ لَكَ بِكُلِّ مَا أَعْرِفُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ..

نَعَمْ؟ كُنْتُ تُلَاحِقُ بَنَاتٍ وَأَنْتَ بِالأَصْلِ تَعْلَمُ انَّ لَكَ حَبِيبَةً...

تُغْطِيهِنَّ رَغْمَكَ عَلَى امَلِ الاِتِّصَالِ....

وَانَا مَنْ تَكُونُ بِحَاجَةِ اتِّصَالِكَ، فَمَنْ أَكُونُ يَا تَرَى؟ هَلْ أَنَا مُجَرَّدُ نَشْوَةٍ بِحَيَاتِكَ بَلْغَيْتَهَا وَتُرِيدُ الِاسْتِقَالَةَ ؟

لا بأس قلبها كي أفهم الحد الذي سأصل إليه، رغم هذا العذاب، ورغم قصة حبي التي طالما افتخرت كونها منك أنت...

آخر قصيدة سأقولها في حقك

فاسمعني حتى آخر حرف من فضلك

اشعر وكأنك لا تحبني

فهل كنت تدعي الحب...؟ املئت مني ام ماذا؟

لم أستطع استيعاب الامر، رغم التي سهرت الليالي كي افهم رسالة لم ترسل لي بالأصل.

هل أبتعد أم أبقى لم افهم؟

أسباب هجرتك في صمت منك، وانا من تعذب و اصيح ملأ الرأس...

لا تدع اسئلتي معلقة فوالله إن ترى تجاهلك لي كأنه إهانة بحقي فبربك أنا أحبك وأنت لا تفعل.

اريدك وانت لا تفعل...

اشتاقك وانت لا تفعل..

ف أرجوك انا اسمعني واقرأ ما كتبت فإنها بكلمات ستفهمها ومعناها ايضا، فلا تنكر وقل ماذا فعلت بحقك انا ان أخطأت قل وإن كنت لا تريدني قل واقتلني...

شيماء قريشي / الجزائر

لَن انْسى

اهداء :

الى أحدهم ، الى من كان يوما ما جميعهم .

أجلُ اليكَ انتَ ...

*لن يُصدّقكم فرحتُ بعدَ ان ابعدني اللّهُ عنكَ ، لن يُصدّقكم تغيّرتَ و تقرّبتُ من ربّي بعدكَ ، أعلمُ أنكَ ستقولُ أنّني لم أُحبّكَ من الأساس ، ولم تكن تعني لي شيئًا ، لكن أنتَ مخطأٌ فحبّي لكَ وهوسي بكَ هو ما جعلني هكذا ...

*حبّي لكَ جعلني ابتعدُ عنكَ حتّى احفظكَ واحفظ نفسي من زلّاتِ الشّيطانِ ، حبّي لكَ جعلني أتقرّبُ من ربّي وأناجيهِ اناءَ اللّيلِ وأطرافَ النّهارِ ، بأن يُصلحكَ و يُصلحني ، و يجمعنا معًا تحتَ سقفٍ واحدٍ وأن يكفينا بحلالهِ عن حرامهِ .

*لم انساكَ رغمَ انكَ نسيتني ، و كيفَ لي ان انساكَ وانتَ قابعٌ بداخلِ تلكَ الغرفةِ التي لم تُفتحْ بابها لسوالٍ ، و كيفَ للأمّ أن تنسى ابنها ، وللعاشقةِ أن تنسى عشيقها ، وللأختِ أن تنسى اخاها ، وللصّديقةِ ان تنسى صديقها ، وللجنديّ ان ينسى وطنهُ

*فَاخْبِرْنِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ كَيْفَ ؟ لَكِنْ انْتَظِرْ لَوْ عُدْتَ

بَعْدَ فِرَاقِكَ تَطْلُبُ الْوِصَالَ لَنْ اعُودَ.. لَيْسَ لِأَنَّنِي لَا

احِبُّكَ ، او انَّنِي لَا اُرِيدُ وَصَالَكَ بَلْ لِأَنَّنِي اخَافُ

عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، اخَافُ عَلَيْكَ مِنْ وَسْوَسَاتِ

الشَّيْطَانِ ، اجَلْ اخَافُ عَلَيْكَ يَا صَغِيرِي، فَشَقَيْتُكَ لَا

يَهُونُ عَلَيْهَا هَذَا ، لَكِنْ تَأَكَّدْ انَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ عَبْدًا

نَاجَاهُ ، عَبْدًا تَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ فَتَمَسَّكَ ... تَمَسَّكْ وَلَا

تَفْلِتْ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْجَلَالِ لِقَاءٌ

*اهْ ... كَمْ تَمَنَّيْتَ انْ تَقْرَأَ هَذِهِ الْأَسْطُرَ الْمَخْطُوطَةَ بِنَبْضِ

قَلْبِي وَالْمُعَطَّرَةَ بِدَمْعِ خَدِّي

68 *خَلِيفِي صُورِيَّةَ بَاتِنَةَ / الْجَزَائِرِ

إِهْدَاءٌ :

الَى مَنْ كَانَ السَّنَدَ وَالحَبِيبَ، وَالآنَ غَادَرَ حَيَاتِي مُخْلِفًا وَرَائِهُ الكَثِيرُ مِنَ النَّحِيبِ ، إِلَى مِنْ خَيَالِهِ يَتَلَبَّسُنِي وَذِكْرَاهُ تَسْتَنْزِفُ قَوَايَا وَأَفْكَارِي ، الَى مَنْ كُنْتُ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ دُنْيَاهُ وَالْيَوْمَ وَدَّعَنِي كَمَا يُودِعُ المَيِّتُ أُمَّهُ ، أَخِيهِ ، صَاحِبَتَهُ وَبَنِيهِ، إِلَى وَحْدَتِي سُرْيَانَ حَيَاتِي :

*بِالْأَمْسِ ذَهَبْتُ الَى مَكَانِ لِقَائِنَا الْأَوَّلِ ، كُلُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى حَالِهِ مَا عَدَاكَ أَنْتَ ، بَحَثْتُ عَنْكَ كَثِيرًا وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْكَ ، عَيْنَايَ لَمْ تَهْدَأْ مُنْذُ أَنْ دَخَلْتَ هُنَاكَ ، أَصْبَحْتَ أَرَاكَ أَيْنَمَا أَنْظُرُ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ ؛ هُنَا كَانَتْ الصَّدَفَةُ الَّتِي جَمَعَتْنَا وَ هُنَا بَادَلْنَا الحَقَائِبَ بِالخَطَأِ ، هُنَا تَوَاعَدْنَا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى وَوَعَدْنَا أَنْ نَحْيَا وَنَعِيشَ مَعًا وَمِنْ أَجْلِ بَعْضِنَا البَعْضِ ، وَهُنَا تَرَكْتُ نِصْفِي وَافْتَرَقْنَا، فِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ يَخِيبُ ظَنِّي

*بِالرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ الكَثِيرِينَ حَوْلِي إِلَّا أَنَّنِي كُنْتُ وَحِيدَةً بِدُونِكَ , كُنْتُ خَائِفَةً كَثِيرًا وَكَأَنَّهَا أَوَّلُ مَرَّةٍ أُسَافِرُ فِيهَا ، لَمْ أَعْتَدْ زَالِكَ رَاعُمَا اعْتَدْتُ وُجُودَكَ مَعِي، كُنْتُ عَكَازِي الَّذِي اسْتَنَدَ عَلَيْهِ لَكِنَّ الآنَ بِتُّ مَشْلُولَةً بِدُونِكَ ...

أصابني في بادئ الأمر الخوف، والتردد قبل أن أدخل هناك، كنت أمشي خطوة وأتراجع عشرين خطوة، لكن فجأة تغلب صوتي عني، ولا إراديا وجدت نفسي في الداخل، بقيت واقفة لبرهة من الزمن ثم أخذت نفسا عميقا وحملت التذكرة وغادرت، بقيت أفكر كيف سأشعر عندما أصعد في الحافلة، كيف سيكون الوضع، هل سأجدك هناك؟ ماذا سأفعل إذا رأيتك هل سأقدر على التحكم في نفسي، كيف سأستطيع حجز دموعي التي تخونني دائما وأتظاهر بالقوة، وأنا التي تشرت خبر خطوبتي البريف لأتنعم منك ؟؟؟ . شعرت بالصداع من كل تلك التساؤلات ، نظرت الى الساعة بدت لي الدقائق تتثاقل ، ولكن هيهات هاهو حان وقت الرحلة إنه النداء الأخير، توجهت فورا إلى هناك وفي داخلي بركان يشتعل ، عندما وقفت أمام الحافلة وقرأت الإسم سقطت أول دمعة ومع كل خطوة تتساقط العشرات ، ها أنا الآن داخل الحافلة كل شيء كما تركته آخر مرة ، إلا أنت لم تكن موجودا كان شابا طويلا في مقتبل العشرينات ، متأكدة أنه أخاك شعرت بخيبة أمل كبيرة تمنيت أن أسأله عن حالك ؟ وكيف أصبحت أيامك من دونني ، لكن تسير الرياح بما لا تشتهي السفن ، توجهت الى مقعدي وأنا أشعر بألم

كَبِيرٍ فِي صَدْرِي فَقَدْ تُوُفِّيَ قَلْبِي وَهَا هُوَ عَقْلِي يُجَهِّزُ لِلْجِنَازَةِ، أَغْمَضْتُ عَيْنَايَ وَأَنَا أَخْتَنِقُ . لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِصَوْتٍ يُنَادِينِي فَتَحْتُ عَيْنَايَ وَإِذْ بِأَخِيكَ يَقُولُ عُذْرًا آنَسَةَ : هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ ؟ لَمْ أُصَدِّقْ مَا أَرَاهُ نَفْسَ الْعَيْنَيْنِ، نَفْسَ الِابْتِسَامَةِ نَفْسَ الصَّوْتِ ... تَهَيَّأَ لِي لِفَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ أَنَّهُ أَنْتَ . كُنْتُ أُرِيدُ الصُّرَاخَ وَأَنْ أَقُولَ لَهُ : لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا بِي مَا هُوَ ذَنْبِي ؟! هَلْ كُلُّ هَذَا لِأَنَّنِي أَحْبَبْتُهُ بِصِدْقٍ أَوْ لِأَنَّنِي فَعَلْتُ كُلَّ مَا بُوسْعِي لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ لِمَاذَا يَرْفُضُ أَنْ يُغَادِرَ بَالِي مِثْلَمَا غَادَرَنِي وَغَادَرَ أَيَّامِي .. لَكِنْ تَمَاسَكْتُ وَأَجَبْتُهُ : نَعَمْ أَنَا بِخَيْرٍ شُكْرًا لَكَ .. ابْتَسَمَ وَقَالَ أَظُنُّ أَنَّ هَاتِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ لَكَ مَعَنَا لَا دَاعِيَ لِلْقَلَقِ، سَيَكُونُ كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ وَ سَتُصَلِّينَ لِمُرَادِكِ، وَغَادَرَ إِنَّهُ لَطِيفٌ جِدًّا مِثْلَمَا وَصَفْتُهُ لِي تَمَامًا، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أُخْبِرَهُ أَنَّكَ أَنْتَ

لطيفٌ جدًّا مثلما وصفتُه لي تمامًا، لكن كيف لي أن أُخبِرَه أنك أنتَ غايتي ومُرادي؟.. لكلتَ رِحلتي من دونك، وكنتَ في كلّ محطّةٍ أنتظرُ رؤيتك كذلك الطّفلَ الصّغيرَ الّذي ينتظرُ عودةَ والدِه من العملِ بعدَ أن وعدَه بأن يشتريَ له لعبةً جديدةً، وفي كلّ مرّةٍ يدُقّ الباب يفرحُ، كان هذا اليومُ أسوأَ حتّى من اليومِ الّذي تركتني فيه، كنتُ أراكَ في كلّ مكانٍ أشعرُ بوجودِك، لكلتَ الرّحلةَ على أملِ لقياك لكن قدّرَ اللّهُ وما شاءَ فعلَ. ورغمَ هذا تركتُ قلبي هناك لينتظرك فربّما يحنّ قلبُك وتعودُ في يومٍ ما، أو يعودُ قلبي خاليَ الوفاضِ منك ومن ذكراك، سأكملُ حياتي على هذا الأملِ أُحبّك رغمَ الأذى.

جحيمٌ من صُنعِ إمرأةٍ

الإهداء:

رِسالةٌ إلى خائنٍ باتَ يتحسّرُ ندمًا ، مُرحّبًا بكلّ لُغاتِ العالمِ و أهلًا يا فاشِلُ، أردتُ فقطْ أن أقولَ لكَ أنّني أكرهُكَ ...

اهداءٌ خاصٌّ لكَ يا صاحُ أنا أمقتُكَ،فشكرًا لكَ من وراءِ هذا الكِتابِ لأنّكَ عرّفتني على حقيقتِكَ البشعةِ، والعالمِ الذي نعيشُ فيهِ.

.....تعالتْ كلماتُكَ على ضعفي ، أنتَ من إستغلّ حناني و * حُبّي لهُ ،لذا استعدّ لأبوابِ جهنّمَ التي سأفتحُها لكَ يا عزيزي الخائنِ

أنتَ من امتحنَ صبري، و تلاعبَ بمشاعري أنتَ من جعلني مُتشرّدةً في عالمِهِ، و أنا سأحرقُكَ و أقدّمُكَ طبقًا رئيسيًّا لشياطينِ جهنّمي ...

أنا أنثى نزعَ من أحشائِها جنينٌ ، لُغزتْ آلامَ المخاضِ بقوّةٍ لا يمكنُ لعقلِكَ التافهِ تصوّرُها ، فهلْ تظنُّ أنّني لنْ أنزعَ هيامي بكَ من كياني ، بلا سأفعلُ فأنا لستُ ناقصةً لتكملني ، و لستُ عورةً لتستُرني ، ثقْ بي سأحرقُكَ، و أحرقهُ سلامٌ لكَ لأنّكَ قتلتَ ما فيَّ من رحمةٍ، بتُّ أشتاقُ لنفسي الظريفةِ اللطيفةِ و لكنّي سأطرحُ بكَ أرضًا، فأنتَ من تعدّى حدودَ السلامةِ و سخرَ منّي

قَتَلَتْ مَا فِي مِنْ رَحْمَةٍ، بِتُّ أَشْتَاقُ لِنَفْسِي الظَّرِيفَةَ اللَّطِيفَةَ وَ لَكِنِّي سَأَطْرَحُ بِكَ أَرْضًا، فَأَنْتَ مَنْ تَعَدَّى حُدُودَ السَّلَامَةِ وَ سَخِرَ مِنِّي...

كُنْتُ كُلَّمَا لَانَ قَلْبِي وَ لَامَنِي الضَّمِيرَ، صَرَخْتُ فِي نَفْسِي قَائِلَةً مَنْ يَرْهَنُكَ بِالتَّخَلِّي عَاقِبِيهِ، لَا بِالتَّجَاوُزِ بَلْ بِرَدِّ الْإِهَانَةِ، الْيَوْمَ فِي السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ سِبْتَمْبَرَ وَهُوَ يَوْمُ تَعَارُفِنَا، اطَالِعُهُ بِنَظَرَاتٍ شَامِتَةٍ مُتَصَرِّفَةٍ فِي قَاعَةِ الْمُحَاكَمَةِ لِإِثْبَاتِ التُّهْمَةِ الْمَنْسُوبَةِ لَكَ، وَ هِيَ إِخْتِلَاسُكَ لِأَمْوَالِ عَائِلَتِي الَّتِي احْتَضَنَتْكَ كَأَنَّكَ إِبْنٌ لَهَا، غَرَّرْتَ بِي، زَحَفْتَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ لِأُسْقِطَ التُّهْمَةَ وَ أَمْنَحُكَ بَرَاءَتَكَ لَكِنِّي الْقَاضِيَةَ، وَ الْقَانُونُ لَا يَحْمِي الْخَائِنِينَ، شُكْرًا مُجَدَّدًا لِإِبْعَادِكَ السَّتَارَةَ عَنْ نَافِذَتِي، وَ سَمَاحِكَ بِكُلِّ غَبَاوَةٍ لِنُورِ الْحَقِيقَةِ بِالدُّلُوفِ لِغُرْفَتِي، وَأَهْلًا بِكَ إِلَى جَحِيمِ أُنْثَى سَازَجَةٍ.

رفيق أمينة/ الجزائر

ذَهَبَتِي وَ ذَهَبَ ابْتِسَامَتِي مَعَكَ

ـــ اهْدَاءٌ :

لِكُلِّ جَدَّتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا

رَائِعَتِي، يَا مَنْ تَضُمِّينِي إِلَى صَدْرِكِ عِنْدَ خَوْفِي، يَا مَنْ تُشْعِلِينِي بِالْبِنْتِ الْمُدَلَّلَةِ، يَا غَالِيَتِي أَشْكُرُكِ عَلَى الْأَيَّامِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا مَعَكِ، أَشْكُرُكِ عَلَى طِيبَةِ قَلْبِكِ

أُحِبُّكِ جَدَّتِي...

ـــ كَمْ اشْتَقْتُ إِلَيْكِ لَقَدْ فَارَقْتُنِي لَقَدْ أَخَذَكِ اللَّهُ إِلَيْهِ طَبْعًا لِأَنَّهُ* يُحِبُّكِ ، هَلْ تَدْرِي أَنَّ الثُّورَ انْطَفَئَ مِنْ مَنْزِلِنَا، لَقَدْ أَصْبَحَتِ الْعَتَمَةُ تَعُمُّ أَرْجَائَهُ بَعْدَ فِقْدَانِكِ ، ذَهَبَتِي وَ ذَهَبَ الِابْتِسَامَةُ مِنْ بَيْتِنَا ، أَصْبَحَ مَائِدَةُ الطَّعَامِ فَارِغَةً مِنْ دُونِكِ ، أَصْبَحْتُ أَتَذَكَّرُكِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَائِحَةُ مَلَابِسِكِ ، مَكَانُكِ الَّذِي تَنَامِينَ فِيهِ، وَ فِي كُلِّ عِيدٍ أَتَذَكَّرُكِ، لَقَدِ انْطَفَئَتْ بَهْجَةُ الْعِيدِ بِدُونِكِ يَا غَالِيَتِي، ذَهَبَتِي وَ تَرَكْتِي حُزْنًا عَمِيقًا فِي قَلْبِي ،وَ أَنْتِ الَّتِي كُنْتِ تَجْمَعِينَا حَوْلَكِ لِتَحْكِي لَنَا مَا جَرَى لَكِ فِي الْمَاضِي، تَحْكِي لِي عَنْ أَبِي وَ أَفْعَالِهِ عِنْدَمَا كَانَ وَلَدٌ ، نَعَمْ جَدَّتِي بِكُلِّ اخْتِصَارٍ اشْتَقْتُ لِحَدِيثِكِ، كُنْتُ كُلَّمَا آتِي مِنْ مَدْرَسَتِي أُلْقِي عَلَيْكِ السَّلَامَ وَ أَنْتِ تَرِدِينَهُ ثُمَّ تَقُولِينَ إِبْنَتِي أَدْرُسِي أَنْتِ سَتُصْلِحِينَ لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ بِالتَّأْكِيدِ، نَعَمْ يَا غَالِيَتِي بِفَضْلِ

نَعَمْ جَدَّتِي بِكُلِّ الْمِعْيَارِ اشْتَقْتُ لِحَدِيثِكِ، كُنْتُ كُلَّمَا
آتِي مِنْ مَدْرَسَتِي أُلْقِي عَلَيْكِ السَّلَامَ وَ أَنْتِ تَرِدِينَهُ ثُمَّ
تَقُولِينَ إِبْنَتِي أَدْرُسِي أَنْتِ سَتُصَلِّينَ لِأَعْلَى الْمَرَاتِبِ
بِالتَّأْكِيدِ، نَعَمْ يَا غَالِيَتِي بِفَضْلِ تَحْفِيزَاتِكِ هَا هِيَ
صَفِيدَتَكِ تَبْلُغُ الْأَعَالِي هَا هِيَ صَفِيدَتَكِ أَصْبَحَتْ كَاتِبَةً
مُبْدِعَةً، وَهَا أَنَا أَكْتُبُ عَنْكِ، نَعَمْ لَوْ كُنْتِ عَلَى قَيْدِ
الْحَيَاةِ لَفَتَخَرِينَ بِي، لَكِنْ لِلْأَسَفِ إِنَّكِ لَسْتِ مَعِي لِتَرَيْ
إِبْدَاعِي، لِتَرَيْ تَأَلُّقِي
نَعَمْ يَا غَالِيَتِي ذَهَبَتِي وَلَمْ تَعِيشِي مَعِي فَرْحَةَ تَخَرُّجِي،
لَكِنْ بِالتَّأْكِيدِ أَنَا لَنْ أَنْسَاكِ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ
أَعْبُرُهَا، سَأَتَقَدَّمُ أَكْثَرَ بِفَضْلِكِ، وَ بِفَضْلِ وَالِدِي، لَنْ
أَتَخَلَّى عَنْ حِلْمِي
جَدَّتِي كَمْ كَانَ قَلْبُكِ طَيِّبٌ، تُسَاعِدِينَ كُلَّ مَنْ يَلْجَأُ
إِلَيْكِ، صَحِيحٌ انَّكِ ذَهَبَتِي لَكِنْ لَا تُزَالِينَ فِي مُخَيِّلَتِي، لَا
تُزَالِينَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَ فِي قَلْبِي، مُلَاكِي أَتَمَنَّى لَكِ
الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَأَنْ تَكُونِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ نَعِيمِهَا،
وَدَاعًا جَدَّتِي

وَلَنَا فِي الْجَلَالِ لِقَاءٌ

اهداء:

الى ذَلِكَ الْحَبِيبِ الَّذِي اسْتَمْتَعَتْهُ قَلْبِي، ذَلِكَ الَّذِي امْتَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَهُ، وَسَيَظَلُّ اسْمُهُ فِي قَلْبِي مَكْتُوبًا، الَّذِي احْبَبْتُهُ حُبًّا طَاهِرًا عَفِيفًا، ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي سَيَكُونُ زَوْجِي فِي مُقْبِلِ الايَامِ. الَيْكَ هَنَا:

اصْبَحَ الْحُبُّ وَسِيلَةً لِانْتِهَاكِ الْعُرُوضِ وَتَفَكُّكِ الِانْسَانِ، لَقَدْ تَمَّ * تَشْوِيهُ صُورَةِ الْحُبِّ الْحَقِيقِيِّ، اذَا كُنْتَ احْبَبْتَنِي فَلَا تُصَارِ حْنِي، فَهَنَا سَيُبْعِدُنِي، لَانِي لَا تَرْضِينِي كَلِمَاتِ الْعِشْقِ وَلَا تَسْتَهْوِينِي، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي إِنْتَظِرْنِي بَعِيدًا، وَاطْرُقْ بَابِي مُتَعَجِّلًا فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ وَلَا تَعْطِينِي إِمْتِيَازَاتٍ لَا اسْتَحَقُّهَا، أَبْعِدْنِي عَنْكَ وَسَاقْتَرِبُ وَإِنْ اقْتَرَبْتَ سَابْتَعِدُ، سَاعْلَمُكَ انَا الْحُبَّ عِنْدَمَا يَجْمَعُنَا الْقَدَرُ فِي ظِلِّ خَالِقِي وَخَالِقِكَ، لَا تُطْلِعْنِي عَلَى مَشَاعِرِكَ، لَا تَعْطِنِي مِنْ وَقْتِكَ وَلَا تَدْفَعْنِي لَا خُسْرَكَ، فَأَنَا

امْرَاةٌ لَا ارْضَى لِمَنْ يُحِبُّهَا بِاَنْ يَقَعُ فِي ذَنْبٍ اوْ انْ يَعِيشُ حُبًّا مُحَرِّمًا، اقْهَرُ كُلَّ الصِّعَابِ لِلْوُصُولِ الَيَّ فَكَيْفَ تَكُونُ رَجُلًا فِي نَظَرِي وَانْتَ تُحَطِّمُ حُصُونَ عَفَّتِي..؟!

وَكَيْفَ لِي انْ اثِقَ فِي حِبًّا ظَهَرَتْ بَوَادِرُهُ فِي غَضَبِ اللَّهِ..؟!

فَالْحُبُّ بِاَنْ تَحْمِينِي وَتُحَافِظُ عَلَيَّ، لَا انْ تَقْتُلُ فِيَّ كُلَّ جَمِيلٍ

سَاكُونُ لَكَ عَفِيفَهُ، طَاهِرَهُ، مُعِينَهُ عَلَى اطَّاعِهِ، رَفِيقَهُ، حَبِيبَهُ، امْ لَا اوْلَادَكَ، تَمْضِي مَعِي عُمْرًا بِأَكْمِلِهِ

فَدْوَى عَبْدِ الْحَفِيظِ الرِّيحَ/ السودان

اعتراف وتين

الهناء:

الهناء خاص لك يا جنة الأرض، لطالما علمتني التمسك بالحلم و السعي...

امي الحبيبة يا من كبرت بين يديك، وفي رفي قلبك اختبأت،

امي الغالية لم تقصري علي في الطعام و اللبس و الرفاهية قط، بل اخذت بيدي الى طريق الجنة و علمتني كيف انجو من شياطيني، تراقبين صلواتي، دائما تنصحيني و لا تطيعيني في معصية ربي، تختاري لي الزي الشرعي الذي ينجيني من النار و يحفظني من الفتن

لن انسى كلامك " البطال لا يليق بك كن مسالمة يا ابنتي الحبيبة !

تخافين علي كأني مولود جديد تبذلين كل جهدك لتسعديني

نعم انت حاربتي حتى تصلحيني،

بفضلك أمي تزول الصعاب

اليك يا بعض قلبي...

لا اقياس يصفك و لا نص يكفي للحديث عنك، انت الخير، انت الحب، انت الحياة...

احبك يا من انرت الدرب من عمري

ما زلت انت باقية يا غالستي فليذهب كل شيء.

بوزيدة شيماء - الجزائر -

"لَستُ أَدرِي"

إهداء :

إلى الذي ظننتهُ نِصفي الثاني فشطَرَ قلبي نِصفان ، إلى الذي أهديتهُ الوفاء فشكرني بالخُذلان ، إلى الذي غدَرَ بي و غادَرني و صَفَعَ أحلامي بالهجران ، لكَ مني كلماتٌ لحِنُها أَلِفٌ وَ نُون و على نِسيانِكَ تشهدان ، و في كِتابِ مَدفُوناتٌ إطلنطيسية تجتمعان.

*لَستُ أَدرِي ! لِمَا أَنَا أَكتبُ لكَ مِن جَدِيدٍ بقلمي الَّذِي أَوشَكَ حِبرهُ عَلَى النَفادِ ، لَربَّمَا الكلماتُ بِجَوفي أَصابَتهَا لَعنةُ الاحتِظاظ أَو رُبَّمَا حُروفُهَا تَرَاكَمَت فَوَصَلَت حَدّ الاختِناق فَطَفَحَ كَيلُهَا ، لَستُ أَدرِي ! أَكَانَ ذَلِكَ صَوتُ احتِطامِ قَطَراتِ المطَرِ بِسَقفِ بَيتِي الخَشبي الَّذِي طالما أَلهَمني لِكِتابةِ قَصائِد 80 حُبّنَا أَو دَعني أَقُولُ حُبِّي لَكَ ، أَم صَوتُ

اصطدام قلبي بحقيقة أنك ترفضه ، لربما هو صوت
فراق لم يكن في الحسبان و ربما صوت نهاية قصة حب
بطلها عاشق لم يحضى يوما بحب معشوقه ، لست
أدري ! لربما أضعتني ، لا تقل لي ابحثي عنك ،
بحثت لكني و يا أسفاه لم أجدني ، لربما أضعتني
عندما سلمت قلبي لمخالب حبك المزيف لي !
عندما أمنتك على مشاعري الصادقة تجاهك فماذا
تراك قد فعلت ؟
لففت حبل مشنقة اللامبالاة بها فضلت تقاوم ،
على أمل أنك قد تفلته يوما !
لكنك لم تكتفي بشنقها بل أحطتها بشموع الأمل
الأخير بك ، يا ليتك أطفأتها يومها بدل أن تصنع
منها جحيما يحرقني أنا و مشاعري و ما ذنبي يا ترى ،
لست أدري ! لربما لأني أحببتك فلم تحبني !

مَازِلْتُ حَيًّا فِي مُخَيِّلَتِي...

الهَبَاءِ:

ظَنَنْتُكَ أَمَلًا سَيَسْكُنُ أَعْمَاقِي، لَكِنَّ الِاسْمَ انْقَلَبَ لَامٌ وَ اللَّامُ مِيمٌ...

لَقَدْ كُنْتُ بِمَثَابَةِ أَمَلٍ لِي لِتَخْلِيصِي مِنْ جَدِيدٍ، أَعْطَيْتُكَ يَدِي، ظَنَنْتُكَ سَتَرْفَعُنِي مِنْ هَذِهِ الحُفْرَةِ.

لَكِنْ مَاذَا فَعَلْتَ؟

رَمَيْتَنِي إِلَى أَسْفَلِهَا مِنْ جَدِيدٍ، كَسَرْتَ أُمْنِيَةَ تِلْكَ الَّتِي أَرَادَتْ التَّخْلِيصَ فِي سَمَائِكَ، ظَنَنْتُكَ نِصْفًا سَتُكْمِلُنِي، لَكِنَّكَ هَدَمْتَنِي، مَدِينَتِي صَاحِبَةً مَالَّذِي فَعَلْتَهُ بِهَا؟

لَقَدْ انْطَفَأَتْ أَضْوَاءُ مَدِينَتِي، حُزْنًا عَلَى زَائِرٍ خَانَهَا، يَبْدُو أَنَّ الشَّمْسَ لَنْ تُشْرِقَ هُنَا مُجَدَّدًا، كَانَتْ أَيَّامِي مَعَكَ عِبَارَةً عَنْ كِذْبَةٍ جَمِيلَةٍ...

أَنَا أَكَادُ أَفْقِدُ نَفْسِي بِسَبَبِكَ، لَقَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَنْ تَحْتَوِينِي كَمَا احْتَوَيْتُكَ فَقَطْ!! ، أَنَا الْآنَ لَا أُرِيدُ سِوَى هُدُوءً أَيَسْتَوْطِنُ أَعْمَاقِي، كُنْتُ مُسَلِّيَتَكَ الصَّغِيرَةَ، أَمَّا الْآنَ فَلَا مَحَلَّ لِي مِنَ الْإِعْرَابِ، زَرَعْتُ فِي حَدِيقَتِي زَهْرَةً ظَنًّا مِنِّي أَنَّكَ سَتُسْقِيهَا، لَكِنَّكَ فِي النِّهَايَةِ تَرَكْتَهَا تَذْبُلُ، وَ هَا أَنَا الْآنَ أُشَاهِدُهَا تَذْبُلُ أَمَامَ عَيْنَايَ، شُكْرًا عَلَى تَمْثِيلِكَ الْجَيِّدِ وَ اتِّقَانَكَ الدَّوْرَ بِجَدَارَةٍ يَا عَزِيزِي، لَقَدْ كُنْتُ أَوَدُّ قَوْلَ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ لَكِنَّهُ احْتَرَقَ فِي فَمِي.

إِلَى غَائِبٍ أَطْفَأَ أَنْوَارَ مَدِينَتِيَ الْجَمِيلَةِ...

تَقْلُوبُ صَفَاءُ / الْجَزَائِرِ

نبض الروح

الإهداء:

إلى التي علمتني الرأفة في عز القسوة، علمتني البروءة في عز الخوف، علمتني الأخلاق قبل كل شيء

إلى أمي التي أرضعت صوتي حين بكيت، ومهدت عيشي حين تخلّيت، ويسرت مشاكلي حين استشاطت

ليتك تقرئين حروفي مثلما تقرئين الوهن في عيني .. ليتك تربتين على قلبي مثلما تربتين على كتفي لأطمئن.

"يا أنسي في رجا الدروب المظلمة... يا بهجتي في سرايا الألم...

يمضي الوقت في تسارع، وداخلي يرتجف حين أتذكر أننا مشبعين بالخوف من الفقد و بجرعات عالية

أن تكون مفقودا خيرا من فاقد... نعم، ليس سهلا أن تفقد أشياءك التي كبرت معها

ليس سهلا أن يأتي القدر هكذا، ودون سابق إنذار، معلنا عن رحيلها... ليس سهلا أن تصبح في فلك وحدك بلا أشياءك التي كنت تعاطاها يوميا...

صحيح أنه صعب عليك أن تعتاد لكن للنسيان شأن آخر، سنهيك الحياة بمشقاتها

ستتعثر بها في أيامك القادمة... تماما كمخدر طويل المدى... فتتناسى ولا تعي، لم يشعر أحد بآهاتي مثلك ولن يشعر غيرك بي، لم يسمع أنين قلبي أحد مثلك حين تخبرني الخيبات ولن يسمع غيرك بي... ها أنا أترك بصمة حرفي هنا ليسترها حبر الزمان الذي يفنى مثلنا.

نصيرة قمري / الجزائر

شَرَابُ الحَيَاةِ المُرُّ

اهداء:

. اهدي هذهِ الكلماتِ الى ذلكَ الشخصِ الذي كانَ كلَّ حياتي ، منْ وهبتهُ قلبي منْ بينكَ يديَّ واخرجني منَ الظلماتِ الى النورِ ، منْ حملني بقاربهِ منَ الشقاوةِ الى السعادةِ ، لكنْ في نهايةِ المطافِ تركَ يدي وخانني بمجدافهِ في الاخيرِ.

اينَ انتَ اينَ ذهبتَ ؟

تركتني غارقةٌ في بحرِ احزاني

استيقظ استيقظ

هيا انتَ تمزحُ معي أليسَ كذلكَ !؟

كفاكَ لمْ اعدْ احتملِ الصدماتِ

فقلبي قدْ ماتَ

انهضْ انهضْ و حطمْ كلَّ منْ آذاكَ، و ابتسمْ لاحزانكَ

لا تتركني ارجوكَ عدلي ...

انتَ موطني

رفقاً بي فأنتَ مصدرُ قوتي

انتِ انيسي وحدتي

كُنتُ انتَ الامانَ
انتَ شبعَ الحنانِ
ازجُو لكَ الحِنانَ
لقدْ تَذوَّقتَ مِن كأسِ
الاحزانِ
ما دَواءٌ لِدائي
كَيفَ انسَاكَ
فَقلبِي يَهواكَ
كُلُّ ضحكاتِي ذَهبتْ مَعاكَ
سَاشتاقُ لِرُؤياكَ
احبيتُكَ اكثرُ مِن نَفسي
حبكَ يَسري فِي دَمي
اسمُكَ مَحفُورٌ بَينَ
اضلُعِ قَلبِي
ذَهبتْ تَركتني اقاسي
كَم سأُعانِي ؟ ؟
البَوحِ سَرقَكَ مِني
فَهوَ لَم يَرحَمني
حَطَّمَ قَلبِي
سَرقَ ضَحِكتي
لِمانَا ؟ !
حَتَّى لَو فَارقتني
سَتبقَى فِي ذَاكِرتِي
سَاقلبُ صَحفَاتِي
وَاجِدَكَ بَينَ طَيَاتِي
لانَكَ انتَ حَيَاتِي
فَحُبُّكَ مَمَاتِي

سعيدة بلقاسمي/ الجزائر:

الطُفَيلي

إهداء:

أُهدِيك يا جَليسي، يا شَذا الطُموح في نَفسي هَذهِ العِبارات يا فَتيلَ الشَغَفِ لا تَطفئ..

*إلى ذا ك الطُفَيلي الصَغير ا،لذي يَقطُنُ عُروش أَناي بَينَ أزِقَةِ الأنفاس ،و الصَخَبِ والآهاتِ كَيفَ حالُك بَعدَ هَذا؟ بَعدَ كُلِ هذهِ الصَدَمات، الآزِقة! أيها الرَمادِيُ الصَغير ما أخبارُ ك بَعدَ هَذهِ العَواصِف الكَثيرة؟ سِتة عَشرَةَ رَبيعًا مِنَ التَشاوُرِ و المُفاوَضات مَعَ هَذا الحَكيم الَّذي يَعكِفُ عَلى حَجرِ قَفايَ فَيَروحُ النَومَ عَن عَينايَ، بَينَ هَذا الظَلام الدامِس يُجالِسُني هَذا الطَيفُ العَميق... يَنتَقِدُ ما يَحصُل، يُصوِبُ تَجارِبي الفاشِلَة يُصوِبُني يُرشِدُني بأنوا يَرونَني مَريضَة نَفسِيَة أو مُنفَصِمَة شَخصِيَة، لا يَعلَمونَ أَن ذا ك الرَمادِيَ يَهذِي بِمَزحَةِ أحيانًا، فأبتَسِم

وأحيانا أضحك بينما يعلم الكل بجدية وأحيانا أصرخ إذ اختلفنا.

فليصمت الجميع، فليحترس العالم فقد حللنا مشاكل الأرض...

سحقا لهم لا يصغون لصدى صوتك يا فيلسوفي صغير،

نعم من يحب ساعات وساعات لتنصت لهذيان طفيف يقطن فتاة بعمري، لن يصدقوني أبدا، سيقولون أنها تؤلف أساطير من خيالها ..

من يتحمل الأرق و يضحي بقلة النوم، وحاجات أخرى ليستمع لطفلين صغير، من أجل من؟ وماذا؟ من أجل حل مشاكل الأرض.

مشاكرة من نجاعة تحمامنا و مهما استغرق ك يا طيفي و شفقي لن يثبطوك، أو قل انك تكبرني بعشرات الأميال أو قل هذا حتى الصميم وأنت تعلم هذا يا فيلسوفي الصغير، سنواصل السير، سنشارك القادم، سنضحي من أجل بعضنا البعض، سنمضي معا لبتغانا لتلك النجمة المتلألئة هاهناك إنها تنتظرنا ..

سنحافظ بحلول مشاكل الأرض لنفسنا، و نحل مشاكل الزهرة والبرغ واشتم أكلوا صحيحكم، هيجانكم، قذفكم، تسلطكم، تكبركم، اغتيالكم، إفسادكم، لكن اصغوا لهذا يا معذبوا الأرض من مشارقها ومغاربها ستدسرون أقساط قذارتكم ستوسلون لذاك الطفلين ليصلح ما خربتم

هل سيفعل؟ لا أدري!

رِسَالَةٌ الَى وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ

اهداء:

ارقُدْ مُنَّهنِّي يا كريم

بابا يا سَرَضاناكَ زَيْن!

مَهْما عَمِلُوها السِّنين

تَبقَى عالِي الشَّانْ عَظيمْ

الَى رُوحِ الْغَالِي الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ الْفُ مَوَدَّةٌ وَ تَحِيَّةٌ...

*رَحِمَكَ اللَّهُ وَأَنَارَ قَبْرَكَ وَاسْكَنَكَ الْفِرْدَوْسَ الاعْلَى، مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ يَا أَغْلَى مَاعِنْدِي، كُنْتَ وَسَتَظَلُّ حُبِّي وَعَهْدِي،

*يَامَنْ مَنَحْتَنِي حُرِّيَّةً كَانَتْ ايَامُهَا مُحَرَّمَةً، عَلَى غَيْرِي مِنْ بَنَاتِ جِنْسِي حَتَّى عَلَى شَقِيقَاتِي يَا أَعَزَّ مِنْ نَفْسِي!

*أَنَا الْيَوْمَ بَعْدَكَ تَائِهَةٌ وَحْدِي فِي طَرِيقٍ مَلْؤُهُ الْأَنَانِيَّةُ وَالِاحْقَادُ، امْشِي فَيَبْتُكَ غَالِيَتُكَ تَوَدُّ انْ تَرَاكَ فِي مَنَامٍ لِوَلِاحْظَةٍ، وَبَعْدَهَا تَاحْنُو بِكَ وَلَوْ عَلَى النَّفْسِ تَتَمَنَّى لَوْ تَلْقَاكَ فِي جِنَانٍ وَانْتَ رَاضٍ مُبْتَسِمُ الثَّغْرِ رَضَانٍ...

*الْيَوْمَ مُدَلَّلَتُكَ تُقَاسِي!، تُعَانِي بَلْ تُنَاضِلُ، وَ تُجَاهِدُ لِتَتَحَدَّى ظُرُوفًا ظُرُوفًا، وَ آهَاتٍ وَصِرَاعًا مَعَ دُنْيَا الْفَانِيَاتِ!

*هِيَ الَّتِي خُلِقَتْ لِزَمَانٍ غَيْرِ زَمَانِهَا

ارتبطت بمصير أراده الله لها !؟كانت من
الراضيات القانعات، تردد دوما: اللهم اني
لا اسألك رد القضاء ولكن أسألك اللطف فيه.
"مثلكِ يا عزيزي، تركها ورحل ،خذلها
الشريك وتخلى عنها الغالي قبل الرخيص
فالكل يغني ليلاه الا غاليتك تغني
اشعارها ،وافكارها وتصفح وتسامح..طيبة لحد
السذاجة
"كريمة لحد الاسفاف. طبعا تربيتك !
"كان بامكانها ان ترد الصاع صاعتين ، وان
تتبخل وتشح بالعواطف والأحاسيس لكنها كانت
كل مرة تذكر انها ابنة الأصول سليلة
الحسب...
"والنسب ابنة سي احمد الكريم الطيب
"تحيير الغالي في تربيته وتنشئته؟
"تساهل تطالب بحقوق زائلة!!؟؟؟
"والله لا !! مادام هنالك رب يمهل ولا
يهمل ،تاكد يا من ربيتها علمت
الصدق ،الأمانة ،الصبر ،الوزانة ،الكرم ،الجود
والاستقامة تأكد هي راضية وتدع لك من كل
قلبها بالنوم الهنيء والراحة الأبدية الدائمة،
وتتمنى لقياك في يوم سعيد عند ذي العرش
المجيد
"هي راضية بكل موجود!! طامعة في عفو
وستر خالق الوجود،ايها الغالي
"الجوهرة التي لا تصدأ، والكنز الذي لن
يضيع ، والخير الذي لن يزول ،مادام في هذا
الكون طيبين امثالنا تم قرير العين ،فالدنيا
بعدك لا زال فيها شيء من
الحب ،النور ،الامانة والصدق ابتسك تجاني
وناسة ((الجنساء))
تجاني وناسة الجنساء / الجزائر

الى رُوحٍ لَنْ تَعُود

يَا جَنَّةً مِنْ فَرطِ جَمالِهَا أَبَتِ الْأَرْضُ أَنْ تَحْمِلَهَا ، فَتَبَأْتُهَا بِدَاخِلِهَا إِلَيْكَ أُهْدِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ....

رِفْ ئُ.. حَنَانُ... انَامِلُ تُلَامِسُنِي كُلَّ صَبَاحٍ ، الْعَمُودَ الْاسَاسِيَّ لِلْمَنْزِلِ جَدَّتِي او بِالْاحْرَى امِي...

جَنَّةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ ، مُلَّاكٌ فِي جَسَدِ انْسَانٍ، تِرْيَاقٌ يَشْفِي فُؤَادِي الْعَلِيلَ...

فِي حَيَاتِكِ لَمْ تَرْجِعِ يَدًا مُدَّتْ لَكِ ...

تَرَأَفِينَ عَلَى الْجَمِيعِ حَتَّى عَلَى الْحَيَوَانَاتِ...

كَمْ أَحَبُّ سَمَاعَ مَخَارِجِ حُرُوفِ اسْمِي مِنْ شَفَتَيْكِ ، حِينَ تُنَادِينَ عَلَيَّ ... نَصَائِحُكِ الْمَحْفُورَةُ فِي عُقُولِنَا قَبْلَ قُلُوبِنَا ...

أَنْتِ الْحَنَانُ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكِ لَنَا الْجِنَانُ

ضَحِكَتُكِ تُعَادِلُ الْحَيَاةَ ، وَ تَزْهَرُ الْامَانِي فِي طَرِيقِنَا بِدَعَوَاتِكِ وَ ارْشَادَاتِكِ ...

أنت الحُبُّ وَ الْقُوَّةُ وَ السَّلامُ ...

رَمْزًا شَامِخًا يُسْنِدُنَا مَهْمَا عَصَفَتْ بِنَا الْأَيَّامُ

ثُمَّ مَاذَا؟ رَحِيلُك عَنَّا بَيْنَ يَدَايَ أَشْبَهَ بِضَرْبَةِ خِنْجَرٍ فِي الْقَلْبِ ، رَحَلَتِ وَ رَحَلَتْ الْحَيَاةُ عَنْ مَنْزِلِنَا انْطَفَأَتْ شَمْعَةُ الَّتِي تُنِيرُ دُرُوبَنَا الْوَعِرَةَ...

أَصْبَحَ اسْمُك مَصْحُوبٌ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَ انَا مَا عَسَايَ سِوَى أَنِ ابْتَلَعَ عَبَرَاتٍ مُزْمِنَةً تُجَرِّدُ ذِكْرَيَاتٍ غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلنِّسْيَانِ ... ، رَغْمَ هَذَا فَأَنْتَ مَازِلْتَ حَيَّةً فِي قَلْبِي لِمَ وَ لَنْ تَمُوتِي ، مَازَالَتْ ذِكْرَاك تَزُورُنِي فِي دُعَائِي ، وَ سَأَظَلُّ عَلَى عَهْدِي مَا حَيِيتُ...

غانية لعمامرة/ الجزائر

أُحِبُّكِ

اهداءٍ:

إلى كُلّ مُحِبٍّ، عاشِقٍ، ولَهانٍ يُقَدِّرُ كَلِمَةَ * أُحِبُّكِ *:

قَوْلُكَ لِي *أُحِبُّكِ*

قَدْ اسْتَمالَ بِذَلِكَ

إِلَيْكَ قَلْبِي

وَلْتَعْلَمُ

يا حَبِيبِي!

أَنَّ شَفْرَةَ الحُبِّ الأَزَلِيِّ

تَكْمُنُ بَيْنَ طَيَّاتِ أَحْرُفِ

هَذَا اللَّفْظِ:

أَلِفُ: الأُنْسِ

حاءُ: الحِمايَةِ

باءُ: البَقاءِ

وكافُ: الكِفايَةِ

لِيناسَمِيرَةُ دُعاسِ الجَزائِرِ ـــ سَطِيف

حَبِيبِي الخَائِنُ يُوسُفُ

إهْدَاءٌ :

" إلَى حَبِيبِي الخَائِنِ ،يَا مَنْ خَنَّتْ الأَيَّامُ وَ الثِّقَةُ، يَا مَنْ كَسَرْتَ قَلْبَ أُحِبَّكَ بِجُنُونٍ ،أُهْدِيكَ كَلِمَاتِي وَ عِبَارَاتِي، لَعَلَّكَ تَقْرَأُهَا ذَاتَ يَوْمٍ

كُلُّ حَرْفٍ كَتَبْتُهُ كَانَ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي ، كُلُّ كَلِمَةٍ رَافَقَتْهَا دَمْعَةٌ وَ كُلُّ دَمْعَةٍ رَافَقَهَا أَلَمٌ، وَ كُلُّ أَلَمٍ زَارَنِي إلْهَامًا

يَا مَنْ أَعْطَيْتُكَ قَلْبِي وَ سَلَّمْتُكَ كِيَانِي، يَا مَنْ وَفَّيْتُ لَكَ حَتَّى بِغِيَابِكَ ،وَ خَنْتَنِي فِي حُضُورِي

أُهْدِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ لَكَ، الَّتِي كَتَبْتَهَا قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ حِبْرِي وَ تُغْلِبَنِي دُمُوعِي..."

كَمْ إشْتَقْتَ إلَيْكَ وَ يَارِيتُ القُرْبُ يُزِيلُ الشَّوْقَ .. وَكَمْ دَمَعَتْ عَيْنَايَ ،وَ يَارِيتُ الدَّمْعَ يُطْفِئُ نَارَ القَلْبِ...

خَيَانَتُكَ كَسَرَتْنِي وَ حَطَّمَتْنِي ،لِدَرَجَةِ أَنِّي تَمَنَّيْتُ المَوْتَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَكَ صَدِيقَتِي مِنِّي...

فَكَيْفَ عِشْتَ مِنْ دُونِكَ كُلَّ هَذِهِ السِّنِينَ لَا أَدْرِي؟ لِمَ تَجِفْ عَيْنِي وَ لِمَ يَتَوَقَّفْ الدَّمْعُ مُنْذُ أَنْ رَحَلْتَ عَنِّي..

يَضِيقُ صَدْرِي حِينَ لَا أَجِدُكَ بِجَانِبِي
أَنْتَ لَا تَعْلَمُ عَنْ وَجَعِ قَلْبِي وَ حَرْقَتِهِ ،وَكَمْ يَنْتَابُنِي الْأَلَمُ
حِينَمَا أَتَذَكَّرُ غَدْرَكَ،كَمْ يُوجِعُنِي قَلْبِي حِينَ أَشْتَاقُهُ وَ
أَنْتَ لَمْ تَعُدْ لِي ،.. أَسْمَعُ صَوْتَكَ وَسْطَ الزِّحَامِ وَلَا
أَجِدُكَ ،أَبْحَثُ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
كَمْ مِنَ الدُّمُوعِ نَزَلَتْ ،وَكَمْ كَانَ غَدْرُكَ الْقَاسِي عَلَى
قَلْبِي يُؤْلِمُنِي
مَعَ كُلِّ نَفْسٍ اتَنَفَّسُهُ مِنْ دُونِكَ اشْعُرُ وَ كَأَنَّهُ سُمٌّ وَلَيْسَ
الْعُسَجِينَ،كَمْ كَانَ رَحِيلُكَ صَعْبٌ وَ خِيَانَتُكَ زَادَتْ أَلَمِي
وَوَجَعِي ...
لَمْ أَتَحَمَّلْ خِيَانَتَكَ ،لَكِنِّي لَمْ أُقَرِّرِ الِانْتِقَامَ وَلَمْ أُفَكِّرْ فِي
إِيذَائِكَ لِسَنَةٍ هَيَامِي
أَعْلَمُ أَنَّكَ تَقْرَأُ حُرُوفِي فَعُدْ أَرْجُوكَ وَ أَمْسِكْ بِيَدِي،
فَهُنَاكَ طَرِيقٌ طَوِيلٌ يَنْتَظِرُنَا ،لِحَيَاةٍ جَمِيلَةٍ عَلَيْنَا عَيْشُهَا
هَيَا عُدْ فَأَنَا بِانْتِظَارِكَ
عُدْ فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ كَمْ مِنْ جُرُوحٍ سَبَّبْتَهَا لِي بِغِيَابِكَ وَكَمْ
مِنْ دُمُوعٍ نَزَلَتْ مِنْ عَيْنَايَ ، وَكَمْ مِنْ لَيَالِي قَضَيْتُهَا وَأَنَا
أَبْكِي
انْتَ لَا تَعْلَمُ عَنْ وَجَعِ قَلْبِي وَحَرْقَتِهِ

لَو عُدتُ يا حَبيبي ، لَكُنتُ إقتَربتَ مِنكَ بِبطءٍ و
غَرستَ رأسي بَينَ أضلاعِكَ ، و تَركتَ الدُّموعَ تُعبِّرُ
لكَ عَن أحاسيسي
كُنتُ سأُمسِكُ يَدَكَ و أُشابِكُها بِيَدي ، سأقولُ لكَ كَم
أحبَبتُكَ ثُمَّ أرفَعُ رأسي و أنظُرُ داخِلَ عَينَيكَ و أقولُ
حَسبيَ اللهُ و نِعمَ الوَكيلُ لَن أُسامِحَكَ مَدامَ قَلبي
مازالَ يَنبُضُ مِن أجلِكَ ...
يوسُفُ أكرَهُكَ، وَلَكِنّي أكادُ أموتُ شَوقًا لِرُؤيَةِ
وَجهِكَ ،
أُحِبُّكَ و لَكِن لَم أستَطِع أن أنسى حَياتَكَ و ، غَدرَكَ
لا يُمكِنُ وَاللهِ لَم أستَطِع نِسيانَكَ
أنتَ لا تَشعُرُ بي رَغمَ انَّكَ رُوحي وَقِطعَةٌ مِنّي، لَو كانَ
لي أن أكونَ شَيئًا لَكُنتُ بَيضًا لا يُفارِقُهُ قَلبُكَ
أعلَمُ أنَّكَ تَعتَبِرُ حُروفي مُجَرَّدَ كَلِماتٍ ،فَأنتَ لا تَشعُرُ
بِحُرقَةِ قَلبي وَ وَجعِهِ، لا تَحِسُّ بِضَعفي وَ كَسري،
فَكَيفَ لي أن أشرَحَ بِالكَلامِ؟، كَيفَ لي أن أصِفَ ذَلِكَ
الشُّعورَ
أحاسيسٌ وَمَشاعِرُ تَجعَلُني أشعُرُ بِالجُنونِ
عَجَزتُ كُلُّ الكَلِماتِ عَن وَصفِ احساسي وَلَم أجِدِ
الحُروفَ كَي أصِفَ أَلَمي ،وَ لَكِنّي ادرِكُ جَيِّدًا أنَّكَ لا
تَستَحِقُّ حُبّي هَذا ...
خُلود إسماعيل / الجزائر

مَدْفُونَتِي

إِهْدَاءٌ:

لَكَ يَا أَبِي سُطُورًا مِنَ الْوَفَاءِ ، فَوَاصِلَ وَ كَلِمَاتٌ بَيْنَ طَيَّاتِهَا الْحُبَّ وَ الرَّأْفَةِ ، عِبَارَاتٌ شَاقَّةٌ مِنِّي لَكَ ، شَوْقِي وَإِشْتِيَاقِي لَكَ ، أَبِي "مُوسَى" فَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ يَا أُمَاهْ ، سَتَفْتَحِينَ هَذَا الْكِتَابَ لِتَجِدِي مَدْفُونَاتِي الْمَخْفِيَّةَ بَيْنَ أَحَدِ طَيَّاتِ هَذَا الْكِتَابِ ، إِهْدَاءٌ مُمَيَّزٌ لَكُمَا أَرَاكُمَا اللَّهُ لِي .. أُحِبُّكُمْ .

أَبِي

الْكَلِمَاتُ بِتَعْدَادِهَا رَوْنَقُه ، بَيْنَ طَيَّاتِهَا مَلْمَسٌ خَفِيٌّ ، مَشَاعِرَ مَخْفِيَّةٍ ، جَعَلَتْ الْيَرَاعَ الذَّهَبِيَّ مَلْجَأً إِهْتِمَامٍ ، لِيَجْعَلَ الْمَخْفِيُّ ظَاهِرِي ، لِأُبْدِيَ عَمَّا هُوَ مَوْجُودٌ بِدَاخِلِي ، مِنْ شُكْرٍ تَقْدِيرٍ وَ عِرْفَانٍ ، أَتَدْرِي يَا أَبِي أَنَّ الْمَضْجَعَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي هُوَ أَنْتَ ، الصَّدْفَةُ الْحُبُّ الْأَمَانَةُ خِصَالُكَ أَنْتَ ، فَبِفَضْلِ الْعِبَرِ أَنَا هُنَا ، وَ فِي هَذَا الْكِتَابِ قِصَّتُكَ شَارَكَتْ ، نَعَمْ

أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ شُكْرِي لَكِ مُمَيَّزًا ، مِنْ إِبْنَةٍ

لِأَبِيهَا ، فَالْأَرْبَعُ وَ الْعِشْرِينَ حَرْفٌ لَيْسَتْ كَافِيَةً

لِلشُّكْرِ ، لَكِنَّ الْقَلَمَ وَ الْحِبْرَ جَبِيرَانِ بِذَلِكَ ،

فَمَنْ لَا يَشْكُرُ سَنَةَ الْعَاطِفِيِّ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ ، حَقًّا

إِسْتَنَانِي لَكِ بِقَصِيمٍ يَا عَزِيزِي ، بَارِئُهَا فَتَاةٌ يَا أَبِي

بَيْنَ أَحْضَانِكَ نَائِمَةٍ ، وَسْطَهَا صَبِيَّةٌ مُتَمَسِّكَةٌ بِإِصْبَعِ

يَدَاكَ الْجَمِيلَةِ ،آخِرُهَا لَازَالَتْ تَحْتَ جَنَاحِكَ

رَاهِبَةٌ ، أَدَامَ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ وَجَعَلَ لَكَ جَنَّةً فِي

الْآخِرَةِ ، مُسْتَقْبَلًا صَالِحَ أَعْمَالِكَ ، وَ مُحَقِّقًا

لِدُعَائِكَ ، زَادَكَ فِي رِزْقِكَ ، مِنْ عَطَاءٍ يَكْفِي

غَلِيلُ الْبَسِيطِ ، أَيِّ كَلَامٌ سَيُوفِّي حَقَّكَ ،

فَالْأَحْرُفُ يَاعَزِيزِي لَا تُوَفِّيكَ ، وَ حَتَّى إِحْسَاسِي

بِقَلِيلٍ لَكَ ، فَجُلُّ يَا أَبِي أَنَّنِي مَهْمَا كَتَبْتُ سَأَجِدُ

نُقْصَانًا لَا زِيَادَةَ فِي مَعَانِي ، أُحِبُّكَ . . .

جَنَّةُ حَيَاتِي "أُمِّي"

الإهداء:

إِلَيكَ أَنتَ الَى مَنِ انتَشَلتَنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ الَى النُّورِ، الَى مَن منحتني الحَيَاةَ بَعدَ أَن شَارَفتُ عَلَى الإِنتِهَاءِ،

إِلَيكَ يَانُورَ حَيَاتِي

صَحِيحٌ أَنَّنِي لَا أَتَذَكَّرُ شَيئًا عَن أُمِّي الاولَى، لَكِنَّكَ عَوَّضتَنِي عَن حَنَانَ أُمِّي الحَبِيبَةِ (رَحِمَهَا اللَّهُ) شُكرًا لَكَ

*فَمَهمَا فَعَلتَ لَن أُوفِيكَ حَقَّكَ،

شُكرًا لَكَ يَا سُلطَانَةَ حَيَاتِي

إِلَيكَ يَا رُوحِي ،يَا قِبلَةَ السَّمَاءِ، يَانُورَ الفَجرِ يَاعَطرَ المَطَرِ،

يَا زَهرَ اليَاسَمِينِ بِعِطرٍ جَمِيلٍ...

رَمتِ لِي جَنَّةً فَوقَ رَأسِي يَا سُلطَانَةَ قَلبِي...

كُلُّ كَلِمَاتِ الشُّكرِ لَن تُوَفِّيكَ حَقَّكَ، فَقَد ضَحَّيتَ وَتَعِبتَ مِن أَجلِي

وَ لَن أَنسَى مَا فَعَلتَهُ مِن أَجلِي، تَنتَهِي الكَلِمَاتُ فِي حَضرَةِ السُّلطَانَةِ أَحَبَّكَ حُبًّا عَرضُهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرضُ...

رَحِيلُ مَوْطِنٍ"

اهِدَاءٍ :

إِلَى الجَمِيلَةِ انَا

الَى مَنْ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ أَحْيَا

فَمَاتَتْ ..

لَقَدْ أَتَى خَبَرَ وَفَاتِكَ

كَالصَّاعِقَةِ عَلَى نَفْسِي

صَدِمَتْ!

إِيْعْقِلْ.!

هَلْ تَخَلَّيْتِي عَنِّي؟

هَلْ سَرَكْتِنِي اخُوضْ الصِّرَاعَ بِمُفْرَدِي ؟

رَعْنَا مِنْ اللَّوْمِ الْآنَ ...

""انَا""

اهْدِيكَ خَالِصُ تَعَابِيرَ

الحُبُّ وَ الشُّكْرِ .

رُوحُكْ حُفِرَتْ فِي عَقْلِي

لِذا أستطيعَ الآنَ قولَ لا ..
بدونِ تردُّدٍ .
بتّ قادِرةً عَلى الصَّمتِ الابدي
ارسُمُ هدفي و اسعى اليهِ
استنفسُ لهذا ...!
لكِنَّ حقًّا اشتاقهُ اليكَ
لحظةً ...
لقدْ توقَّفتْ دقّاتُ قلبي
و ايُّ قلبٍ بلا روحٍ ..
انّي احيا بلا احساسٍ ..
لقدْ غادرني معكَ ..
لستُ مستقرًّا على حالٍ
متنزّهٌ بينَ ازقةِ مخيلتي ..
حتما لقدْ مضيتَ
اجملُ لحظاتِ عمري
بجوارِكَ
شكرًا

"تسنيمُ الهمامي تونس

الَى فُؤَادِي"الَى امي"

اهداء:

الَى الاقْرَبِ الَى قَلْبِي...

إِلَى النُّورِ الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ ...

الَى السَّنَدِ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ

الَى الْأُخْتِ وَالخَالَةِ وَالصَّدِيقَةِ وَالاب ،الَى فُؤَادِي...

اهْدِيكَ الْيَوْمَ كَلِمَاتٌ طَالَمَا اتَّخَذَتْ مَكَانٌ فِي قَلْبِي لِتَخْتَبِئَ فِيهِ أَعْوَامٌ ، وَالْيَوْمَ فَقَطْ عَرَفْتُ طَرِيقَهَا الَى النُّورِ، طَرِيقُهَا الْيَكْ

الَى قَلْبِكَ الحَنُونِ، الَى الحِضْنِ الدَّافِئِ الَّذِي يَضُمَنِي بِقُوَّةٍ فِي انْكِسَارِي

الَى مَنْ تُحَارِبُ كُلَّ الدُّنْيَا لِأَجْلِ ابْتِسَامَتِي

احْبُكِ امِّي، اشْتَاقِ الْيَكْ ،افْتَقِدُكَ ، حَتَّى عِنْدَمَا تُكُونِينَ بِجَانِبِي .. افْتَقِدُ صَوْتَكَ الدَّافِئِ الَّذِي يُدَاعِبُ كِيَانِي

تَائِهَةٌ انَا مِنْ بَعْدِكَ، مُنْسَكِرَةً ، مُحَطَّمَةً مِنْ دُونِكَ

انَّا اينَ انْتي؟اي طَريقٍ غادَرتُهُ ؟و لِما تَرَكتَني؟ .
آلافُ الاسئِلَةِ تَكَرَّرُ في ذِهني، وَ جَوابٌ واحِدٌ
يَتَرَدَّدُ
لا تَحزَني يا صَغيرَتي انْتَ لَستَ وَحدَكَ، انا هُنا في
حُزنِكَ، وَفي ضيقِكَ ،وَفي سَعادَتِكَ، وَفي صِراعاتِكَ
ايضًا
انا هُنا بِرُفقَتِكَ في كُلِّ وَقتٍ تَحتاجِيني
فَقَطْ انا وَانْتي ضِدَّ كُلِّ شَيْ
لَكِن اينَ انْتي الآنَ ؟...لِماذا لا اجِدُكِ؟...وَحيدَةٌ انا
يا امي مِن دُونِكَ. كَئيبَةٌ مِن بَعدِ فِراقِكَ ... احبُكَ اماهِ
وَالامرُ القاتِلُ انني لَم اخبِرْكَ بِهذا ابدًا
لَم اخبِرْكَ ابدًا انني اشتاقُ اليكَ في كُلِّ لَحظَةٍ ابتَعَدَ
فيها بِلا عَنكَ ،لَم اخبِرْكَ ايضًا انني مُستَعِدَّةٌ لِخَوضِ
كُلِّ المَعارِكِ لاجلِكَ ،لاجلِ عَودَتِكَ لي مَرَّةً
اخرى ،وَلَم اخبِرْكَ انّي عاهَدتُ اللّهَ انني سَوفَ
اتَغَيَّرُ،وَاكونُ انا
فَقَطْ تِلكَ الفَتاةُ
فَقَطْ ابنَتُكَ
لَكِن لِلمَرَّةِ المِئَةِ وَلَم افعَلْ ذَلِكَ، فَهَلْ لَكَ أَن تَغفِري وَ
تَعودِي الَيَّ
احبُكِ.

جنّةُ حياتي "أُمّي"

الإهداء :

إليكَ أنتَ الى مَنِ انتشلتني مِنَ الظُّلماتِ الى النُّورِ، الى مَن منحتني الحياةَ بعدَ أن شارفتُ على الإنتهاءِ، إليكِ يانورَ حياتي

صحيحٌ أنّني لا أتذكرُ شيئًا عن أُمّي الاولى، لكنّكَ عوّضتني عن حنانَ أُمّي الحبيبةِ (رحمها اللّهُ) شكرًا لكَ فمهما فعلتَ لن أُوفيكَ حقّكَ ،

شكرًا لكَ يا سُلطانةَ حياتي

إليكَ يا روحي ،يا قبلةَ السّماءِ، يانورَ الفجرِ ياعطرَ المطرِ،

يا زهرَ الياسمينِ بعطرٍ جميلٍ...

رتبتِ لي جنّةً فوقَ رأسي يا سُلطانةَ قلبي...

كلُّ كلماتِ الشكرِ لن توفيكَ حقّكَ،فقدْ ضحّيتَ وتعبتَ من أجلي

و لن أنسى ما فعلتهُ من أجلي، تنتهي الكلماتُ في حضرةِ السُّلطانةِ أحبّكَ حبًّا عرضهُ السّمواتُ والارضُ...

منصوري دنيا الجزائر

أُمِّي

الإهداء:

الى جَنَّتَيْ حَبِيبَةَ قَلْبِي وَ قُرَّةِ عَيْنِي...

أَوَّلُ مَا اتَمَنَّاهُ هُوَ طُولُ الْعُمْرِ لَكِ ،وَأَنْ تَكُونَ سَاعَتِي قَبْلَ سَاعَتِكِ ، كَيْ لَا أَتَذَوَّقَ طَعْمَ فِرَاقِكِ ، فَبِمُجَرَّدِ التَّفْكِيرِ بِهِ تَدْمَعُ عَيْنَايَ وَيَحْزَنُ قَلْبِي ,وَعِنْدَ سَمَاعِ إِسْمِكِ أَوْ قُرْبَانِكِ لِي يَغْرَقُ قَلْبِي فَرَحًا ،وَ تَطْمَئِنُّ نَفْسِي

مَا أَجْمَلَكِ، وَمَا أَحَنَّكِ ، وَ مَا اطَّيَبَكِ

مَهْمَا وَ صَفْتُكِ بِكَلِمَاتٍ جَمِيلَةٍ فَلَنْ يَنْتَهِيَ وَ صْفِي، أَقُولُ وَأَقُولُ وَلَا يَنْتَهِي وَ صْفُ شُعُورِ حُبِّي لَكِ ، أَكْثَرَ مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَكِ أَنَّكِ سِرْيَانُ قَلْبِي.

أَتَعْرِفِينَ مَا هُوَ سِرْيَانُ الْقَلْبِ ؟هُوَ الْوَتِينُ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ الْإِنْسَانُ

فَكَذَلِكِ أَنْتَ حَيَاتِي ،الَّتِي مِنْ دُونِكِ اغْدُوا جُثَّةً هَامِدَةً، أَنَا هُنَا مِنْ أَجْلِ سَعَادَتِكِ، وَ تَحْقِيقُ أَحْلَامِكِ...

ضَحِّيتِي مِنْ أَجْلِي وَأَجْلَ إِخْوَتِي ، عَلَّمْتِنِي كَيْفَ أَحْلُمُ وَ أَرْسُمُ أَهْدَافَ ،وَ كَيْفَ أَصِلُ

إِلَيْهَا وَ أُحَقِّقُهَا، فَقَدْ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَمَا قَالَ" الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ "
أُمِّي أَنْتَ كَنْزٌ فَلَوْ وَضَعُوكَ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعُوا كُنُوزَ الدُّنْيَا فِي كِفَّةٍ لَأَخْبَرْتُكَ أَنْتَ أَبَدًا وَدَائِمًا
نَعَمِ اللَّهُ لَا تَنْتَهِي وَأَنْتَ أَوَّلُهَا
تَخُونُنِي الْكَلِمَاتُ ،وَ يَعْجِزُ لِسَانِي عَنْ وَصْفِكِ ،فَأَنْتَ شَمْعَةٌ تُنِيرُ عَتْمَتِي، كُلَّمَا أَتَيْتُ لَكَ ضَعِيفَةً جَعَلْتَنِي قَوِيَّةً كَالْجَبَلِ، أَفْتَخِرُ دَائِمًا أَنَّكَ أُمِّي ،وَسَأُهْدِيكَ كُلَّ نَجَاحَاتِي فَهِيَ كَانَتْ بِفَضْلِكَ، أُحِبُّ أَنْ أَرَى دَائِمًا ضَحْكَتَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي تَمْلَؤُنِي سُرُورًا وَفَرَحًا، حِضْنُكَ يَا أُمِّي بَرُّ الْأَمَانِ
فَيَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهَا تَمِيلُ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مَرَضٍ ،وَأَبْعِدْ عَنْهَا كُلَّ شَرٍّ ،أُمِّي أَنْتَ جَنَّةٌ فِي الْأَرْضِ، مَامَا أَدَامَكَ اللَّهُ لَنَا حِضْنًا دَافِئًا وَ وَطَنًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
رُوفِيدَةُ حُسْنِي / الْجَزَائِرُ

ليتكَ تقرأين

إهداءٌ:

إلى من فاض القلبُ بها شوقاً ،

إلى صانعةِ البسمةِ وبعض الروحِ الذي غاب عنّي .

إلى أختي وابنةِ خالتي (أميرةُ ياقوت) رحمها اللهُ .

سخّرتُ قلمي اليومَ لأُهديها هذهِ الكلماتِ المدفونةَ في قلبي ، والتي لم أستطعْ البوحَ بها لعلّها تُخفّفُ عنّي ألمَ فراقِها ، و اسألُ اللهَ أن يتغمّدَها برحمتِهِ ويجعلَها من أهلِ الجنّةِ .

*ليتكَ لم ترحلي يا أميرتي ، فقد باتت الايامُ بدونكِ باهتةً مُظلمةً ، اشتقتُ الى ملامحكِ البريئةِ و بريقِ عينيكِ ، إلى همساتكِ و ضحكاتكِ ، الى روحكِ المرحةِ التي أينما حلّتْ أبهجتْ من حولها

*صوتُكِ يتردّدُ على مسمعي وطيفكِ يلاحقُ أحلامي ، تائهةً انا هكذا بين رفوفِ ذكرياتنا ، أحاولُ جمعَ صورةٍ تامّةٍ لكِ فقدِ اطلحم الاشتياقه ، وأهتفتْ العيونُ و أنى القلبِ نسيانكِ ، و عجزَ اللّسانُ عن مدحكِ ، و عجزتْ الأحرفُ عن وصفكِ . سرقتكِ منّا المقابرَ بغتةً ، وانتَ في عمرِ الزّهورِ

*فَقَدْ كَانَ خَبَرَ وَفَاتِكَ بِمَثَابَةِ سَهْمٍ اخْتَرَقَ قَلْبِي
فَبَعْثَرَ مَا بِدَاخِلِهِ. وَ أَمَّا جَنَازَتُكَ فَمَرَّتْ بِمُخَيِّلَتِي
كَكَابُوسٍ مُرْعِبٍ وَتَرَكَتْنِي أَهْتِفُ بِإِسْمِكَ ...

*___ يَا جَوْهَرَةً فِي الْفُؤَادِ تَرَبَّعْتُ

*خَفِيفَةُ الظِّلِّ وَالرُّوحِ ، رَشُوفُ

*___ وَ يَا حُمَامَةً عَلَى غُصْنِ الْقَلْبِ حَطَّتْ

*___ بِشُوشَةَ الْوَجْهِ ، مَرَحَةٌ ، عَطُوفٌ

*رَحَلَتْ عَنَّا وَمَا عَسَانَا نَفْعَلُ

*سَلَبْتِنَا الْبَسْمَةَ ، وَالضَّحِكَ ، وَالِامَلَ

فِي الْأَخِيرِ أَتَمَنَّى أَنْ تَرْقَدِي بِسَلَامٍ فِي
تُرْبَتِكِ ، وَأَرْجُو مِنْ كُلِّ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ انَا
يَدْعُو لَهَا بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ...

عَبِيرِ حِي يَاسَمِينٌ / الْجَزَائِرِ

الحبيب المنتظر

إهداء:

إليك...

نعم انت...

إليك تلمسحاتي هذه...

مُلاكي و أثمن هدية من الله تعالى، جمعتني بك مواقع التواصل الاجتماعي، لتصبح أغلى و أعز ما أملك في الواقع...

يا من غيرت حياتي، و أخرجتني من عالم الظلام، يا من أبرزت شخصيتي الحقيقية، و جعلت مني أنثى قوية صامدة...

اعلم أنك بمجرد قراءتك لكلماتي هذه ستدرك بأنك المقصود، اعلم و متأكدة من ذلك لذا تابعني لآخر كلمة و اقرأ بقلبك لا بعقلك...

في الآونة الأخيرة أصبحت أتمنى

أن يحدث تغيير بسيط في حياتي، ان يضحكها أحدهم و يغير من حالها...

فأنا أريد ضحكا و ارعاج، صراخ، حب و انبهار أريد شئ جديدا في حياتي...

شئ لم أجربه من قبل و لا أريده أن يكون كغيره من الأشياء...

حتى أتيت أنت، نعم أنت...

مَنَحتني كُلَّ ما أُريدُهُ بِدُونِ أَنْ طَلَبْهُ مِنكَ ، حَقَّقتَ لِي أَمنِيَتِي البَسِيطَةَ مِن غَيرِ أَنْ تَعلَمَ بِذَلِكَ ، قَدَّمتَ لِي كُلَّ الحُبِّ وَ الحَنانِ الَّذِي احتَاجَهُ فِي حَيَاتِي ، جَعَلتَ مِن لَيلَتِي وَ نَهَارِي ...

أَنتَ شَخصٌ مُختَلِفٌ عَن غَيرِكَ مِنَ البَشَرِ ، وَ كَأَنَّكَ مَلَاكٌ فِي صِفَةِ بَنِي آدَمَ ...

أُقسِمُ لَكَ يَا عَزِيزِي أَنِّي أَحبَبتُكَ مِن أَعمَاقِ قَلبِي ، وَ عَشِقتُكَ عِشقًا لَم يَعشَقهُ عَاشِقٌ مِن قَبلُ ...

حُبُّكَ يَجرِي فِي دَمِي ..

أُفَكِّرُ فِيكَ فِي كُلِّ الأَوقَاتِ ، افكر فِيكَ ١٠٠٠ مَرَّةً فِي الثَّانِيَةِ أَخَافُ عَلَيكَ مِن نَسمَةِ الهَوَاءِ وَ أَخَافُ خَسَارَتَكَ فَلَا تَترُكنِي ...

لَقَد أَصبَحتُ كُلُّ مَا أَملِكُ ، وَ كُلُّ مَا أَعِيشُ لِأَجلِهِ ... كَلِمَةً مِنكَ تُسعِدُنِي ، وَ كَلِمَةً أُخرَى تَفسُدُ لِي يَومِي بِأَكمَلِهِ قَبلَ لِقَاءِكَ ...

كَانَت مُهِمَّةَ قَلبِي ضَخَّ الدَّمِ فَقَطْ امَّا الآنَ فَأَصبَحَت مُهِمَّتُهُ أَن يُحِبَّكَ أَنتَ وَحدَكَ ...

أَنَا أُصَارِحُكَ قَائِلَةً : أَنتَ مِن مُمتَلَكَاتِي وَ مِن حَقِّي أَنَا وَحدِي ، فَكُلُّ النَّاسِ أَحرَارٌ فِي أَنفُسِهِم إِلَّا أَنتَ أَنَا حُرَّةٌ فِيكَ فَيَا وَرِيدِي اغرِقنِي بِالبَقَاءِ ...

تعدني بأنك لن تتغير ؟! أتعدني بأن تبقى تحبني بهذا القدر ؟ أتعدني بأنك لن تنظر لفتاة غيري و لن تقارني بإحداهن مهما كانت صفاتي، و صفاتها ؟!و أخيرا أتمنى بقاءك معي إلى آخر أنفاسي ،و اطلب من الله داعية أن يحفظك لي و يسّر لك أمورك ،و يجعلني من نصيبك و يقدّرك لي ...

أحبّك

بو نهار نور الهدى ___ الجزائر

رِسَالَةٌ إِلَى أُمِّي....

إِهْدَاءٌ:

إِلَيْكَ يَا قَمَرِيَّ أَكْتُبُ وَ الْهَوَى مُرْتَعِي, إِنِّي أَنْهَلُ الْغَرَامَ مِنْ صَبَابَةِ الْكَلَامِ...

إِلَيْكَ يَا بَعْضُ اوْجَارِي،وَ غَرْزَةُ وِجْدَانِي، إِنِّي أَهِفُ بِدُرُوبٍ، بَاطُنُهَا أَنْتِ.

نَسَمَاتُهَا رُوحَكَ أَنْتَ ..

إِلَيْكَ حَبِيبَتِي. وَ الْهُدْهُدُ مُتَرَنِّحٌ، فِي سَكَرَاتِهِ الْعَابِيَةِ..

أَنْتَ مُلْهِمَتِي، وَ أَنْتَ مَهْجَتِي وَ مَنَاجِيَةُ رُفْقَتِي.

إِلَيْكَ أُمِّي أَكْتُبُ.

إِلَى أُمِّي ...

إِنِّي قَدْ شَفَيْتُ غَلِيلِي بِعِنَاقِكَ، إِنِّي لَا أَرْجُو الْعِنَاقَ، حَتَّى الْأَنْفُسَ تُرَاقُ !!

يَا رَوْضَةُ حُبِّي، أَنْتَ تَمْتَصِينَ مِنْ وِهَادِي دُرُوعَ الْإِخْفَاقِ، فَهَلَّا صَبَبْتَ لِي كَأْسَ نَجَاحٍ بَاقٍ ؟؟

أُمِّيَّ...

هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّنِي أَتَهَاوَى فِي غَرَامِكِ آلَافَ الْمَرَّاتِ فِي الْيَوْمِ ؟، فَلَا هُنَاكَ ضَغِينَةٌ فِي الْفِرَاقِ، ؟؟ وَ لَا أُرِيدُ لِتِلْكَ الْجِرَاحِ أَنْ تَسْتَفِيقَ وَ تَعَلُّلَ الْعَبْدِ الرَّقِيقِ !! لَقَدْ شَرِبَ الْهَوَى مِنِّي وَ عَلَا !! وَ تَمَلَّكَنِي الْوُدَّ وَ الْغَرَامَ..

أَمَّا إِنِّي تَرَكْتُ الْغَيْضَ مُسْتَغْرِبًا، وَ جَعَلْتُ الْأَحْضَانَ مِفْتَاحَ الْعَدْلِ وَ السَّلَامِ...

أَمَّاهُ !! لِلرِّجَاءِ وَهَادٌ، لَسْتُ أَدْرِي يَا صَاحِبَةَ الْجَنَّةِ، رَوَائِحَهَا تَحْتَ أَقْدَامِكِ...

أَمَّا أَنَا أَفْنَيْتُ سَوِيعَاتِي فِي رِهَاءِ نَوَايَاكِ، وَ أَبْحَرْتُ أَلْطُفُ بِقُيُودِ وُجُودِكِ، وَ اللَّهُ أَمَاهُ !! فَلْتَعْلَمِي إِنِّي أَسِيرَةُ أَوْجَانِكِ، وَ مَجْنُونُكِ، وَ لَكِنْ هِيَ أَنْ أَرَاكِ سَيِّدَةَ آمَالِي، لِأَنَّكِ الْحَيَاةُ وَ مَا غَنَاكِ...

أَمَّاهُ !! كَيَانِي خَاطَ كَفَنَهُ إِلَيْكِ مُتَوَسِّلًا أَمَّاهُ..

مِنْ أَبْنَائِكِ....

بِقَلَمِ بِقَدَرِي خَالِدِيَّةَ / الْجَزَائِرِ

طَرِيقٌ مُتَقَلِّبٌ

-إِهْدَاءٌ:

إِلَى الَّتِي صَنَعَتْ أَبْطَالًا أَحْرَارٌ وَ قَفُوا مَعَهَا فِي
الشَّدَائِدِ ...

إِلَى كُلِّ مَنْ تَضَامَنَ مَعَكَ ...

إِلَى شَعْبِكَ الْغَالِي ...

إِلَى عَنَاصِرِ الْحِمَايَةِ الْمَدَنِيَّةِ ...

إِلَى جَيْشِكَ الْأَخْضَرِ وَ الْأَبْيَضِ ...

إِلَى رُوحِ الْبَطَلِ الْمَغْدُورِ جَمَالٍ وَ وَالِدَيْهِ ...

إِلَى كُلِّ شَهِيدٍ تَلَاشَى جَسَدُهُ فِي
سَبِيلِ إِخْمَادِ الْحَرَائِقِ ....

"فَلْ تَحْيَا الْجَزَائِرُ "

- مَا بِكَ يَا جَزَائِرُ ؟!

أَهِيَ لَعْنَةٌ حَلَّتْ عَلَيْكِ ؟! ...

أَمْ هَذَا عِقَابٌ بِسَبَبِ ذَنْبٍ اقْتَرَفْتِهِ..! أَمْ عَيْنُ الْغَيْرَةِ
وَ الْحَسَدِ قَدْ أَصَابَتْكِ ؟! ..

-نَزَلَ عَلَيْكِ الْوَبَاءُ.. فَكَانَ أَكْبَرَ بَلَاءٍ،
فَأَصْبَحْنَا نَبْحَثُ عَنِ الضِّيَاءِ لِعِلَاجِ أُنَاسٍ أَبْرِيَاءَ،
تَنَاثَرَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ أَرْوَاحٌ ...
أَطْلَقْنَا عَلَيْهِمْ لَقَبَ شُهَدَاءَ ...

بِفَضْلِهِمْ أَصْبَحْنَا نُقَدِّرُ نِعْمَةَ الْهَوَاءِ بَعْدَمَا وَلَّتْ
عَائِلَاتُ الْمَرْضَى تَتَسَابَقُ لِإِيجَارِ قَارُورَاتِ
الْأُكْسُجِينِ ...
فَتَنَبَّهْتُ بِأَنَامِلَ تَصْدِمُ الْعُقُولَ .. فَتَقُولُ فِي
نَفْسِهَا .. هَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ ...
"لِمَرَى تَسَارُعُ الْهِبَاتِ الشَّخْصِيَّةِ لِإِنْقَاذِ نُفُوسٍ،
تَصَارُعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ...
- لَمْ تَسْلَمِي مِنْ كُلِّ هَذَا يَا جَزَائِرُ ، فَقَدْ قَامُوا بِالتَّآمُرِ
عَلَيْكِ مُؤَامَرَةَ الشَّيَاطِينِ عَلَى أَسْيَادِهَا ...
- رَاوَدَتْكِ النِّيرَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبِينَ ، حَرَقُولِ
بَعْدَمَا كُنْتِ جَنَّةً خَضْرَاءَ ، فَمُنْذُ الِاسْتِقْلَالِ وَ هُمْ
يُحَاوِلُونَ تَشْوِيهَ مَنْظَرِكِ الْخَلَّابِ ...
- يَا مَنْ أَضْرَمْتَ النَّارَ فِي الْغَابَاتِ وَالْمَنَاشِيرِ ...
- يَا مَنْ وَطِئَتْ رِزْقَ الْمَلَايِينِ بِحَرْقِكَ لِلْبَسَاتِينِ ...
- يَا مَنْ أَحْرَقْتَ الْحَيَوَانَاتِ الْأَلِيفَةَ .. دُونَ رَحْمَةٍ أَوْ
شَفَقَةٍ ...
- يَا مَنْ أَبْكَيْتَ وَ أَسْكَنْتَ الرُّعْبَ فِي أَعْيُنِ الْأَطْفَالِ وَ
الْغَنَمِ ..
- يَا مَنِ اسْتَغْلَلْتُمْ فَرَاغَ الْأَمَاكِنِ ، وَابْتَعَدْتُمْ عَنِ
الْأَنْظَارِ .. وَرِحْتُمْ تُوَلِّعُونَ الْأَشْجَارَ ...
لَكِنَّكُمْ نَسِيتُمُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ ، الَّذِي عَيْنُهُ لَا
تَنَامُ ... الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ... أَيُّهَا
الْإِرْهَابُ ...
- أَلَمْ تَخْشَوْا مِنْهُ ؟!

أَلَمْ تَهَابُوا مِنْ دُعَاءِ الْأُمَّهَاتِ اللَّوَاتِي فَقَدْنَا 65 شَهِيدٌ ..

- أَيُّهَا الطُّغَاةُ .. هَلْ تَدْرُونَ دُعَاءَ الْمُسْلِمِينَ إِذْ تَكَلَّمَ ؟!

-مَا ذَنْبُ الْفَنَّانِ جَمَالٌ ؟ !

- أَلَمْ تَسْمَعُوهُ حِينَ قَالَ لَكُمْ .. وَاللَّهِ إِنِّي بَرِيءٌ !؟

- أَلَمْ تَسْمَعُوهُ حِينَ قَالَ لَكُمْ لَا تَضْرِبُونِي .. أَنْتُمْ إِخْوَتِي ؟!

- أَتَذَكَّرُونَ حِينَ اشْتَهَتْ نَفْسُهُ قَطْرَةَ مَاءٍ ؟!

- بِمَاذَا أَسْقَيْتُمُوهُ أَيُّهَا الْأَوْغَادُ ؟

- أَهٍ بِدَلْوِ بَنْزِينٍ يَا عِلَّةَ الْمُجْتَمَعِ ..

- لَمْ يَكْفِي أَنَّكُمْ أَبَرَحْتُمُوهُ ضَرْبًا .. وَرُحْتُمْ تَنْزِعُونَ رَأْسَهُ عَنْ جَسَدِهِ ، أَلَمْ تَسْتَحُوا حِينَ رُحْتُمْ تُولِعُونَ جَسَدَهُ نَارًا ..؟!

- وَ أَنْتُمْ يَا مَنْ شَارَكْتُمْ فِي هَذِهِ الْجَرِيمَةِ الشَّنْعَاءِ ، وَلَوْ التَّفَرُّجَ عَلَيْهِ دُونَ مُسَاعَدَتِهِ !

"٧٤" ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَ إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ "٧٤"

- تَذَكَّرُوا أَنَّ رُوحَ الْفَقِيدِ صَعِدَتْ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَذَّبُونَ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ ..

- كَبِيرَةُ أُمِّهِ مَحْرُوقَةٌ عَلَيْهِ ...

وَالْأَبُ يُوَاسِي نَفْسَهُ صَبْرًا عَلَى فِرَاقِ ابْنِهِ ، فَرِحًا بِهِ لِأَنَّهُ الْبَطَلُ ...

- أيُّها النَّبيلُ، لَقَدْ أَبْكَيْتَ أَعْيُنَا وَ زَعْزَعْتَ قُلُوبَ الجَزَائِرِيِّينَ وَغَيْرَهَا ...، أَحْبَبْنَاكَ مِنْ دُونِ أَنْ نَعْرِفَكَ، صِرْنَا لَا نَنْطِقُ غَيْرَ اسْمِكَ .. "رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ"

- لَمْ نَنْسَى الجَيْشَ وَ الجِمَايَةَ المَدَنِيَّةَ اللَّذَانِ أَرْهَقَتْهُمْ النِّيرَانُ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا مَعْرَكَةٌ خَاسِرَةٌ ...

ذَهَبُوا بِصُدُورٍ عَارِيَةٍ إِلَى الجَحِيمِ .. وَعَادُوا إِلَى ذَوِيهِمْ جَاثِمِينَ .. "وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ..

- وَ أَيْضًا الجَيْشُ الأَبْيَضُ الَّذِي قَامَ بِوَاجِبِهِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ بِمُعَالَجَةِ المَحْرُوقِينَ ..

- لَمْ نَنْسَى أَيْضًا الهِبَاتِ التَّضَامُنِيَّةَ مِنْ كُلِّ وِلَايَةٍ بِمَاءٍ وَ دَوَاءٍ وَ أَغْطِيَةٍ وَ أَكْلٍ ...

- رَأَيْنَا تَلَاحُمَ الشَّعْبِ وَ حُبَّهُ لِوَطَنِهِ، حَاوَلْتُمْ خَلْقَ الفِتْنَةِ وَ لَكِنْ دُونَ جَدْوَى فَتَعِبْتُمْ ذَهَبَ هَبَاءً مَنْثُورًا ،، لِأَنَّ كُلَّ الجَزَائِرِيِّينَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ وَ صَوْتٍ وَاحِدٍ "خَاوَةٌ خَاوَةٌ"

- مَصِيرُكُمْ سَيَكُونُ جَهَنَّمَ بِإِذْنِ اللَّهِ .. أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الطَّيِّبِينَ فَمَصِيرُكُمْ الجَنَّةُ بِإِذْنِ اللَّهِ ..

- غُرِّدِي يَا جَزَائِرُ وَ افْتَخِرِي .. فَأَرْضُكِ أَنْجَبَتْ أَبْطَالًا أَحْرَارًا ....

وَ عَقَدْنَا العَزْمَ عَلَى أَنْ تَظَلَّ حُرَّةً، وَ عَنْ طَرْدِ الذُّلِّ رَدَّنَا إِصْرَارٌ ..

-لَكُمْ مِنِّي هَذَا يَا أَبْنَاءَ الجَزَائِرِ .

الكَاتِبَةُ صَفَاءُ سِيرِينَ / الجَزَائِرِ

عَزَاءٌ لِقَلْبِي...

إِهْدَاءٌ:

إِلَى فَقِيدِ قَلْبِي، إِلَى مَنْ أَتْعَبَتْنِي الْحَيَاةُ مِنْ بَعْدِهِ، إِلَى نُورِ الْعَيْنِ وَبَصِيرَتِهَا، إِلَى نَبْضِ الْقَلْبِ، إِلَى مَلَاكِي الْحَارِسِ، إِلَى الْحُبِّ الْأَبَدِيِّ، وَ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ، إِلَى مَنْ لَمْ تَحْتَمِلِ الْأَرْضُ طَيِّبَتَهُ وَ جَمَالَهُ فَبَاتَتْهُ دَاخِلَهَا، إِلَى تِلْكَ الرُّوحِ الطَّاهِرَةِ الَّتِي لَمْ تَصْبِرْ عَلَى جَوْرِ الْأَرْضِ فَتَارَتِ السَّمَاءُ مَلْجَأً لَهَا، إِلَى الَّذِي يَلْمَعُ بَيْنَ النُّجُومِ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ الْقَمَرُ كُلُّهُ إِلَى جَدِّي...

رَتَّبْتُ حُرُوفِي لِتَقِفَ تَقْدِيرًا وَ إِجْلَالًا لِذَاكَ الْعَظِيمِ، لِتَقُولَ وَهِيَ مُنْحَنِيَةٌ أَمَامَهُ أُحِبُّكَ، وَ سَأَظَلُّ رَغْمَ بُعْدِ الْمَسَافَاتِ وَ اسْتِحَالَةِ اللِّقَاءِ، وَ يَظَلُّ هَذَا الْقَلْبُ يَنْبِضُ لَكَ وَبِكَ...

طَالَمَا أَرَدْتُ قَوْلَهَا لَكَ لَكِنَّنِي اسْتَصْعَبْتُهَا، سَأُتَرْجِمُهَا فِي هَذِهِ السُّطُورِ حَتْمًا لَنْ تَكُونَ وَافِيَةً مُسْتَوْفِيَةً، لَكِنَّهَا رُبَّمَا تُخَفِّفُ مِنْ شَوْقِي لَكَ...

أَرَدْتُ أَنْ أُخْبِرَكَ:

أَنَّ الصَّغِيرَةَ كَبِرَتْ لَكِنَّهَا لَا زَالَتْ تَخَافُ الظَّلَامَ وَ يَا لَهُ مِنْ عَارٍ هَهَهَهَهَ، وَ صَوْتُ الرَّعْدِ يُرْعِبُهَا يَا حَسْرَتَهَا ...

أَنَّ أَشْيَائَهَا الْمُلَوَّنَةَ أَصْبَحَتْ رَمَادِيَّةً، لَا لَوْنَ وَ لَا حَيَاةَ فِيهَا . أَنَّهَا لَا زَالَتْ تَخْشَى

أَحْزَانَهَا وَ آلَامَهَا وَرَاءَ ابْتِسَامَةٍ تُزَيِّنُ ثَغْرَهَا ...
أَنَّ الكِتَابَةَ تَسْكُنُ تَفَاصِيلَهَا ، وَ تَحْصُرُهَا فِي الْأَسْوَدِ
الَّذِي يَلِيقُ بِهَا .
أَنَّ الْخِيَانَةَ وَ الْغَدْرَ قَدْ أَرْهَقُوهَا ، وَ أَصْبَحَ الْوُثُوقُ
بِالْآخَرِينَ ضَبَابَ مُسْتَحِيلٍ عِنْدَهَا ...
أَرَدْتُ أَنْ أَعْتَذِرَ وَ بِشِدَّةٍ عَنِ الْأَيَّامِ الَّتِي لَمْ أَزُرْكَ
فِيهَا وَ أَسْقِي قَبْرَكَ ، وَ أَزْرَعُهُ وَرْدًا وَ رَيْحَانَ ، فَهُمُ
الْأَيَّامُ أَخَّرَنِي لَكِنَّهُ لَمْ يُنْسِنِي فِيكَ أَبَدًا .
وَفِي آخِرِ هَذِهِ الْأَسْطُرِ الْمُزْدَحِمَةِ بِالْحُزْنِ هُنَاكَ سِرٌّ جَمِيلٌ
تُخْفِيهِ صَغِيرَتُكَ ... هُنَاكَ أَزْرَقُ دَخَلَ حَيَاتَهَا فَلَوَّنَهَا
لَكِنَّهُ ذَهَبَ تَارِكًا سَوَادًا مُوحِشًا ... لَا تَحْزَنْ فَهِيَ نَسَمَةٌ ،
فَصَغِيرَتُكَ قَوِيَّةٌ مِثْلَكَ ...
الْوَقْتُ يُدَاهِمُنِي وَ الْخِتَامُ قَدْ حَانَ وَ السُّطُورُ لَمْ تَسَعْ
كَلِمَاتِي ، فَهُنَاكَ مِنَ الرَّسَائِلِ الْكَثِيرُ ، سَأَحْتَفِظُ بِهَا فِي
دَاخِلِي وَ لَنْ أَبُوحَ بِهَا لِأَوْرَاقِي وَ لَنْ اجْعَلَ أَقْلَامِي
تَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ ....
حَتَّمًا سَنَلْتَقِي يَوْمًا إِلَى ذَلِكَ الْحِينِ أَرْقُدُ بِسَلَامٍ ... ، إِلَى
كُلِّ مَنْ مَرَّ مِنْ هُنَا دَعْوَةٌ لِفَقِيدِي ...

لِعَلَامَةِ غَادَةَ / الْجَزَائِرِ

«رُوحِي احَبُّكَ»

إِهْدَاءٌ :

إِلَى حَبِيبِ الرُّوحِ ،هَذِهِ الكَلِمَاتُ لَكَ مِنِّي ، قَلَمِي كَتَبَهَا وَ لَكِنْ قَلْبِي أَلِفَهَا ، لِتَكُونَ لَكَ فِي هَذَا الكِتَابِ...

وَمَا زِلْتُ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ اليَوْمَ الَّذِي جَمَعَنَا بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ ، كَأَنَّ الزَّمَانَ وَالمَكَانَ اتَّحَدَا مِنْ أَجْلِنَا ، فَكُلُّ الشُّكْرِ لَهُمَا ، مِنْ بَعِيدٍ تَسَاءَلْتَ مَنْ تَكُونُ ؟ وَمَنْ قَرِبَكَ مَرَرْتَ ، فَرَأَتْكَ الرُّوحُ وَ تَعَلَّقَتْ بِكَ ، كَانَ الإِحْسَاسُ قَوِيًّا عَكْسَ الكَلِمَاتِ ، وَ كَأَنَّ السَّمَاءَ بَكَتْ مِنْ أَجْلِنَا ، فَصَرَخْتُ نَفْسِي قَائِلَةً « عُدْ يَا غَرِيبُ فَأَنْتَ القَرِيبُ إِلَى قَلْبِي » ، فَكَأَنَّكَ سَمِعْتَنِي ! فَشَاءَ القَدَرُ أَنْ نَلْتَقِيَ ... وَ الوَقْتُ تَوَقَّفَ ... وَ الأَعْيُنُ تَكَلَّمَتَا ... وَ القُلُوبُ أَحَبَّتَا ... وَ الأَرْوَاحُ عَانَقَتَا ... وَبَعْدَ كُلِّ هَذَا عُدْتَ لِتَكُونَ الغَرِيبُ القَرِيبَ يَا ...

لِعَرِيبِ دَهْيَةَ / الجَزَائِرِ

أَسْرَارٌ فِي خَلَجَاتِ الْقَلْبِ"

إِهْدَاءٌ:

بَيْنَمَا غَرِقَتْ فِي اللَّامَكَانِ، وَ اعْتَرَتْنِي الْأَفْكَارُ تَبْرَأُ مِنِّي الْوَعْيَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَدَنَتْنِي الشَّوْقُ إِلَيْكِ بِقُيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا انْتَزَعْتُ قَيْدًا أَعَادَتْهُ الذِّكْرَى مِنْ جَدِيدٍ، كَانَ هَمْسُكِ يُلَامِسُ مَسَامِعِي، وَ يَنْتَشِرُ فِي مَلَامِعِ عَيْنِي، هَمْسًا إِذَا كُنْتُ تُنَادِي"ابْنَتِي.. ابْنَتِي" إِلَيْكِ يَا مَنْبَعَ الْحَنَانِ، إِلَيْكِ يَا مَنْ خَطَفَهَا الْمَوْتُ مِنِّي إِلَيْكِ يَا أُمِّي...

مَامَا وَافْتَكَ الْمَنِيَّةَ وَ أَنَا مَازِلْتُ فِي الصِّبَا ,كَم اشْتَقْتُ إِلَى طَقْطَقَةِ صَوْتِكِ الَّذِي يَلْتَذُّ بِهِ فُؤَادِي، ، اشْتَقْتُ إِلَيْكِ وَ عِنْدَمَا أَقُولُ اشْتَقْتُ إِلَيْكِ فَلَا أَزِفُّ خَبَرًا جَدِيدًا ، تَعْرِفِينَ أَنِّي أَشْتَاقُ إِلَيْكِ وَ أَنْتِ مَعِي ،فَكَيْفَ وَقَدْ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكِ الْمَوْتُ ؟ أَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ إِلَيْكِ أَنَّ الشَّوْقَ إِلَيْكِ مُخِيفٌ.

أُمِّي أَنْتِ جَمِيلَةٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ اللَّيْلِ أَسْفَلَ عَيْنَيْكِ مِنْ شِدَّةِ تَعَبِكِ ، وَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ غَضَبِكِ عَلَيَّ إِلَّا أَنَّكِ فَاتِنَةٌ بِحَنَانِكِ ،بِعَطْفِكِ، وَ بِحُبِّكِ ،وَ بِخَوْفِكِ عَلَيَّ حَتَّى مِنْ ظِلِّي ، فَاتِنَةٌ بِكُلِّ تَفَاصِيلِكِ ، جَمِيلَةٌ كَاعْتِذَارٍ طَوِيلٍ مِنْ هَذَا الْعَالِمِ عَلَى هَذَا الْخَرَابِ الَّذِي مَسَّ قَلْبِي.

أَمَاهُ إِنِّي أَخُطُّ حُرُوفًا لَنْ تَصِلَكَ ، وَالأَلَمُ
يَعْصِرُنِي ، وَقَلْبِي يَتَفَطَّرُ ، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَخَيَّلَ أَنَّ
الْقَبْرَ قَدْ ضَمَّكَ إِلَى صَدْرِهِ الْبَارِدِ ، وَأُهِيلَ عَلَيْكَ غِطَاءُ
التُّرَابِ . أُمِّي أَنْتَ الْقُوَّةُ النَّاعِمَةُ
أَنْتَ الْقُوَّةُ الَّتِي تَلِينُ حِينَمَا يَعْتَقِدُ الْمَرْءُ أَنَّهَا لَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْتَدَّ أَبَدًا ، وَلَكِنْ إِذَا مَا جَدَّ الْجِدُّ ، تَجِدُ تِلْكَ
النُّعُومَةُ كُشِّرَتْ عَلَى أَنْيَابِهَا مِنْ أَجْلِ دَمْعَةٍ ذَرَفَتْ مِنْ
مُقْلَتَيْ أَبْنَائِهَا ، أَنْتِ ذَلِكَ الْغَزَالُ النَّاعِمُ الَّذِي بِإِمْكَانِهِ
أَنْ يَتَحَوَّلَ فِي الظَّرْفِ الْحَالِكِ إِلَى أَسَدٍ هَصُورٍ لِإِنْقَاذِ
وَلِيدِهِ ، كَمْ أُحِبُّكَ وَكُنْ أَفْتَقِدُكَ .
أَحْسُدُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا زَالَتْ لَهُ تِلْكَ الْجَنَّةُ عَلَى الْأَرْضِ
يَتَمَتَّعُ بِحِضْنِهَا ، وَيَتَفَتَّلُ فِي بَسَاتِينِ حَنَانِهَا . أُمِّي أَنْتَ فِي
كُلِّ مَوَاقِفِ حَيَاتِكَ مَدْرَسَةٌ ، فِي فَرَحِكَ وَحُزْنِكَ ، فِي
رِضَاكَ وَغَضَبِكَ ، فِي كَلَامِكَ وَصَمْتِكَ ، فِي حَرَكَاتِكَ
وَسَكَنَاتِكَ . أُمِّي الْحَيَاةَ بَعْدَكَ لَيْلٌ دَامِسٌ لَا يَعْرِفُ شَمْسَ
الصَّبَاحِ . وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ حِكَايَةٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ تُرْوَى
لِلْأَجْيَالِ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ ، أَرْهِنُنِي بِعُمْقِ فَهْمِكَ
وَسَعَةِ صَدْرِكَ ، وَبَلِيغِ كَلِمَاتِكَ .

وَصَلْنَا الآنَ إِلَى مَشَارِفِ الْوَدَاعِ يَامِي ، مِنْ رِسَالَةٍ

كَتَبَهَا لِسَانُ قَلَمِي لَنْ تَصِلَكَ ،وَلَكِنْ عَلَى مَا يَبْدُو أَنَّ

لِكُلِّ شَيٍّ نِهَايَةً فِي هَذِهِ الحَيَاةِ ، هَذِهِ هِيَ سُنَّةُ اللَّهِ فِي

الكَوْنِ مَا عَافِيَةٌ إِلّا وَ يُقَلِّبُهَا مَرَضٌ ، وَمَا لِقَاءٌ إِلّا وَ

يَعْقُبُهُ فِرَاقٌ ،وَمَا حَيَاةٌ إِلّا وَ يَعْقُبُهَا مَوْتُ . أُحِبُّكَ

أُمِّي قَلْبِي يَرْفُرِفُ إِلَيْكَ شَوْقًا وَ حَنِينًا ، نَلْتَقِي فِي

جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ.

"فِي رَحْمَةِ خَالِقِكَ إِنْشَاءُ اللَّهِ"

*مِنْ كِتَابَةِ هُدَى فَتَّاحِينَ ، الجَزَائِرِ

غادرتك ولم تغادرني :

إهداء:

إلى الرجل النبيل الذي علمني أن الحب ليس قرارا نتخذه بإرادتنا ، بل هو لحظة يقع فيها القلب و لا ينهض بعدها أبدا...

إليك أنت يا من شغل هذا القلب أما بعد:

عين بصيرة ، فؤاد ضرير ، وسيل من الكلمات يفر مني معلنا تمرده و عصيانه ، ها أنا الآن أقف على أعتاب الماضي المليم شمل شتاته ، قبل أن يفر ما بقي من ذكريات ، و ينساقه خلف وهم الحرية الكاذب في الأفق ، أدركت الآن أن كبت المشاعر أشد ألما من تسريبها ، و انه مهما طال هذا الكبت سيأتي يوم و تفر مني الكلمات ، و لن أملك يومها القدرة على إقناعها بالبقاء داخلي و لن أملك القدرة لإيقافها بالقوة ايضا.

عزيزي يا من غادرتك ولم تغادرني...

أَتَدْرِي هُنَاكَ رَوَامَةٌ فَائِضَةٌ مِنَ الْمَشَاعِرِ تَكَوَّرُ بِدَاخِلِي تَكَادُ تَفْجُرُ لِأَنَّنِي لَمْ أُخْرِجْهَا إِلَى الْعَلَنِ، هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا احْبِسُهَا هُنَاكَ رَغْمَ الْأَلَمِ الَّذِي تُسَبِّبُهُ لِي !؟هَذَا لِأَنَّنِي أُعَانِي الْإِفْلَاسَ نَعَمْ لَقَدْ أَفْلَسْتُ فَلَيْسَتْ هُنَاكَ كَلِمَاتٌ قَادِرَةٌ عَلَى إِخْرَاجِ هَذِهِ الْكِيَانَاتِ الْقَابِعَةِ بِدَاخِلِي ،اعْلَمْ أَنَّهَا سَتَقْتُلُنِي يَوْمًا، وَ لَكِنَّ الْمَوْتَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَعِيشَ بَعِيدًا عَنْكَ مَعَ إِنْسَانٍ كُلُّ شِبْرٍ بِدَاخِلِي يَرْفُضُهُ ،عَزِيزِي تَعَالَ أَقُصُّ عَلَيْكَ قِصَّةً حَزِينَةً: كَانَ يَا مَكَانُ، فِي مَكَانٍ بَائِسٍ وَ كَئِيبٍ ،فَتَاةٌ ذَهَبَتْ ضَحِيَّةَ التَّقَالِيدِ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ، فَتَاةٌ نُشِئَتْ دَاخِلَ عَائِلَةٍ لَهَا عَادَاتُهَا الْخَاصَّةُ، فَتَاةٌ وَلَدَتْ حُرَّةً وَ كَبُرَتْ حُرَّةً وَ عَاشَتْ طَوَالَ عُمْرِهَا حُرَّةً، وَ حِينَ أَحَبَّتْ أَحَدَهُمْ اكْتَشَفَتْ بَعْدَهَا أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً ،تِلْكَ الْفَتَاةُ طَوَالَ عُمْرِهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً، لَمْ تَمْلِكْ يَوْمًا أَنْ تَتَّخِذَ قَرَارًا وَاحِدًا يَخُصُّهَا ،لَمْ تُدْرِكْ إِلَّا بَعْدَ أَعْوَامٍ أَنَّهَا لَا يَحِقُّ لَهَا أَنْ تُحِبَّ أَحَدًا لِأَنَّ زَوَاجَهَا حَدَّدَ يَوْمَ وِلَادَتِهَا، وَ أَنَّهَا عَلَيْهَا الزَّوَاجُ مِنَ ابْنِ عَمِّهَا الَّذِي فِي الْخَارِجِ ،وَالَّذِي لَمْ تَرَهُ وَ لَوْ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فِي حَيَاتِهَا...

لَقَدْ اتَّفَقَتْ عَائِلَتُهَا وَ عَائِلَةُ عَمِّهَا مُنْذُ وِلَادَتِهَا عَلَى زَوَاجِهِمَا حَالَمَا يَكْبَرَانِ، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُتَّخَذَ قَرَارٌ بِهَذَا الْغَبَاءِ فِي حَقِّ فَتَاةٍ وَلَدَتْ لِلْحُرِّ!!، مَنْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي ذَلِكَ؟ ،طَلَبْتُ مِنْكَ سَابِقًا أَنْ تَلْعَنَ الْعَادَاتِ مَعِي لَعْنَهَا أَكْثَرَ الْآنَ!!...

انتظر فالقصة لم تنتهي هنا...

لقد كبرت الفتاة وهي لا تعلم أنها حين ستكبر ستتزوج من ابن عمها و وقعت في الحب ،وفي أحد الأيام أتت جدتها إلى المنزل و أخبرتها أن موعد خطبتها قد حدد.

لم تدري المسكينة ماذا تقصد جدتها فأخبرتها الحقيقة كاملة:

أنت يا عزيزتي ستتزوجين من ابن عمك بعد سنتين، وقد قررنا أن نقيم حفل خطبتكما بعد شهر فلتجهزي للفرح...

هل تعلم كيف شعرت الفتاة حينها ؟!لقد تصدع قلبها إلى نصفين و كأن صاعقة ضربته و أشعلت فيه نارا زمهريرا...

لقد اختنقت و قبضت على قلبها ،لم تستطع التنفس، واغمي عليها لتستيقظ في المستشفى، و تكتشف بعدها أن الأمر ليس حلما، إنما هو حقيقة لا تستطيع تغييرها اتعلم!!

لم تبكي الفتاة...

لم تذرف دمعة واحدة، أحست أن قلبها قد تحجر، أغلقت عينيها في غرفة المشفى ،و بدأت تبحث و تبحث عن مشاعرها الغريقة ،تفقدتها جميعها فوجدتها رمادا...

لَقَدْ أَحْرَقَتْ المِسْكِينَةُ دَاخِلَ حَرِيقِ الصَّاعِقَةِ وَ مِنْ يَوْمِهَا وَ الْفَتَاةُ تَفِرُّ مِنَ الحُبِّ، لَقَدْ غَادَرَتْ حُبَّهَا وَ تَرَكَتْهُ، فَلَا فَائِدَةَ مِنَ الْقِتَالِ عَلَى أَيَّةِ حَالٍ...

فَهُوَ لَنْ يُجْدِيَ أَمَامَ عَائِلَةٍ لَا تَعْتَرِفُ بِالحُبِّ، فَلْتَمُوتِي الآنَ مُرْتَاحَةً، لَنْ تَحْصُلِي عَلَى الحُبِّ مَا حَيِيتِ، عَزِيزِي هَلْ تَعْلَمُ مِنَ الْفَتَاةِ انَّهَا أَنَا سَجِينَةُ الحُرِّيَّةِ المُزَيَّفَةِ، حِينَ عُرِفْتَ بِالْأَمْرِ فَرَرْتُ مِنْكَ دُونَ وَدَاعٍ، لَكِنَّ حَتَّى الْهَرَبِ لَمْ يَكُنْ خِيَارًا صَائِبًا، ظِلُّ طَيْفِكَ يَلَاحِقُنِي فِي كُلِّ مَكَانٍ، اَرَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامِي فِي زُرْقَةِ السَّمَاءِ، فِي هُدُوءِ البَحْرِ، فِي تَغْرِيدَةِ الطَّيْرِ وَ دُمُوعِ عَيْنِي أَنَا أَرَاكَ تَنْسَابُ أَمَامِي، وَفِي أَحْلَامِي تَأْتِينِي كُلَّ يَوْمٍ زَائِرًا، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ أَمُدُّ فِيهَا يَدِي نَحْوَكَ لِأَلْمِسَكَ يَشُدُّنِي القَيْدُ مِنْ مِعْصَمِي، فَيُؤْلِمُ يَدِي فَأَتَوَقَّفُ وَ تَخْتَفِي صُورَتُكَ مِنْ أَمَامِي، وَ تَلَاشَى كَمَا تَلَاشَى حِلْمِي بِلُقْيَاكَ يَوْمًا.

تَعَالَ مَعِي الآنَ نَلْعَنُ التَّقَالِيدَ مُجَدَّدًا...

وَ نَلْعَنُ الْفِرَاقَ، وَ نَلْعَنُ الحُبَّ الَّذِي لَمْ يُنْصِفْنَا يَوْمًا...

تَعَالَ مَعِي نَلْعَنُ العَجْزَ، وَ الضَّعْفَ الَّذِي جَعَلَنَا ضَحَايَا، أَوْ لِنُفَكِّرَ فِي أَمْرٍ أَكْثَرَ جُنُونًا هَلْ فَكَّرْتَ يَوْمًا فِي اخْتِرَاعِ آلَةِ زَمَنٍ؟!

لِنَخْتَصِرَهَا وَ نُغَيِّرَ المَاضِيَ وَ لَنَكُنْ مَعًا!!

أَسْمَاءُ بُوشَارِبْ / الجَزَائِرِ

الطُفَيلي

إهداءٌ:

أُهدِيكَ يا جليسي، يا شذاذَ الطُموحِ في نفسي، هذهِ العِباراتُ يا فتيلَ الشغفِ لا تطفئ..

*إلى ذاكَ الطُفيليِ الصغيرِ، الَّذي يقطُنُ عُروشَ أناي بينَ أزقةِ الأنفاسِ، و الصخبِ و الآهاتِ كيفَ حالِكَ بعدَ هذا؟ بعدَ كُلِ هذهِ الصدماتِ، المآزقِ! أيُها الرمادِيُ الصغيرُ ما أخبارُكَ بعدَ هذهِ العواصفِ الكثيرةِ؟، ستةَ عشرةَ ربيعًا من النشاوُرِ و المفاوضاتِ مع هذا الحكيمِ الَّذي يقِفُ على حجرِ قفايَ فيروحُ النومَ عن عيناي، بينَ هذا الظلامِ الدامسِ، يجالسُني هذا الطيفُ العميقُ...

يتنقدُ ما يحصلُ، يصوبُ تجاربي الفاشلةَ، يصوبني يرشدُني...

باتوا يرونني مريضةً نفسيةً، أو منفصمةً شخصيةً، لا يعلمونَ أنَ ذاكَ الرمادِيَ يهذي بمزحةٍ، فأحيانًا أبتسمُ و أحيانًا أضحكُ، بينما يكلمُ الكلُ بجديةٍ و أحيانًا أصرخُ إذ اختلفنا...

فليصمتِ الجميعُ، فليخرسِ العالمِ

فقدْ مللنا مشاكلَ الأرضِ..

حَقًّا لَهُمْ لَا يَصْغُونَ لِصَدَى صَوْتِكَ يَا فَيْلَسُوفِيَّ صَغِيرْ
نَعَمْ مَنْ يَصْبِرُ سَاعَاتٍ وَ سَاعَاتٍ لِيَنْصَتَ لِهَذَيَانِ
طَيْفٍ يَقْطُنُ فَتَاةٍ بِعُمْرِي، لَنْ يُصَدِّقُوكَ، سَيَقُولُونَ
أَنَّهَا تُؤَلِّفُ أَسَاطِيرَ مِنْ خَيَالِهَا ...
مَنْ يَتَحَمَّلُ الْأَرَقَ وَ يُضَحِّي بِقِلَّةِ النَّوْمِ، وَ حَاجَاتٍ
أُخْرَى لِيَسْتَمِعَ لِطُفَيْلِيٍّ صَغِيرٍ، مِنْ أَجْلِ مَنْ؟ وَ مَاذَا؟ مِنْ
أَجْلِ حَلِّ مَشَاكِلِ الْأَرْضِ.
مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ نَجَاعَةِ تَحْذِيرَاتِنَا وَ مَهْمَا إِسْتَصْغَرُوكَ يَا طَيْفِي
وَ شَفَقِي لَنْ يُثَبِّطُوكَ، أَوَ قِنْ أَنَّكَ تُكْبِرُنِي بِعَشَرَاتِ
الْأَمْيَالِ، أُوقِنُ هَذَا حَتَّى الصَّمِيمِ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا يَا
فَيْلَسُوفِي الصَّغِيرَ، سَنُوَاصِلُ الْمَسِيرَ، سَنُشَارِكُ الْقَادِمَ،
سَنُضَحِّي مِنْ أَجْلِ بَعْضِنَا الْبَعْضَ، سَنَمْضِي مَعًا
لِنُبَغْنِنَا ،لِتِلْكَ النَّجْمَةِ الْمَسَائِيَّةِ هَاهُنَا إِنَّهَا تَنْتَظِرُنَا ...
سَنَحْفَظُ بِحُلُولِ مَشَاكِلِ الْأَرْضِ لِنَفْسِنَا وَ نَحْلَ
مَشَاكِلَ الزَّهْرَةِ وَ الرِّيحِ ،وَ أَنْتُمْ أَكْلُوا صَحِيحَكُمْ،
هَيْجَانُكُمْ،، قَذَفُكُمْ، تَسَلُّطُكُمْ، تَكَبُّرُكُمْ، اغْتِيَالُكُمْ،
إِفْسَادُكُمْ، لَكِنِ اصْغُوا لِهَذَا يَا مُعَذِّبُوا الْأَرْضِ مِنْ
مَشَارِقِهَا وَ مَغَارِبِهَا ،سَتُسَدِّدُونَ أَقْسَاطَ قَذَارَتِكُمْ،
سَتُوَسْوِسُونَ لِذَاكَ الطُّفَيْلِيِّ لِيُصْلِحَ مَا خَرَّبْتُمْ
هَلْ سَيَفْعَلُ؟ لَا أَدْرِي!

اسمُ الحبّ

إهداءٌ:

الشُّكرُ صُورَةٌ أُخرَى لِلحُبّ.

فَهَلِ الحُبُّ يُكتَبُ؟

هُوَ فَقَطْ مَدفُونٌ فِي قُلُوبِنَا وَ جَوَارِحِنَا، فِي كُلِّ بَسمَةٍ نَبتَسِمُهَا...

وَ تُجرِبُهُ نُخُوزُهَا أَوْ تَعكُرُ يُسوءُ حَيَاتَنَا،

فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ سَوْفَ أَكتُبُ عَنْ شَخصٍ أُبخِلْتُ عَلَيهِ فِي كِتَابَاتِي، لَمْ أَتَكَلَّمْ عَلَيهِ كَثِيرًا، فَقَطْ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ لِي الحُبَّ الكَافِي، لَمْ أَكُنْ قَرِيبَهُ مِنْهُ. حَتَّى بَعْدَ مَوتِ أُمِّي...

وَ لَكِنْ فَلْتَشْهَدْ وَرَقَتِي هَذِهِ بِأَنِّي أُحِبُّهُ حُبًّا جَمًّا،

أُحِبُّهُ كَاختِلَافِ النَّهَارِ وَ اللَّيلِ،

أُحِبُّهُ بِقَدْرِ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ

أَوْ بِصُوَرٍ مُختَلِفَةٍ

أُحِبُّهُ كَالقَمَرِ الَّذِي يُعْطِي أَمَلًا، رَغْمَ اسْوِدَادِ السَّمَاءِ، لِيُطَمْئِنَنَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ...

إِلَى "أَبِي" الَّذِي شَابَتْ خِصَالُ شَعْرِهِ مِنْ أَجْلِنَا،

الَّذِي قَدَّمَ لَنَا مَا نَحتَاجُهُ كُلَّ مَرَّةٍ، الَّذِي تَحَمَّلَ الصَّعِيدَ لِأَنَّهُ فَقِيرُ الحَظِّ فِي الصُّعُوبَاتِ الَّتِي وَاجَهَهَا وَ لَكِنَّهُ رَجُلٌ طَيِّبٌ...

اعْرِفُ أَنَّكَ لَمْ تُقَدِّمْ لَنَا كُلَّ مَا نُرِيدُهُ، وَلَكِنْ أَعْلَمُ بِأَنَّكَ قَدَّمْتَ كُلَّ مَا لَدَيكَ...

أيكونُ هذا هُو الوقتَ المناسبَ لأتكلّمَ عن
مساوِءِهِ ؟، ولكن اشكرهُ على ذلكَ لأنهُ قدّمَ لنا
عزيمةً ، جمعتهُم و وضعتهُم في دائرةٍ واحِدةٍ ..
رغمَ إنّكَ قدّمتَ مصلحتكَ و ما يناسبكَ في الكثيرِ من
المراتِ ...
و أنكَ حاربتَ من أولويّاتِكَ ثمّ من أجلِنا ،
ولم تؤمن بي و بقدراتي
و لكن كلّ هذا لا يهمّ ما دمتُ أؤمنُ بأنّي لستُ فقيرةً
الحظّ لأنكَ لي ،
الحبّ ، الشكرُ ، الإهداءُ ...
كلّها مشاعرُ جيّاشةٌ رافِضةٌ ، تفقدُ لونَها عندما
نحوّلونها إلى كلماتٍ ...
فيا لي شكرًا لكَ لكونِكَ خيرَ عونٍ لي في حياتي ، . رغمَ
أنكَ لم تؤمن بموهبتي ...
رغمَ أنكَ لم تعبّر عن حبّكَ في الكثيرِ من المراتِ
لكنّي لا أريدُ فقدانكَ كفقدانِ أمّي ،
فأنتَ الأمانُ الوحيدُ في حياتي
أهدي هذا :
إلى الرّجلِ الوحيدِ في حياتي ،
و الأمانُ الذي أشعرَ بفضلِهِ أنّ كلّ شيءٍ بخيرٍ

غزلان سراي / الجزائر

ظَنَنْتُكَ رَوَائِي لِأَجِدَكَ فِي الْأَخِيرِ رَائِي

إِهْدَاءٌ:

إِلَى ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَنِي أَفْقِدُ رُوحِي فِيهِ، وَ أَهِيمُ بِكُلِّ حَوَاسِي وَ أَنْسَى نَفْسِي بِحُبِّهِ، إِلَى ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَنِي أُؤْمِنُ بِوُجُودِ الْحُبِّ، لَكِنْ لِلْأَسَفِ أَعْمَانِي حُبُّهُ لِي، لِيَأْخُذَ مِنِّي كُلَّ عِبَارَاتِ الرَّجَاءِ وَالِاشْتِيَاقِ...

إِلَى مَنْ ظَنَنْتُهُ رَوَائِي حَتَّى وَجَدْتُهُ رَائِي وَ بَعْدَ السَّلَامِ أَقُولُ...

حَبِيبِي لِمَا كُلُّ هَذَا الْجَفَاءِ؟ وَ أَنَا الَّتِي انْتَظَرْتُ مِنْكَ اللِّقَاءَ، ظَنَنْتُ حَقًّا أَنَّكَ تُحِبُّنِي...

كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الرِّجَالَ لَيْسُوا كُلُّهُمْ مُتَشَابِهُونَ، لَكِنَّكَ أَثْبَتَ لِي بِأَنَّكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ مُتَشَابِهُونَ....

كُلُّكُمْ تُصْبِحُونَ نَزَارِيُّونَ فِي الْحُبِّ، تُحْسِنُونَ التَّلَاعُبَ بِكَلِمَاتِ الْحُبِّ وَالْغَزَلِ، كُلُّكُمْ تُصْبِحُونَ شُعَرَاءَ، كُلُّكُمْ تُتْقِنُونَ ارْتِدَاءَ أَقْنِعَةِ الْحُبِّ لِمَاذَا؟ لِمَا هَاتِهِ الْقَسْوَةُ؟ أَ ذَنْبِي أَنِّي أَحْبَبْتُكَ حَتَّى أَسْتَحِقَّ كُلَّ هَذَا الْجَفَاءِ؟...

حَبِيبِي مَازِلْتُ أَنْتَظِرُ مِنْكَ وَلَوْ رِسَالَةً فِيهَا آسِفٌ عَلَى الْغِيَابِ، يَا مُحْسِنِي...

مَازِلْتُ أَنْتَظِرُكَ حَيْثُ تَرَكْتَنِي، أَنُوحُ وَ أَلْطِمُ...

سَبقَتْ مَشَاعِرُ قَلْبِي عَلَى رَصِيفِ الأَمَلِ، مَا زِلْتُ
أَنْتَظِرُكَ كَمَا يَنْتَظِرُ السَّجِينُ مَوْعِدَ إِطْلَاقِ سَرَاحِهِ
مُعَذَّبٌ فُؤَادِي، عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَا هَاتِهِ الْأَنَانِيَّةُ لَيْتَكَ تَقْرَأُ
كَلِمَاتِي لَكَ أَلَا تَرَاهَا تَطْلُبُ مِنْكَ الرَّجَاءَ؟، أَلَا تَرَى
دُمُوعَهَا تُنَادِيكَ؟ لَيْتَكَ تَحِسُّ بِوَحْدَتِي وَتَعُودُ، فَغِيَابُكَ
جَعَلَنِي أَفْقِدُ صَوَابِي، فَقَدْتُ السَّيْطَرَةَ عَلَى كُلِّ
حَوَاسِي، أَصْبَحْتُ كَالْمَجْنُونَةِ أَنْتَظِرُكَ عَلَى أَحَرِّ مِنْ جَمْرٍ،
لَمْ تُغَادِرْنِي قَطُّ...
أَرْتَشِفُكَ كَمَا يَدٍ مِنَ الْمَرْءِ سِجَارَتَهُ، أَبْحَثُ عَنْكَ كَالْهَائِمَةِ
فِي شَوَارِعِ قَلْبِي لَعَلِّي أَجِدُكَ، هَبِلِي أَنْتَظِرُكَ بِلَهْفَةِ
بِحَرْقَةِ قَلْبٍ...
نَفَدَتْ مِنِّي الْكَلِمَاتُ فَهِيَ لَا تَسْتَطِيعُ وَصْفَ اشْتِيَاقِي
لَكَ..
لَيْتَكَ تَقْرَأُ رِسَالَتِي هَاتِهِ، لَيْتَهَا تُصِلُكَ، لَيْتَكَ تُلَبِّي
نِدَائِي...
لَوْ شَكَتْ هِيَ لِلْحَدِيدِ لَأَصْبَحَ لَيِّنًا، وَلَوْ تَكَلَّمَتْ مَعَ
حَجَرِ لَتَحَطَّمَ، يَبْكِي عَلَيَّ يُوَاسِينِي يُدَارِي حُرْقَتِي، لَكِنْ
لِلْأَسَفِ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ يَأْبَى أَنْ يَحِسَّ، يَأْبَى أَنْ
يَلِينَ...
وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ مَازِلْتُ أُحِبُّكَ لَكِنَّكَ تَمَادَيْتَ، فَهَا أَنَا
أَرْحَلُ عَنْكَ أَجَرَّ أَذْيَالَ مَشَاعِرِي الْمُنْكَسِرَةِ، فَاقِدَةً أَمَلَ
عَوْدَتِكَ، هَا أَنَا أَرْحَلُ، أَجْمَعُ مَا تَبَقَّى مِنْ فُتَاتِ
كِبْرِيَائِي، هَا أَنَا أَرْحَلُ عَنْكَ بِلَا عَوْدَةٍ فَسَلَامٌ
عَلَيْكَ.....

بن عثمان سهيلة / الجزائر

زَلاتُ قَلْبِي

إهْدَاءٌ:

إلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ اكْتُبْ يَا حَبِيبَتِي، لَعَلَّ كَلِمَاتِي تُعَبِّرُ عَنْ حُبِّي لَكَ، وَأَنْتَ قَدْ خَلَفْتَ فِي السَّمَاءِ وَ عُيُونِي بَقِيَتْ تَحْدِقُ إلَيْهَا وَ تَتْلُوا الدُّعَاءَ...

كُنْتُ لِي جِذْعًا ثَابِتًا فِي جَزِيرَةٍ يَا حَبِيبَتِي يَقْضُونِي مِنْ تَيَّارِ الْبَحْرِ وَ هَا أَنَا أَتَذَكَّرُكَ بِكَلِمَاتٍ مَنْبَعُهَا الْفُؤَادُ.....

أَلَيْسَ لَدَيْكَ يَا وَرْدَتِي عِبَارَةٌ تُطْفِئِينَ بِهَا لَهِيبَ فِرَاقِكَ وَ تُمَدِّحِينَ الصَّبْرَ الْمُنْهَزِمَ لِرَحِيلِكَ؟

أَمَا لَدَيْكَ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَا يُطْفِئُ نِيرَانَ شَوْقِي وَ لَهْفَةَ قَلْبِي؟

أَغْمِرْنِي بِحُبِّكَ وَ مُزْقِنِي بَيْنَ أَحْضَانِكَ لِأَرْتُوِي مِنْ عِطْرِكَ...

ارْمِنِي بَيْنَ ثَنَايَا صَدْرِكَ لِأَضِيعَ وَ أَبْقَى هُنَاكَ لِسِنِينَ غَابِرَةٍ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ...

أَنْصِفْنِي بِعَدْلِكَ...

اكْسِرْنِي وَ كُونِي أَنْتَ مَنْ تَجْبُرُنِي..

أَنْصِفْنِي يَا وَرْدَتِي، فَالْحَدَائِقُ تَأْبَى اسْتِقْبَالَ الْغُرَبَاءِ،

اجْعَلِينِي جِذْرَكَ الَّذِي

تَرتكزين عليه في وقفتك الشامخة، اجعليني الشوكة التي تحاربين بها الاعداء، اجعليني مطرا لا هطل بعشقي من فوقك و أزيدك رونقا وبهاء، اجعليني تربة لاحتضنك بين ثنايا...

أنت يا مغامرة في أرض العشق المتردي لا تفعلي... فالليل أن هو مجل من ظلمته، تأتي النجوم و تكشفه ليقع في عشقه أمراء اختاروا السهر تحت عباءته، داوني تشتتيني وارمي بطاحي كبقايا زجاج مكسور، و لا تحتفظي بالذكرى التي تترك الجروح... اجعليني مرآة كاملة والا لن أرضى أن أكون...

اه على دنيا تأتى أن تتركني، أو من الآلام تعتقني، وامضي فيها مفطوم، تهرب مني و تأتيني لأصبح من وجعها شاربٌ لحليبها وكأنها أم رحوم...

شتتيني و اجمعيني فأنا بين يديك اولد كبر عمي. والبقع كالنجوم.

ايناس دعاس / الجزائر

عُنوانٌ مِن وَحيِ الخَيالِ

الإهداءُ:

أوّلًا اشكُرِ اللهَ عَلَى كُلِّ نِعَمِهِ الَّتي لَا تُعَدُّ وَلَا تُحصَى ،وَ عَلَى كُلِّ مَا كُنتُ وَمَا أَنَا عَلَيهِ وَمَا سَأَكُونُ عَلَيهِ...

الحَمدُ لِلّهِ دَائِمًا وَأَبَدًا ،ثُمَّ اهدِي خَالِصَ حُبِّي المَدفُونِ فِي قَاعِ قَلبِي إِلَى وَالِدَايَ اللَّذَانِ سَكَنَا قَلبِي، وَلَم وَلَن يَخرُجَا مِنهُ فَقَدِ اتَّخَذَاهُ سَكَنًا لِشِدَّةِ عِشقِي لَهُم ،كَمَا أَشكُرُ عَائِلَتِي الَّتِي وَقَفَت بِجَانِبِي وَ أَبَت تَركَ يَدَيَّ الضَّعِيفَةِ،وَكُلَّ صَدِيقَاتِي الرَّائِعَاتِ وَ أُختِي وَصَدِيقَاتِ القُرآنِ...

وَكُلَّ مَن يَعرِفُنِي مِن قَرِيبٍ ، وَيَعرِفُ كُلَّ تَعثُّرَاتِي وَ كُلَّ مَا مَنَحَتهُ لِي الأَيَّامُ...

وَالأَهَمَّ اشكُرُ "أَحَدُهُم" صَاحِبُ السِّرِّ الإِطلَنطِيسِيِّ...

إِلَى أَحَدِهِم

رَأَيتُكَ تُبَالِغُ فِي حِكمَتِكَ الَّتِي مِن رَحِمِهَا وُلِدَت نَفسَكَ الجَبَانَةَ ...

تُظَاهِرُ بِالحِكمَةِ وَ صَمتُكَ دَلِيلٌ عَلَى رَقِيِّكَ وَ ذَكَائِكَ ،لَكِن أَنتَ تَتَخَيَّلُ فَقَطْ، جَبَانٌ بِصِبغَةٍ ذَهَبِيَّةٍ تَنتَمِي إِلَى الطَّبَقَةِ البُرجُوَازِيَّةِ ،

كَم كُنتُ لَامِعًا فِي عَقلِي لَكِن بَعدَ أَن استَعَرتُ نَظَارَتِي مِنَ المُستَقبَلِ بِتَّ كَأَنَّكَ

صَخْرَةٌ مُجَرَّدَةٌ مِنَ المَشَاعِرِ أَوْ مَشَاعِرِكَ المُخْفِيَةِ لَمْ تَعُدْ تَسْتَهْوِينِي

لَكِنْ لَوْ لَمْ أَضْعُفْ لَمَا زَدَتْ قُوَّةٌ عَلَى مُجَابَهَةِ كُلِّ هَؤُلَاءِ إِلَى أَحَدِهِمْ، الَّذِينَ مَرُّوا فِي حَيَاتِي. الشَّخْصُ مُخْتَلِفٌ لَكِنَّ المَوْقِفَ نَفْسُهُ وَ انْتِظَارَةَ السِّحْرِيَّةَ ذَاتَهَا، أَنَا الآنَ بِإِذْنِ رَبِّي اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَغَلَّبَ عَلَى شَخْصٍ كَمَا تَغَلَّبْتُ عَلَى الكَثِيرِينَ، مَا حَدَثَ كَانَ فَقَطْ رُكَامَ الذِّكْرَيَاتِ، أَرَادَ أَنْ يَتَّصِلَ بِي فَفَصَلْتُ الخَطَّ فِي وَجْهِهِ، لَمْ تَمُرَّ تِلْكَ الأَيَّامُ بِسُهُولَةٍ وَلَا أُرِيدُ أَنْ تُعَادَ لَكِنَّنِي اشْتَاقُ إِلَى نَفْسِي الصَّبُورَةِ وَ أَشْعُرُ بِالفَخْرِ اتِّجَاهَهَا لَمْ تَعُدْ تَهُمُّنِي أَوْ بِالأَحْرَى خَفَّ بَرِيقُهَا لِأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي وَ مِنْ أَعْمَاقِي نُورٌ فَاقَ بَرِيقَكَ الِاصْطِنَاعِيَّ، أَعْلَمُ أَنْ لَا أَحَدَ يَعْلَمُ مَا عِشْتُهُ...

لَقَدْ كَانَ فِي أَعْمَاقِي وَسَيَظَلُّ هُنَاكَ لِلْأَبَدِ لَكِنَّهُ سَيَبْقَى رَمْزٌ لِلشَّجَاعَةِ وَ عَدَمِ الِاسْتِسْلَامِ انَا لَازِلْتُ احْتَرِمُكَ حَتَّى وَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْلَمُ مَا فَعَلْتَهُ بِي او رُبَّمَا أَنْتَ مَا تَخَيَّلْتَهُ فِي وَاقِعِ الحَيَاةِ

إلى نفسي

إهداءٌ :

أن نهدي شيئًا ليس بالأمر الهين ،
فالإهداء يعبّر عن الحب.
أحبك يا نفسي . . . .
و ليس هناك شيءٌ آخر لأقوله . . .
*أحب الكتابة ،ولكن هناك شيءٌ يزعجني فيها ، و يجعلني أتجنبها . . .
عادةً عندما تطفئ لوعة ما في قلبي ببرودة كلماتها ،و ألفاظها المقيتة و مشاعري النارية ،بل بركانٌ من أحاسيس . . .
أودُّ أن أبكي بحرقة ، و أن أثور فرحًا ،ولكن لا أستطيع ،فقد يبقى في داخلنا الكثير من الألم و الألم، و ما لا نستطيع البوح به. . .
.فقط يدفن في دفين عقلنا و بصيرتنا الداخلية، التي تقدنا كل مرة ،وتأكد لنا ما كنا على صواب أو العكس . . .
عندما نود أن نشكر بطبيعة الحال نحب . . .
الآن لا أريد أن أزعج أحدًا لأن كل شخص تجتمع فيه الكثير من الحالات .

وَ بِصُورَةٍ أُخْرَى لَا أُرِيدُ أَنْ أُزْعِجَ قَلَمِي وَ وَرَقَتِي هَذِهِ فَقَدْ سَأَمُوا مِنْ مَشَاعِرِي الْمُتَقَلِّبَةِ فَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلِطَةِ...

الشُّكْرُ لَيْسَ لِ الَّذِينَ يُبَادِرُونَكَ بِالْأَفْضَلِ وَ الْأَحْسَنِ فَقَطْ ،بَلْ الشُّكْرُ يُهْدَى لِ الَّذِينَ عَلَّمُوكَ كَيْفَ تَرْقُصُ عَلَى كِلَا نَغْمَتَيْنِ ايْضًا ...

لِذَلِكَ سَوْفَ أُبَادِرُ الْيَوْمَ وَ اكْتُبُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِنَفْسِي فَحَسْبُ ...

فَرَغْمَ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَتْ صَامِدَةً ...

قَلِيلُونَ مَنْ آمَنُوا بِي ،لَكِنَّ إِرَادَتِي جَعَلَتْنِي انْهَضُ وَ أَتَحَدَّى الصِّعَابَ ...

أَنَا أَشْكُرُ نَفْسِي كُلَّ صَبَاحٍ ...

وَ أَوَدُّ أَنْ أُقَدِّمَ لَهَا الْقَلِيلَ مِنَ الزُّهُورِ، وَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحُبِّ وَ الِاهْتِمَامِ...

فَحُبُّ النَّفْسِ وَ الثِّقَةُ بِهَا لَازِمٌ لِتَقْدِيمِ الْأَفْضَلِ دَائِمًا ...

فَآسِفَةٌ يَا قَلْبِي وَ يَا رُوحِي، لِأَنِّي أَهْمَلْتُكَ سِنِينَ عَدَدًا ،وَلَمْ أَتَحَمَّلْ أَخْطَائِي ...

لَكِنِّي نَضِجْتُ الْآنَ ،وَ أَنَا أُؤْمِنُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي أَنْ لَا شَيْءَ يَسْتَطِيعُ إِزْعَاجِي مَا دُمْتُ أُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يُخَيِّبَ آمَالَ عَبْدِ التَّجَأَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ...

غَزْلَانُ . سِرَايْ . / الْجَزَائِر

صَرخَةُ أَلَمٍ

إِهْدَاءٌ :

إِلَى قَلْبِي المُنْكَسِرِ،

أَكْتُبُ لَكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ بِعَبِيرِ الحُزْنِ وَ الأَسَى، لِأُخْبِرَكَ فِيهَا عَنْ مَدَى الأَلَمِ الَّذِي تَغَلْغَلَ بِدَاخِلِي، بَعْدَ فِقْدَانِ أَعَزِّ إِنْسَانَةٍ عَلَى قَلْبِي...

بَعْدَ وَفَاةِ حَبِيبَتِي لَمْ أَسْتَطِعْ تَحَمُّلَ الحَقِيقَةِ، فَصَرَخْتُ صَرْخَةً حَطَّمَتْ كُلَّ الأَشْيَاءِ المُحِيطَةِ بِي، وَ سَيْطَرَتْ غُيُومٌ سَوْدَاءُ عَلَى عَيْنِي، فَأَفْقَدَتْنِي وَعْيِي لِعِدَّةِ شُهُورٍ، وَخِلْتُ غَيْبُوبَةً مَعَ نَفْسِي، وَ شَهِدْتُ صِرَاعًا كَبِيرًا بَيْنَ قَلْبِي الَّذِي يُرِيدُ الِاسْتِسْلَامَ وَ عَقْلِي الَّذِي يُكَافِحُ لِيَعِيشَ، دُمُوعِي اخْتَفَتْ وَلَمْ تَنْهَمِرْ مِنْ جَدِيدٍ، كُنْتُ فِي صَدْمَةٍ عَصَبِيَّةٍ شَدِيدَةٍ، حَتَّى شُرْطَةُ النِّسْيَانِ عَجَزَتْ عَنْ إِخْفَاءِ ذِكْرَيَاتِهَا عَنِّي، كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِقُرْبِ النَّافِذَةِ فِي إِحْدَى المُسْتَشْفَيَاتِ، أَتَرَقَّبُ النُّجُومَ عَسَى أَنْ أَجِدَ صُورَةَ حَبِيبَتِي تُزَيِّنُ السَّمَاءَ، وَ لَكِنْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ اليَأْسُ يُسَيْطِرُ عَلَى قَلْبِي أَكْثَرَ مِنَ السَّابِقِ...

بِرُكَانُ الأَلَمِ اشْتَعَلَ دَاخِلِيٌّ ،وَلَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ إِطْفَاءَ هَذِهِ النِّيرَانِ سِوَى النِّسْيَانِ...

حاولتُ كثيرًا أن أُخفي هذا الحزن، و لكنّه فاض أمام
الورقة كالأوراق المتساقطة حين تتناثر مع الرياح في
فصل الخريف، أنا لستُ بخير، ألم يزدد بداخلي و
يصبح أعمق مع مرور الفصول، الذكريات تجتاح
مخيلتي كأنها شريطٌ لا ينقطع، كيف أنساها و
صورتها ما زالت مطبوعةً بخاطري؟ و كيف لي أن
أنساها وهي في عالمي الظلام نورٌ لا يزول؟ على
الرغم من أنني ما زلتُ بوطني ولم أغادره إلا أنني
أشعر بالاغتراب، فبعدها عني جعل حياتي تعيسة، لا
أستطيع تصوركم الوجع الذي ملأ قلبي و كأنه
مزيجٌ من العطور. أشتاقُ لجليستي كثيرًا، و أحنّ
لحضنها الدافئ الذي كان يغمرني بالسعادة والأمان، ما
زلتُ أتذكر تلك الأنامل الناعمة التي كانت تلامس
شعري الأسود كالليل. أغلق عيناي كل ليلة
لأتذكر تفاصيلها بكلها، و جمالها المذهل، غمازتها
التي كانت تخترق عالمي بسهولة، زرقاء عينيها الذين
يحلقان بي إلى البحر حيث الهدوء والراحة، و ثغرها
المبتسم دائمًا. تفاصيلها بكلها ارتسمت في ذاكرتي، و
زخرفت وجداني كلوحة فنية لا تُنسى بسهولة،
أشعر أنني سجينةٌ لها ولذكرياتها.، كيف أبحث في جمع
بقايا قطعي المتناثرة من دونها؟ في حين أن جسدها
موجودٌ تحت التراب الآن، إلا أن

إلّا أنَّ قلبَها ما زالَ معي، حتّى أوراقُ الشّجرِ تتساقطُ من فوقِ التّلالِ كأنّها تبكي لفِراقِها، وكيفَ لا يبكي وطنٌ بأكملِهِ لأجلِها وهي توأمُ قلبي؟ عقليَّ مشوّشٌ و أفكاري مشتّتةٌ و قلبي منكسرٌ، أنا مرهقةٌ كثيرًا، أشعرُ بالإنكسارِ و كأنَّ الحياةَ قد توقّفت بعدَ رحيلِها، الحزنُ احتلَّ قلبي و أصبحَ من الصّعبِ اقتلاعُهُ، ما زلتُ أتذكّرُ

شجرةُ الصّنوبرِ، تلكَ الشّجرةُ الّتي شهدت لقاءنا الأوّلَ، و الّتي شهدت محبّتنا من النّظرةِ الأولى، و تعالت عندها أصواتُ ضحكاتِنا و نقشنا على خشبِها و أخلعُها حروفُ أسمائِنا الأولى، تلكَ الشّجرةُ الّتي شهدت جميعَ لحظاتِ طفولتِنا الجميلةِ، وصنعنا على أغصانِها أرجوحةً كنّا نتمايلُ عليها كتمايلِ أوراقِ الشّجرِ بينَ الأغصانِ، أتذكّرُ أيضًا لحظاتِ جلوسِنا تحتَ الشّجرةِ و تلكَ الكلماتِ السّاحرةِ الّتي كنّا نقولُها و نكرّرُها عندَ حزنِنا و لحظاتِ ركوبِنا الدّراجةَ أوّلَ مرّةٍ، ما زلتُ أحتفظُ حتّى هذا اليومِ بجميعِ هذهِ الذّكرياتِ الجميلةِ و الحزينةِ الّتي مررنا بها، و كلُّ هذهِ اللّحظاتِ وضعتُها في صندوقٍ و خبأتُها داخلَ قلبي، خوفًا من فقدانِها

يَوْمًا مَا، وَ حَتَّى أَنَّنِي أَغْلَقْتُهَا جَيِّدًا بِمِفْتَاحٍ مُقَيَّدٍ

بِالسِّيَاجِ حَتَّى لَا يَأْتِيَ لُصُوصٌ وَ يَجْعَلُونِي أَفْتَقِدُهَا، لَنْ

أَسْمَحَ لِأَيِّ شَخْصٍ أَنْ يَسْرِقَ هَذِهِ الذِّكْرَيَاتِ الْجَمِيلَةَ

فَتِلْكَ هِيَ ذِكْرَيَاتِي الْأَخِيرَةُ مَعَهَا...

مُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَ لَا أَحَدَ يَعْلَمُ أَيْنَ خُبِّأَتْ ذِكْرَيَاتُنَا

وَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا اخْتَفَتْ كَجَزِيرَةِ أَطْلَانْطِس الَّتِي

اخْتَفَتْ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ...

وَ أَخِيرًا أُقَدِّمُ أَشَدَّ التَّعَازِي لَكَ مُتَمَنِّيَةً أَنْ يَزُولَ الْأَلَمُ

عَنْكَ.

آيَةُ سِرِّيَّةٌ/ مِنْ فِلَسْطِينَ مُقِيمَةٌ فِي لُبْنَان

يا ليتك تقرأ

إهداء :

إلى أول قطرة يشرب منها وريد قلبي، أهدي لك بعض من نسيج كلماتي لطالما تفتقت في حياكتها كلما أفلتت الإبرة من يدي، و فارقتها الخيوط، ها أنا اليوم أجمع شتات روحي و أخط لك بعض من مدفونا تها الأطلال نطيبة...

إلى من كان توأم لروحي و قبس من نفسي المشتعلة...

إلى الذي كلما حاولت نسيانه عبر بين طيات الذاكرة و اخترقه الأحلام...

*إنني اليوم و أنا أكتب لك، أعلم و أنا على يقين من أمري أن الله لم يفرس في أفئدتنا هذه البذرة هباءا، و إنما لغرض ما حتى إذا طال بنا اللقاء أو استحال عليك أن تعلم بأن دعائي لك أكبر من خيبات المحاولات، و أكبر من جرعات اليأس....

أكبر من كل شيء، و أن إيماني بهذه المشاعر الصادقة هو إيمان سرمدي أزلي فصبري لم يقطع و لن يقطع، سأخبأك بين ثنايا أضلعي و أحتفظ

بِكَ دَاخِلَ رُوحِي يَا تَوْأَمَ رُوحِي ، أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَصْمُدَ فِي وَجْهِ الْعَرَاقِيلِ مَهْمَا كَانَتْ ، أَعْلَمُ أَنَّكَ قَوِيٌّ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى صَامِدًا صَبُورًا فَصُمُودُكَ هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ مَصَادِرِ قُوَّتِي فَلَا تَجْعَلْنِي أَعِيشُ حِرْقَتَيْنِ...

يَكْفِي أَنَّنِي أَتَحَمَّلُ حُرْقَةَ الْغِيَابِ فَلَا تَجْعَلْنِي أَعِيشُ حُرْقَةَ ضَعْفِكَ وَ يَأْسِكَ ، أَوَتَدْرِي انِّي كُلَّ مَا كُنْتُ حَزِينَةً رَاوَدَنِي طَيْفُكَ فِي الْمَنَامِ، لِيُأْنِسَنِي كَبُشْرَى تُخْبِرُنِي بِأَنَّ صَبْرِي لَنْ يَطُولَ كَثِيرًا ،وَ إِنْ طَالَ سَنَصِلُ إِلَى مُبْتَغَانَا ، هَلْ بِرَأْيِكَ كُلُّ هَذَا مُجَرَّدُ هَلْوَسَاتٍ يَا وِطْعَةَ مِنِّي ؟أَوْ أَنَّ أُمْنِيَتِي صَعْبَةُ الْمَنَالِ ؟؟لَكِنَّنِي عَنِيدَةٌ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ بِذَلِكَ حَتَّى وَ إِنْ كَانَتْ صَعْبَةً وَ مُتْعِبَةً، أَنَا مُتَأَكِّدَةٌ بِأَنَّهَا تَحْمِلُ حَلَاوَةَ الْوُصُولِ ، أَثِقُ بِكَ بَعْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ أَثِقُ بِأَنَّهُ سَيُجْبِرُ فَالْجَبْرُ الْإِلَهِيُّ إِذَا تَأَخَّرَ لَا يَأْتِي عَادِيًّا أَبَدًا، وَ أَنَّ الَّذِي أَلْقَى هَذِهِ الْأُمْنِيَاتِ فِي قُلُوبِنَا لَمْ يُلْقِيهَا عَبَثًا وَ إِنَّمَا لِحِكْمَةٍ يَا تَوْأَمَ الرُّوحِ ، أَجْمَلُ شَيْءٍ أَنَّنِي أُعَانِي فِي سِرٍّ بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ فَقَطْ

كُلَّ مَا ا

اشْتَقْتُ لَكَ أَوْ دَخَلَ الْحُزْنُ بِقَلْبِي أَقُومُ
لِأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَ أَدْعُو اللَّهَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا
يُنْسَى عَبْدًا لَجَأَ إِلَيْهِ ، أَدْعُو بِأَنْ يَجْمَعَنَا اللَّهُ وَ
يَكْتُبَ لَنَا اللِّقَاءَ ، أَدْعُو بِأَنْ تَصِلَكَ رَسَائِلِي
الْمَدْفُونَةِ كَشَبَحٍ لَطِيفٍ فِي الْأَحْلَامِ أَوْ
كَنَسَمَاتٍ صَبَاحِيَّةٍ تُخْبِرُكَ بِأَنِّي هُنَا مَوْجُودَةٌ
رَغْمَ الْمَسَافَاتِ ، فِي السَّابِقِ كُنْتُ أَرْغَبُ بِأَنْ
أَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُذَكِّرُنِي بِكَ أَنْ أَطْمِسَ
طَيْفَكَ الْمُتَسَكِّعَ عَلَى شُرُفَاتِ أَحْلَامِي وَ أَنْ
أُغَطِّيَ كُلَّ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْكَ لِعِنْدِي بِرِدَاءٍ
سِحْرِي يُخْفِي كُلَّ شَيْءٍ ، لَكِنَّنِي الْيَوْمَ
تَأَكَّدْتُ وَ أَيْقَنْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ عَادِي يَا
عَزِيزِي هَذَا هُوَ الْحُبُّ الْحَقِيقِيُّ، الْحُبُّ الَّذِي
يَحْمِلُ مَشَاعِرَ طَاهِرَةً وَ أَحَاسِيسَ عَفِيفَةً وَ هُوَ
الَّذِي يَحْتَاجُ لِكِفَاحٍ وَ صَبْرٍ ، لَقَدْ قُمْتُ
بِتَمْيِيزِكَ عَنْ بَاقِي الْبَشَرِ لِأَنَّكَ فِعْلًا كُنْتَ
اسْتِثْنَائِي ، رَأَيْتُ نَقَاوَةَ قَلْبِكَ وَرَاءَ الْحَوَاجِزِ وَ
أَبْدَعْتَ فِي رَسْمِ كَيْنُونَتِكَ دَاخِلَ مُخَيِّلَتِي رَغْمَ
هَذَا الْبُعْدِ ، أَظُنُّ أَنَّكَ تَسْتَحِقُّ ذَلِكَ بَلْ أَنَا
مُتَأَكِّدَةٌ ، أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكَ بِالْكَثِيرِ وَ الْكَثِيرِ يَا
تَوْأَمَ الرُّوحِ لَكِنَّ عَدَدَ الْكَلِمَاتِ لَا تَكْفِي
لِإِيصَالِ كُلِّ مَا بِدَاخِلِي

سَأَخْتِمُ كَلَامِي هَذَا بِأُمْنِيَتَيْنِ مِنْ بَيْنِ أُمْنِيَاتِي

الطُّفُولِيَّةِ الْأُولَى : أَنْ أَكُونَ بِرُفْقَتِكَ فَوْقَ

رَصِيفِ شَارِعٍ عَامٍّ وَ نَسِيرُ مَعًا لِنِهَايَةِ الشَّارِعِ

أَمَّا الثَّانِيَةُ : أَنْ لَا تَأْتِيَ نِهَايَةُ الشَّارِعِ أَبَدًا ،

رَعَاكَ اللَّهُ وَ حَفِظَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ وَ جَعَلَ عَثَرَاتِكَ

مَعَ حَصَى طُرُقِ الْحَيَاةِ خَفِيفَةً .

لِسَانُ رِحَابِ مَرْوَةَ / الْجَزَائِرُ

بَرِيدٌ لَمْ يَصِلْ

إِهْدَاءٌ:

إِلَيْكَ أَنْتَ أَخِي وَ صَدِيقِي الْعَزِيزُ...

لَا يُهِمُّنِي أَنْ يَعْرِفَكَ الْآخَرُونَ، لَا يُهِمُّنِي أَنْ يَقْرَؤُوا رَسَائِلِي إِلَيْكَ.

مَا يُهِمُّنِي أَنْ تُوصِلَكَ رَسَائِلِي فَهَلْ سَتُوصِلُكَ رَسَائِلِي يَوْمًا مَا؟ هَلْ سَتَقْرَأُهَا لِتَرُدَّ عَلَيْهَا؟

مَا يُهِمُّنِي أَنْ تَجِدَ اسْمَكَ بَيْنَ كَلِمَاتِي أَنْ تَشَمَّ عِطْرَكَ بِهَا أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهَا خَاصَّتُكَ...

مَا يُهِمُّنِي حَقًّا هُوَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ هَذِهِ الرَّسَائِلَ لَكَ وَحْدَكَ، وَأَنْ تَعْرِفَ ذَلِكَ فِي الْكَلِمَةِ الْأُولَى مِنَ السَّطْرِ الْأَوَّلِ.

اعْلَمْ يَا صَدِيقِي أَنَّهُ كَانَ يُهِمُّنِي قَبْلَ رَحِيلِكَ أَنْ أُوَدِّعَكَ وَتُوَدِّعَنِي.

كَانَ يُهِمُّنِي قَبْلَ الرَّحِيلِ أَنْ أَكْتُبَ لَكَ رِسَالَةَ وَدَاعٍ مُغَلَّفَةً بِطَاقَةَ شُكْرٍ بَيْضَاءَ وَ وَرْدَةً يَاسَمِينٍ تُحَمِّلُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ صَدَاقَتُنَا مِنْ كُلِّ مَعَانِي الصِّدْقِ وَ الطُّهْرِ وَ النَّقَاءِ، وَعِبَارَةٌ يَعْقُبُهَا تَوْقِيعِي بِحِبْرِ قَلَمِي الصَّادِقِ وَ وَجَعِ قَلْبِي الْوَفِيِّ: شُكْرًا صَدِيقِي الْأَخَ وَ شُكْرًا أَخِي الصَّدِيقِ. طَالَمَا كُنْتَ هَكَذَا وَ سَتَبْقَى أَخًا صَدِيقًا وَ صَدِيقًا أَخًا.

رَيْحَةُ صَالِحِي / الْجَزَائِرِ وِلَايَةُ مَسِيلَةَ.

إليكَ يا مَن إشتقتَ إليكَ

إهداءٌ:

مَرحَبًا جِدّي

كَيفَ حالُكَ؟

أأنتَ بخيرٍ؟

أنا صديقتُكَ وحفيدتُكَ بُشرى،

غِبتَ لمدّة 10 سنواتٍ أو ما يزيد

إشتقتُ إليكَ،

إشتقتُ إلى مُجالستِكَ،

إلى غضبِكَ، وإلى حنانِكَ،

أتعلمُ أنّ بعدَ موتِكَ

ظننتُ أنّ أحدَهم سيغمرُ مكانَكَ

لازلتَ مكانتَكَ في إنتظارِكَ،

ومازلتُ أسمعُ صوتَ بكاءِ المنزلِ على

فراقِكَ ...

أتذكّرُ يومَ تشيعُ جثمانَكَ،

هُمْ يدفنونَ جثّتَكَ

وأنا أُعانقُ روحَكَ،

كم كرهت يوم توديعك صحيح أنني لم أبكي يوم
موتك لكن قلبي تحطم لفقدانك يوم
رحيلك.... كان يوم ثاني ايام العيد،
يوم رحيلك.... كان يوم فقدان الاسد، يوم
لم أستطيع محادثتك.... فيه أحد أتذكر أنه
حضر جنازتك جموع
فيه من رسم على وجهه الدموع،
وفيهم ايضا من أشعل احتفالا على موتك
شموع
فرق كبير من بكى؟
ومن تباكى صحيح؟!
فيهم من بكى من قلبه
ومن بكى زورا واشتاكى،
أعلم أنه لا ينقص ذلك شيء او يزيد
وأعلم أيضا
ان الدعاء أخرج ما تريد،
وانك بين يدي المجيد
لا تخف....!! لن أنساك...
فأنا أدعو دائما لتكون سعيدا
وسيكون لقائي بك قريبا...
فإن الموت يأخذ من يريد...

2011/08/03
2021/08/31

150

بشرى قماري/ الجزائر

يا قَاتِلِي

إهْدَاءٌ:

إلَى مَنْ لَا أَتَشَرَّفُ بِذِكْرِ أَحْرُفِ مَا يُنَادُونَهُ بِهِ...

إلَى مَنْ أَتَى الْعُيُونَ فَأَبْجَاهَا...

فَأَعْمَاهَا....

إلَى مَنْ مَسَكَ الْقَلْبَ وَ عَطَّمَهُ وَ شَرِبَ

دِمَاءَهُ....

إلَى مَنْ كَانَ سَبَّابًا فِي كُلِّ أَوْجَاعِي....

إلَى مَنْ حَرَّمَ الْيَمَامَةَ مِنَ الطَّيَرَانِ...

إلَى مَنْ تَتَفَ رِيشَ جَنَاحَيْهَا وَ أَنْسَاهَا الْأَمَانَ....

أُوصِيكُمْ يَا مَنْ تَقْرَؤُونَ كَلِمَاتِي...

لَا تَقْرَؤُوا اسْمِي جَهْرًا....

وَ تَجْعَلُونِي أَمُوتُ قَهْرًا...

فَإِنْ كُنْتَ يَا قَاتِلِي قَارِئَهُ...

فَدَعْنِي أَحْظَى لَكَ مِنَ الْكَرِيمِ قَدْرًا...

فَهِيَ أَرْحَمُ لَكَ مِنْ كَلِمَاتِي....

أَكْتُبُهَا كُرْهًا وَ بُغْضًا وَ قَهْرًا...

وَ لَكُمْ أُرِيدُ فِي عَيْنَيْكَ رُؤْيَةَ تِلْكَ النَّظْرَةِ...

فَهَلْ عَسَاهُ بَعْدَ قِرَاءَتِهَا سَتَعْرِفُنِي...

أَنَا وَ تِلْكَ الدَّمْعَةُ تَذْكُرُنِي.....

*تَنَفَّسْ عَشْ اضْحَكْ وَابْتَسِمْ،

وَ لَكِنْ تَأَكَّدْ بِأَنِّي أَنَا الْمُنْتَقِمُ ،
يَا ظَالِمِي أَجَمِيلَةٌ هَذِهِ الْحَيَاةُ؟
لَهْوٌ وَ مَرَحٌ أَحْلَى الذِّكْرَيَاتِ ،
هُدُوءٌ وَ سَلَامٌ ، حَيَاةٌ سَعِيدَةٌ فِيهَا النِّهَايَاتُ ،
لَا تَعَبَ وَ لَا شَقَاءَ وَلَا مُعَانَاةٍ،
وَلَكِنْ مِنْ يَدِّ تَأْتِي هَذِهِ الصَّرَخَاتُ؟
سَكَتَ فَتَكَدَّرَ الْقَلْبُ الْجُنُونُ ،
نَطَقْتُ فَاتَّهَمْتُ نَفْسِي بِالْجُنُونِ،
هَمَسْتُ مَنْ انَا؟ وَ مَنْ الْكُونُ؟
كَيْفَ بِي وَ لِهَذَا الْعَهْدِ أَصُونُ ؟
وَهَلْ لِي الْحَقُّ حَتَّى فِي أَنْ أَخُونَ ؟
أَظُنُّهَا لَيْسَتْ سِوَى سَكَرَاتِ الْجُنُونِ يَا
قَاتِلِي ،قَدْمَايَ مَا عَادَتَا تَحْمِلَانِنِي...
حَمْلٌ ثَقِيلٌ عَلَى الْأَكْتَافِ يُرْهِقُنِي ،
يُعَذِّبُنِي يَقْطَعُنِي يُحَرِّقُنِي ،
لَا أَدْرِ هَلْ اقْدِرْ ؟لَكِنْ سَأُكْمِلُ ،
يُحَامَةَ بَيْنَ أَيْدِيكَ كَسْرَتَهَا ،

أَلِفْهَا أَوْ جَفَتْهَا طَيْفُهَا ،
غُرِرْتَ بِتِلْكَ الْأَثْيَابُ فِي الْفُؤَادِ كَذِبٍ ،
فَمَا يُنْجِيكَ بَعْدَ الضُّرِّ مِنْ غَضَبٍ ؟
فَإِنْ كَانَ وَقُودُ النَّارِ مِنَ الْحَطَبِ ،
فَنُورِ حَيٍّ وَقُودُهَا السُّنَّةُ اللَّهَبُ
فَلَا يَنْفَعُ الْإِخْبَاءُ ، لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ
وَ صَوْتُ أَنِينِكَ ذُو اللَّحْنِ وَ الطَّرَبِ ،
يُرْضِي مَسَامِعِي ذَاكَ الصُّرَاخِ الْعَذْبُ لَا أَدْرِي
هَلْ أَقْدِرُ لَكِنْ سَأُكَمِّلُ ؟
إِيَّاكَ وَ حُسْنَ الظَّنِّ بِي فَإِنَّهُ
لِيَكْسِرَ الْقَيْدَ وَ يَتَحَرَّرَ مَا شَاءَ بِهِ ،
لَسْتُ هُنَا أُبْكِيكَ بَدَمْعِي وَ إِنَّمَا
أَرْجُوا لِقَاءَكَ طَرِيحًا مُتَأَلِّمًا ،
وَ تَيَقَّنْ لَنْ يَبْرُدَ الْقَلْبُ لَطَالَمَا
تَفْقِدُوا سَعِيدًا مُتَرَنِّحًا مُتَفَاهِمًا ،
سَتَسْقَى سَعِيرًا وَ تَرَى الْأَفْرَاعَ نَدِمًا
لِيَصِيرَ الْقَلْبُ بَعْدَ تَحَجُّرٍ مُتَفَهِّمًا ،
لَا تَخَفْ فَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ إِلَّا نَعِيمًا ،
لَأُقَطِّعَنَّ الْكَبِدَ وَ اصْنَعْ بِهَا سُمًّا
أَسْقِيكَ مِنْهُ مَحَبَّةً وَ إِكْرَامًا ،

أَلِمَّها أَو جَعَّها حَطَمَتْها ،
غُرِرَتْ بِلَكَ الْأَنْيابُ فِي الْفُؤادِ كَذِبٍ ،
فَما يُنْجِيكَ بَعْدَ الضُّرِّ مِنْ غَضَبٍ ؟
فَانْ كَانَ وَ قُورُ النَّارِ مِنَ الرُّطَبِ،
فَرُوحِيٌّ وَ قُورُهَا السُّنَّةُ اللَّهَبُ
فَلَا يَنْفَعُ الِاخْتِبَاءُ ،لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ
وَ صَوْتُ أَنِينِكَ ذُو اللَّحْنِ وَ الطَّرَبِ ،
يُرْضِي مَسامِعِي ذَاكَ الصُّراخِ الْعَذْبُ لَا أَدْرِي
هَلْ اقْدِرُ لَكِنْ سَأُكَمِّلُ ؟
إِيَّاكَ وَ حُسْنَ الظَّنِّ بِي فَانَّهُ
لِيَكْسِرَ الْقَيْدَ وَ يَتَحَرَّرَ مَا شَهَابُهُ،
لَسْتُ هُنَا أُبْكِيكَ بِدَمْعِي وَ إِنَّمَا
أَرْجُوا لِقَاءَكَ طَرِيحًا مُتَأَلِّمًا ،
وَ تَيَقَّنَ لَنْ يَبْرُدَ الْقَلْبُ لَطَالِمَا
تَفْدُوا سَعِيدًا مُتَنَحِّيًا مُتَفَاهِمًا ،
سَتَسْقَى سَعِيرًا وَ تَرَى الْأَوْجَاعَ نَدِيمًا
لِيَصِيرَ الْقَلْبُ بَعْدَ تَحَجُّرٍ مُتَفَحِّمًا ،
لَا تَخَفْ فَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ إِلَّا نَعِيمًا ،
لَأُقَطِّعَنَّ الْكَبِدَ وَ اصْنَعْ بِهَا سُمًّا
أَسْقِيكَ مِنْهُ مَحَبَّةً وَ إِكْرَامًا ،

لَا أَدْرِي إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ ، لَكِنِّي بِشَوْقِي سَأَعْمَلُ
هَذِهِ أَنَا تِلْكَ الْيَمَامَةُ الْبَرِحَةُ،
ذَاتِ الْقَلْبِ الطَّيِّبِ وَ الْبَسْمَةُ الْفَرِحَةُ ،
هَلْ عَرَفْتَنِي الْآنَ ؟ امْ لِنَفْسِي اعْرِفُ ؟
أَنَا مَنْ جَعَلْتُ فُؤَادَهَا يَنْزِفُ ،
جَعِلَتِ السُّرُورُ فِي نَظَرِهَا مُقْرِفٌ ،
جَعَلَتْ عَقْلَهَا مِنَ الْأَوْهَامِ مُتَوَقِّفٌ ،
كِيَانُهَا كَبِيرٌ فِي زَاكَ الرُّكْنِ مُطَرِّفٌ ،
أَلَا تَسْتَحِي وَ بِذَنْبِكَ أَلَا تَعْتَرِفُ،
لَكِنْ مَهْلًا، وَهَلْ اعْتِرَافُكَ يُرْضِينِي؟
لَا وَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ عَنِ الِانْتِقَامِ يُغْنِينِي
فَلَا شَيْءَ غَيْرَ سَفْكِ دِمَائِكَ يُرْضِينِي ،
فَلَا تَخَفْ فَعَذَابُكَ حَقًّا يُغْنِينِي ،
حَتَّى صُرَاخِكَ فِي اللَّيَالِي يُؤْنِسُنِي ،
يَبْعَثُ فِي رَاحَةٍ تُسْعِدُنِي وَ تُهْدِئُنِي ،
لَا أُبَالِي هَلْ تَقْدِرُ فَأَنَا آخَرُ مَنْ يَرَاهَا

إهداءٌ:

إلى حبيبي، سندي و رفيقي من تخلى عني
وقت احتاجه قلبي، أنت يا .....

ليت رسالتي
تصلك بكلماتها، فتشعرك بذاك العشق
و الأسى، بذاك الحنين و الأذى...

ليتها...

يا عاشقي لا معنى للحياة من دونك، فيا ليتك
تشعر بتلك التعاسة التي تغمرني؟
يا مُلهمي، لا سعادة تضاهي وجودك بقربي و
لا غيرك يقدر أن يواسي حزني، و يداوي
جروحي التي أرهقها الزمن من بعدك...
يا حياتي لا فرحة تكتمل بدونك، و لا شيء
بعدك يحتمل، أنت الملجأ و السند، أنت الغرام
و بعدك الفناء...
يا فاتني فاتني صلاتك، لكني أقسمت أن أبقى
مخلصة لك
يا شاعري لم أعد أحفظ تلك
القصائد، فوجودك بين الفواصل يذكرني
بآخر فاصلة، حادثة، جعلتك تذهب

يا سارِقَ قَلْبِي، بَيْضاتِ بَاطَنْتَ، أَنْفَاسِي
ضَاقَتْ، وَ اللَّيْلُ تَمَرَّدَ عَذَّبَنِي وَ تَجَاهُلْ
أَلِمِي، فَلَا غَيْرَكَ يَشْعُرُ بِأَحْزَانِي، يَبْكِي لِانْهِيَارِي
وَ يُشَجِّعُنِي لِلْأَمَامِ، لَا غَيْرَكَ...
يَا صَدِيقِي عِشْقُكَ أَنْسَانِي هُمُومَ الدُّنْيَا، لِأَنَّكَ
كُنْتَ سِنْدِي، كَتِفِي وَ أَجْمَلَ هَدِيَّةٍ، فَأَنَا حِينَ
أُصَلِّي أَدْعُو لَكَ وَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَنْ تَكُونَ
حَلَالِي...
لَيْتَكَ يَا حَبِيبِي تَقْرَأُ مَا أَبْدَعَتْ بِهِ أَنَامِلِي لِتَعْرِفَ
أَنَّ وُجُودِي فِي هَذَا الْعَالَمِ وَ حُبِّي دُونَكَ
جَعَلَنِي غَرِيبَةً بَيْنَهُمْ لِأَنَّ حُبَّكَ كَانَ غَايَتِي،
قَلْبُكَ كَانَ مَلْجَأِي وَ أَنْتَ كُنْتَ كُلَّ شَيْءٍ...
يَا شَمْسِي بَعْدَكَ اسْوَدَّتِ الدُّنْيَا فَغِيَابُكَ حَجَبَ
النُّورِ عَنْ قَلْبِي وَ قَتَلَ أَمَلِي فِيكَ، وَ شَوْقِي لَكَ
أَرْهَقَنِي وَ سَهَرَ عَيْنَايَ...
جَعَلَنِي أَسْهَرُ، أَرْقُبُ نُجُومَ السَّمَاءِ وَ أَبْتَسِمُ،
أُحَدِّثُ نَفْسِي وَ أُسَائِلُ

حَتَّى ظَنُّوا أَنِّي بِحُبِّكَ قَدْ جَنَنْتُ، وَ أَنِّي يَوْمًا مَا مِنْ أَجْلِكَ سَأَتَمَرَّدُ وَ سَأَحْتَرِقُ كُلَّ القَوَانِينِ، لِأَتَحَدَّاهُمْ وَ مَعَكَ أَهْرَبُ؛ فَطَمْئِنْهُمْ أَنَّكَ قَدْ خَذَلْتَنِي بَعْدَمَا كُنْتَ لِي عِشْقًا لَا يَنْتَهِي، سَنَدًا حَدِيدِي، مَلْجَأً حَقِيقِي، مُخْلِصًا وَ وَفِي.

تَرَكْتَنِي...

فَيَا لَيْتَكَ يَا كَاسِرِي تَقْرَأُ رِسَالَتِي لِتَرَى قُوَّتِي، تَشْعُرُ بِضَعْفِ كَلِمَاتِي وَ تُدْرِكُ أَنَّكَ كُنْتَ وَ طَنِي وَ لَا تَزَالُ وَ طَنِي؛ فَإِنْ كَانَ بَعْدَكَ عِشْقٌ فَهُوَ تَسْلِيَةٌ عَابِرَةٌ وَ انْتَهَى...

فَحُبُّكَ هُوَ الْأَبَدِيَّةُ وَ لَا بَدِيلَ لِي عَنْهُ إِلَّا.....

ذِكْرَى رُخُوشِ / الجزائر

إهداءٌ :

أُهدِي هَذِهِ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَنْبِضُ حُرُوفُهَا حُبًّا لَكَ يَا قَمَرِيُّ لَطَالَمَا كُنْتَ لِي الحَيَاةَ، السَّنَدَ، الحُبَّ وَ القُوَّةَ يَا رَفِيقَةَ دَرْبِي وَ نُورَ عَيْنِي، يَا جَنَّةً حَضِيتُ بِهَا فِي زُقَاقِ هَذَا العَالَمِ المُوحِشِ...

تَوَارَتْ عَلَيَّ الآلَامُ وَ كُنْتَ لِي بِمَثَابَةِ المَلَاذِ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ عِنْدَمَا تَنْفَدُ قُدْرَتِي عَلَى مُقَاوَمَةِ الحَيَاةِ، لَكَ مِنِّي هَذِهِ الأَسْطُرَ لَعَلَّهَا تَشْفِي نِيرَانَ حُبِّي، لَكَ يَا قَلْبًا وَجَدْتُهُ عِنْدَ فِقْدَانِ قَلْبِي فِي أَحَدِ قُبُورِ بُقَعَةٍ، يَا رُوحًا تَجَسَّدْتَ دَاخِلَ هَذَا الجَسَدِ المُنْهَكِ... بِيَدِكَ عُرُوقُ قَلْبِي وَ شَرَايِينُهُ، أَنْتَ الَّتِي أَحْيَيْتَنِي بِلَمْسَةٍ مِنْكَ وَ أَعَدْتَنِي بَعْدَ مَوْتِي، أَنْتَ زَهْرَةُ حَيَاتِي وَسْطَ صَحْرَائِي المُقْفِرَةِ...

تُخَجِّلُ القَمَرَ سَوَادِيًا فِي حُضُورِكَ، تَخْجَلُ النُّجُومُ مِنْ بَرِيقِ عَيْنَيْكَ...

الحَيَاةُ بِدُونِكَ جَحِيمٌ، أُهْدِيكَ مِنْ عُمْرِي وَهَلْ لِلْعُمْرِ بَقِيَّةٌ فِي بُعْدِكَ عَنِّي...

أُمِّي الحَبِيبَةِ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمُدَّ فِي عُمْرِكَ يَا تَاجَ الرِّفْعَةِ وَ أَيَامِي بَعْدَ أَيَّامِي العِجَافِ، أُهْدِيكَ كُلَّ حُبِّي وَ امْتِنَانِي كُلَّ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِي فِدَاءٍ اسْمُكَ يَا جَنَّتِي ابْنَكَ كَوْثَرُ

هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ

إِهْدَاءٌ:

مِنْ هَذَا الْمِنْبَرِ إِلَيْكَ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُدَوَّنَةُ بِكُلِّ فَخْرٍ

وَ حُبٍّ الَّتِي لَا تُوَافِيكَ حَقَّكَ...

بِتَحْقِيقِكَ لِمُرَادِ كُلِّ النُّفُوسِ

وَ مُرَادِي، أَصْبَحَ لِي ضِحْكَةٌ تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِي

وَهِيَ جَمِيلَةٌ بِإِبْدَاعِكَ الْخَاصِّ، شُكْرًا "وَهَيبَةُ مُخَيِّشِ

"طَبِيبَةُ أَسْنَانِي...

وَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ جَمَالًا وَاحْسَانًا...

إِلَى طَبِيبَتِي الْغَالِيَةِ، رَاسِمَةُ ضِحْكَتِي

إِلَى مَنْ صَبَّتْ عَلَيَّ الْفَرْحَةَ كَطَرَبِ صَبٍّ وَ أَغَانِ

الْحَيَاةِ، اسْمٌ عَلَى مُسَمًّى وَهِيبَةٌ وَهِيَ تِلْكَ الْهِبَةُ مِنَ

اللَّهِ الَّتِي نَزَلَتْ وَ وَصَدَتْ أَبْوَابَ سَعَادَتِي وَ

فَتَحَتْهَا، وَ دَوَّنَتْ لِسَتْرِهَا الدَّائِمَةَ عَلَى مَلَامِحِ وَجْهٍ

بَرِيءٍ...

بَعْدَ تَصْنِيفِيٍّ مِنَ الْكَائِنَاتِ الَّتِي لَا تُلَائِمُ

السَّعَادَةَ، وَ بِأَنِّي لَا أَضْحَكُ عَمْدًا بِسَبَبِ سِنَانِي

التَّالِفَةِ، نَعَمْ وَ سُخْرِيَاتِ كُلِّ مَنْ حَوْلِي أَلَّا إِنِّي

وَ

سُخْرِيَاتِ كُلِّ مِنْ حَوْلِي أَلَا إِنِّي وَ بِفَضْلِكَ مَنْ
كَانَ عَلَيَّ صَعْبًا هَانٍ وَ بِدَوْرِكَ قَدِ انْبَتِي
لِلزَّمَانِ أَنَّكَ لَسْتَ طَبِيبَةً فَحَسْبُ ،بَلْ فِي الْإِبْدَاعِ
فَنَّانَةٌ بِإِنْقَاذِكَ لِي مِنْ جُحْرِ الْمُتَخَفِّي الْجَبَّانِ لِكَلَامِ
أُنَاسٍ كَانَ حَدِيثُهُمْ رَصَاصَةً عَلَى قَلْبِي أَوْ
رُمْحٍ أَوْ سِنَانًا، أَحْسَنْتِي بِصَنِيعِكَ يَا بَطَلَتِي فَالْآنَ
أَنْتَ فِي أَعْلَى النَّاسِ فِي نَظَرِي فَبِعِيَادَتِكَ
الْبَسِيطَةِ كُونُتِي جَيْشًا سَاهِرًا يَظَلُّ طَرِيقَهُ
الْأَحْزَانِ...
أُحَيِّكَ وَ أُحَيِّي أَمْثَالَكِ الْأَبْطَالَ وَ الشُّجْعَانَ.
يَا سَمِينُ زَادِيَةَ الْجَزَائِرِ

الْقَلْبُ الْمُقَيَّدِ بِنَارِ مَحْبُوبِهِ

إِهْدَاءٌ:

عِنْدَمَا يُوضَعُ الْقَلَمُ عَلَى الْوَرَقِ ،
وَ عِنْدَمَا تُعَانِي الشَّمْسُ اللَّيْلَ،
وَ يَسْدَلُ سَتَائِرَهُ عَلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ ،
تُرْفَعُ أَشْرِعَةُ الْجُفُونِ مُعْلَنَةً عَلَى هَيَجَانِ الْبَحْرِ
فَيَتَدَفَّقُ شَلَّالُ الْغَزِيرِ دُونَ انْقِطَاعٍ ،
فَتَتَامُ الْآهَاتُ بِجَانِبِ الْقَلْبِ
لَرُبَّمَا تُخَفِّفُ الْقَلِيلَ عَنْهُ
عَلَى مَا مَرَّ عَلَيْهِ ،
هَذَا الشَّوْقُ وَ ذَاكَ السَّهْمُ ، كُلٌّ مِنْهُمْ يَتَصَارَعُ
مَعَ الزَّمَنِ لِلْقَذْفِ عَلَيْهِ...
أَهٌ وَ أَهٌ عَلَى قَلْبٍ مُحَكَّمٍ فَضَّ الْعِشْقِ مِنْهُ فَفِي
رُوحِهِ يَكْتُمُ ،
مِسْكِينٌ هُوَ لَا يَقْوَى عَلَى الْعَيْشِ بِدُونِهَا
لَكِنْ هُوَ لَا يَكْتَرِثُ لِغَيْرِهِ ، أَصْبَحَتْ عَالِقَةً لَا
مَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَا قَلْبِهِ،

فَكَيْفَ لِي أَنْ أَتْرُكَ قَلْباً مُتَشَابِكًا مَعَ شَرَايِينِهِ ؟!

أَرْهَقَتْ قَلْبِي وَ رُوحِي مِنْ شِدَّةِ حُبِّهِ لَكِنَّهُ لَا

يُكْتَرِثُ إِلَّا لِغَيْرِهِ ،

لَكِنَّ كَرَامَتِي فَوْقَ الْجَمِيعِ، فَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا

يُكْرِمُ ،

وَ لَقَدْ وَصَلَتْ إِلَى حَافَّةِ الْهَاوِيَةِ

وَ لَمْ أَجِدْ أَنَا أَتَشَابَكُ بِهَا

لِذَلِكَ أَنْتَهِي...

وَ لَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْوَادِعِ دُونَ رُجُوعٍ لِلْوَرَاءِ

الكَاتِبَةُ: تِيَاشْ أَسْمَاءَ / الْجَزَائِرِ

لِصَدِيقَةُ الدَرْبِ الجَمِيلِ

إهداءُ:

هي كَلِماتٌ أُهدِيها كَرِسالَةٍ لِتَوأَمِ الرُوحِ التي فَقَدَتْ الأَمَلَ وَ سَيطَرَتْ عَلَيْها رِياحُ الكَآبَةِ مِن كُلِّ جانِبٍ ، حَتَّى باتَتْ فِي قَيدِ عَجزَتْ عَن كَسرِهِ تَحَوَلَتْ مِن كُتلَةِ مَرَحٍ إلَى كُتلَةِ حُزنٍ وَ جُمودٍ لَكِ أُهدِي هَذِهِ الكَلِماتِ يا حَنُونَةُ يا صَدِيقَةُ بِنكهَةِ الأُختِ التَوأَمِ ..

شُكرًا لِأَنَكِ فِي حَياتِي ... لِإِثباتِكِ أَنَّني عَلَى صَوابٍ حِينَ قُلتُ أَنا مُؤمِنَةٌ بِوُجُودِ الصَدِيقَةِ الحَقِيقِيَةِ ...

صَدِيقٌ يُفَكِّرُ فِيكِ كَما لَو فَكَّرَ فِي ذَاتِهِ ...

صَدِيقٌ وَ كَأَنَّهُ أُمُّكِ يُدَلِّلُكِ ...

يَصبِرُ عَلَيكِ...

يُفَرِحُكِ بِحُسنِ نِيَةٍ....

يُساعِدُكِ لا يَمَلُّ مِنكِ ...

يُشَجِّعُ أَحلامَكِ وَ كَأَنَّها أَحلامُهُ...

يَقُودُكِ لِلمَعنَى...

وَ لَكِنَّني اعلَمُ أَنَّ خَلفَ هَذِهِ المَساعَدَةِ فَتاةٌ تَألَمُ وَ تُخفِي وَ تَقوَى عَلَى ذَاتِها ، لِتَظهَرَ غَيرَ مُبالِيَةٍ وَ بارِدَةٍ...

لا تُحِبُ التَجَمُّعاتُ لِأَنَّها تَخافُ أَن تُفضَحَ مَلامِحُ وَجعِها مِن قِبَلِ مَن

يَفْهَمُهَا وَ يُسْقِطُ الْقِنَاعُ،
يَكْفِي ضَيَاعٌ ...
أَنْتَ مِنْ تَقَرَّرِينَ دَوَامَ الْإِحْسَاسِ الشَّيْءِ، ظَلَّ
مُشْكِلَةٍ لَهَا أَلْفُ حِلٍّ تَحْتَاجُ فَقَطْ الرَّوِيَّةُ وَالصَّبْرُ،
لِيَسْدِلَ السِّتَارُ عَلَى السَّوَادِ لِيُظْهِرَ الْبَيَاضُ
جَلِيًّا ...
فَرُبَّمَا لَوْ صَبَرْنَا يَا صَدِيقَتِي لَكُنَّا أَوَّلَ مَنْ نَالُوا
وِسَامَ الرِّضَا وَ سَعَادَةَ النَّجَاةِ...
أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ لَا تُفْلِتِي أَنَامِلِي الْخَمْسَةَ حِينَ
نُضْعِفِينَ...
شُدِّي عَلَى يَدَيَّ وَ سَنُكْمِلُ الدَّرْبَ سَوِيَّةً
بِحُلْوِهِ وَ مُرِّهِ...
أُقْسِمُ لَنْ أَتْرُكَكِ حَتَّى وَ لَوْ فَعَلْتِ أَنْتَ لِأَنَّنِي
أَعْلَمُ أَنَّكِ لَسْتِ بِفَاعِلَتِهَا وَ لَوْ فَعَلْتَهَا فَأَنْتِ
طَرِيدَةُ الْحَاقِدِينَ..
عَدِينِي سَنَبْتَسِمُ، سَنُرَتِّبُ الْأَوْلَوِيَّاتِ، سَنُحَقِّقُ
النَّجَاحَ خُطْوَةً خُطْوَةً مَعًا...
لِنَنْقُلَ لِهَذَا الْعَالَمِ الْكَئِيبِ أَنَّنَا نُرِيدُ وَنَسْتَطِيعُ،
كُونِي عَلَى ثِقَةٍ

بِأَنَّني مُنيرَةُ دُروبِ تَفكيرِكِ حِينَ تَيأَسين ، حِينَ تَحسِينِ بِشَتاتِ الرُّوحِ وَ القَلبِ تَذكُرِي أَنَّني أُسانِدُكَ...

أَمنَحُكَ الأَمانَ وَ الفِكرَ السَّليمَ ...

أَنقُلُ لَكِ طاقَةً تَجعَلُكِ حَيَّةً ، تَبُثُّ الأَملَ فِي رُوحِكَ ، لِتَقفِي مِن جَدِيدٍ وَ تَقاوِمي وَ تَقَدَّمي نَحوَ الأَفضَلِ...

سَتَفعَلِينَها وَ تَتَخَلَّصِينَ مِن قَيدِ الحُزنِ ....

..حَفِظَنا الرَّحمانَ يا صَدِيقَةً بِرائِحَةِ الأُختِ.....

أَتَمَنَّى لَكِ السَّعادَةُ.

وافِي أَمالِ / الجَزائِرِ

إلى خائنتي...

إلى تلك الصديقة التي ظننتها رفيقة دربي، التي عاملتها كأختي و أطعمتها من ملحي، و التي أعلمتها كلّ أسراري...

كنت أستطيع أن أقدم لك عيناي في طبقٍ و لو طلبتيهما...

كنت قد فديتك بروحي لو تطلب الأمر ذلك.

علمتني درساً نافعاً في الحياة بأنّ الصداقة لا وجود لها، فلماذا وعدتني بالبقاء و رحلتي؟

لماذا تعلّقت بك و هجرتني؟ ماذا عن سنوات الضياع التي مرّت؟ هل حقّاً نسيت ثمن الثمانية سنين؟ ألم نكن نأكل و نشرب و نبكي و نضحك في وقتٍ واحدٍ و معاً بعضٌ ... شكرا لك....

علواش إيمان/ الجزائر

أُخُوَّةٌ فِي الْقَلْبِ

إِهْدَاءٌ:

لَنْ يَكُونَ إِهْدَائِي هَذِهِ الْمَرَّةَ لِشَخْصٍ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ بَلْ سَيَكُونُ لِشَخْصٍ فَارَقَنَا يَوْمَ 14 جُولِيَةٍ 2021، إِنَّهُ أَخِي وَ حَبِيبِي الْغَالِي مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَسْكَنَهُ فَسِيحَ جِنَانِهِ.

بَعْدَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ الْمَحْزِنَةِ، وَبَعْدَ أَنْ صَعَقَنِي ذَلِكَ الْخَبَرُ وَأَنَا انْتَظِرُ رُجُوعَكَ، نَعَمْ لَقَدْ رَجَعْتَ فِعْلًا لَكِنَّكَ رَجَعْتَ فِي كَفَنٍ ذَاهِبٍ إِلَى مَقْبَرَةٍ، بِدُونِكَ أَصْبَحَ الْمَكَانُ مُوحِشًا...

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَحِسُّهُ مُظْلِمًا، فَإِنِّي كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ أَرَى صُورَتَكَ أَمَامِي، لِمَاذَا ذَهَبْتَ دُونَ أَنْ تُودِعَنِي؟ لَمْ تَحْسَسْنَا بِأَنَّكَ ذَاهِبٌ دُونَ رَجْعَةٍ لَنْ أَجِدَ يَوْمًا أَخًا مِثْلَكَ، سَأَظَلُّ أَتَذَكَّرُ أَنَّكَ كُنْتَ مِنْ أَوَائِلِ رُمَاةِ حِبَالِ النَّجْدَةِ عِنْدَ وُقُوعِي بِالْحُفَرِ، اشْتَقْتُ إِلَيْكَ، لِضِحْكَتِكَ، لِلَعِبِ كُرَةِ الْقَدَمِ مَعَكَ، أَتَعْلَمُ أَنَّ لَحَظَاتِي بِجَانِبِكَ كَانَتْ مِنْ أَفْضَلِ لَحَظَاتِ حَيَاتِي.

آهٍ آهٍ مِن دُنيا سَرقَتْ مِنّي أخًا مِثلَكَ، مَرّاتٍ لا
أُصدِّقُ أنّكَ مَيِّتٌ رَغمَ أنّني رَأيتُكَ وَ قَبّلتُ
جَبينَكَ، أُقسِمُ أنّني لَو أستَطيعُ إرجاعَكَ لَما
انتَظَرتَ لَحظَةً حَتّى وَ لَو كُنتُ في مَشرِقِ الأرضِ
وَانا في مَغرِبِها، لَكِنّكَ في جِنّاتِ عَدنٍ إن شاءَ
اللّهُ. قالوا أنّ الفِراقَ يُؤدّي إلى داءِ
الاشتِياقِ وَ أنّهُ ذو طَعمٍ مُرٍّ لَكِنّي لَم أتَخَيّلهُ
بِهذِهِ المَرارَةِ، لَن تُعَبِّرَ الكَلِماتُ عَن مَدى
اشتِياقي لَكَ لَن أنساكَ يا أخي حَتّى وَ لَو مَرَّ
عَلى فِراقِكَ الدَّهرُ، سَأظَلُّ مُشتاقًا لَكَ حَتّى
نَلتَقي في الجَنّةِ إن شاءَ اللّهُ، أُعاهِدُكَ أنّني
سَأظَلُّ أزورُ عَمّي وَ زَوجَتَهُ، أعلَمُ أنّي لَن
أستَطيعَ تَعويضَ مَكانِكَ عِندَهُما وَ لَكِنّني
سَأسعى جاهِدًا لِكَي أُعَوِّضَ جُزءًا مِنها، تَأكّدْ
مِن أنّي سَأُداوي داءَ الفِراقِ وَ الاشتِياقِ
بِالتَّرَحُّمِ وَ التَّصَدُّقِ عَلَيكَ وَ الدُّعاءِ لَكَ رَحِمَكَ
اللّهُ وَ نَقّاكَ مِنَ الذُّنوبِ وَ الخَطايا كَما يُنَقّى
الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ إن شاءَ

إليكَ أكتبُ..

إهداءٌ :

يا مَن أسرتني عُيونُه و بريقُها و ما كانتِ
الأشياءُ البرّاقةُ تسحرُ مثلي و لكنَّ عُيونَك
سحرتْ ..

يا مَن ألقى بكلماتِ الغزلِ أمامي فغزلتَ خُيوطٌ
جراحي لكنّها سُرعانَ ما انكسرتْ ..

يا مَن هَواهُ قلبي و ما كانَ الهوى سيفعلُ بفتاةٍ
مثلي قد خسرتْ ..

إلا أنْ يجعلني ضائعةَ الرّوحِ مرّةً أخرى و لا
أدري لأيّ بلدٍ روحي قد رحلتْ ..

يا مَن نقشتني يوماً ما بالصّفورةِ...

فكنتُ حبيسةَ قلبِكَ و لا زلتَ ..

إلى مَن تسلّلَ إلى فؤادي رغمَ أنّني كلُّ الأبوابِ
أوصدتُ ..

فكيفَ فعلتَ ؟..

إلى مَن جعلني أعيشُ الحبَّ لكنَّ خسارةَ نفسي
تكبّدتُ ..

إليكَ خطّابي ..

اشتقتُ إليكَ، و كيفَ لا اشتاقُه، وانا مَن
قرّرتُ الفراقَ رغمَ مرارتِه...

اشتقتُ إلى كلماتِكَ المقسولةِ، التي ما نطقَ بها
لسانُكَ إلا و كشفتَ عن مهارتِه ..

لكنّها كانتْ كالسّيفِ ذو الحدّينِ تداوي و
تجرحُ...

كانتْ من كبريائي تسخرُ و بانكسارِي تفرحُ..

كُنتُ كُلَّمَا اتحفها أسرحُ ...
و أسألُ نفسي أهي حقيقةٌ أم هي من الكذبِ
أقبحُ ..
لا أدري إن كُنتَ قد أحببتني فعلا ، لكنني
فعلتُ أُقسمُ ...
و كان حُبك و عزةُ ربي أمرٌ من العلقمِ ...
لا أُخفي أنك أعدتَ لي البسمةَ في البدايةِ ...
لكنني فقدتُها في النهايةِ ...
رفتُها في أحدِ الزوايا ...
و سأعودُ لأنفضَ عنها الغبارَ يوما ما ... لكن
ليس اليومَ ..
لكن أتعلمُ ..
أُريدُ فقط استعادةَ نفسي القديمةِ ..
تلك التي تفرحُ بأبسطِ الأشياءِ حتى وان كانت
لبعضِ الناسِ دون قيمةٍ ..
تلك التي تحبُ الهدوءَ و السكينةَ ..
رغمَ ما حولها من كرهٍ و ضغينةٍ ..
تلك التي تحاولُ إسعادَ الجميعِ و الفرحَ معهم
رغمَ انها حزينةٌ ..
لكن كيفَ سأعيدُ تلك السكينةَ ..
سأحاولُ ، حتى إن تطلبَ ذلك قطعَ أشواطٍ
طويلةٍ ..
أما أنتَ ، فأسألكَ أن ترحلَ عني و تحزمَ
ذكرياتك بحقائبك ..

أن تُفرِغَ مكانكَ في قلبي لشخص آخر سيأتي ..
ربما اليوم أو غدًا لا أعلم ، لكن ما يهمّ هو
أنّه ليس أنت ..
فلتأخذ معك صورك ، كلماتك ، أغانيك
الحزينة التي كانت تذكّرني
بك ، أماكنك ، هداياك ، حتّى وان كان أخذها
كبترٍ أعضائي ، لكن لا يهمّ ، فلا أحد قد مات
دون أعضاءه ..
فليبقِ قلبي فقط نابضًا ، وليبقَ عمله ضخّة
الدّم فقط ...
فيكفيه أنّه قد خاض حرب الحبّ و رجع
مكسورًا ..
فأنا لا أريد أن أتحسّر عليه مجدّدًا ..
نعم .. يكفيني ما تكبّدته ..
و لتذهب أنت و أيّامك إلى الجحيم ..
لمى وصال نور اليقين / الجزائر

الطَّبِيبُ المُعجِزَةُ :

إهداءٌ :

إلَى مَن أَرجَعَ إلَى هَذا الجَسَدِ رُوحَهُ، وَ جَعَلَ الأَملَ يَسرِي فِيهِ، إلَى مَن كَلِماتُ الشُّكرِ لَا تُوفِّي حَقَّهُ، إلَى الطَّبِيبِ المُعجِزَةِ "كَمالٍ فَلْيَسِي".

كَمَلَتْ مِنَ الكَمالِ كُلِّهِ، مِن أَدَبٍ وَ خُلُقٍ وَ حُسنِ تَربِيَةٍ وَاستِقبالٍ، مَالُ الجَسَدِ وَتَعَبٍ، وَ كُرِهَ القَلبُ حَالَهُ، أَتَيتَكَ وَ أُمِّي دُونَ حِيلَةٍ، فَابتَسَمتَ وَ قُلتَ الدَّوَاءُ عِندِي، مَرَّتِ الأَيَّامُ عَلَينَا، وَلَم نَحِسَّ بِشَيءٍ، سِوَى تَقَدُّمٍ عِلَاجِيٍّ... فَرحَةُ أُمِّي، وَ نَشوَةُ أَمَلِي، أَشكُرُكَ وَ لَو أَنَّ الشُّكرَ قَلِيلٌ، فَبَعدَ أَن استَصعَبَ العِلَاجَ، وَ انقَطَعَ اليَأسُ، كُنتَ لَنَا بِالمِرصَادِ، فَلْتَدُم أَنتَ وَ طِيبَتُكَ، وَ لِتَبقَى رَمزًا لِكُلِّ طَبِيبٍ مُعجِزَةً، أَتَمَنَّى لَو أَقُولُ الكَثِيرَ، لَكِن لَا يَسَعُنِي فِي عِدَّةِ أَسطُرٍ، فَأَرَانِي لَا أَحيَا إلَّا أَشوَاقًا يَكتُبُهَا قَلَمِي، فَعَسَى أَن تَعُدَّ لِي يَومًا بُرهَانًا، عَن صِدقِ الكَلِمِ.

بُلُونِيس مُنِيرَةَ/ الجَزَائِر

عَذَابُ الْفِرَاقِ

إِهْدَاءٌ:

أُهْدِي كَلِمَاتِي إِلَى مَنْ سَكَنَ قَلْبِي وَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ، إِلَى الشَّخْصِ الَّذِي عَلَّمَنِي مَعْنَى الْحُبِّ، وَ عَلَّمَنِي كَيْفَ أُحِبُّ

إِلَى حَبِيبِي...

عِنْدَمَا دَخَلْتَ حَيَاتِي لَمْ أُفَكِّرْ فِي الْعَوَاقِبِ، وَ عِنْدَمَا أَحْبَبْتُكَ لَمْ أُفَكِّرْ فِي الْعَوَاقِبِ، وَ عِنْدَمَا دَخَلْتَ قَلْبِي وَ سَكَنْتَ فِيهِ دُونَ رَقِّ الْبَابِ لَمْ أُفَكِّرْ فِي النَّتَائِجِ، وَ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ أَغَارُ عَلَيْكَ حَتَّى مِنْ خَيَالِكَ لَمْ أُفَكِّرْ فِي الْعَوَاقِبِ إِيْضًا، وَ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ مَهْوُوسَةً بِكَ لِدَرَجَةِ الْجُنُونِ لَمْ أُفَكِّرْ فِي نَتِيجَةِ أَفْعَالِي، وَ عِنْدَمَا أَمْسَكْتَ يَدَكَ لَمْ أُفَكِّرْ أَبَدًا كَيْفَ سَأَمْشِي يَوْمَ مَا بِدُونِكَ...

لَوْ عَلِمْتَ مَا سَيَأْتِينِي مِنْ عَذَابٍ عَلَى فِرَاقِكَ لَمَا أَحْبَبْتُكَ، فَقَلْبِي الْآنَ مُمَزَّقٌ وَ مَجْرُوحٌ...

حَتَّى لَوْ بَقِيتُ حَيَاتِي كُلَّهَا لَنْ أَرْتَاحَ مِنْ عَذَابِي، وَ حَتَّى كَلِمَاتِي هَذِهِ قَلِيلَةٌ عَلَى مِقْدَارِ حُبِّي لَكَ،

فَتَوارَتْ وَراءَ الْبابِ خَلْسَةً...

لَكِنّي وَجَدْتُ ثَمَنَها أَبْخَسَ مِمّا تَوَقَّعْتُ..

وَمِنْ كِتابِ نِسْيانِ الْأَحْلامِ قَرَأْتُ وَوَجَدْتُ

مَا يُماثِلُ حالِي سَيِّدِي..

مَا عُدْتُ أَذْكُرُ عُمْرَ صَمْتِكَ..

وَلا مَتَى آخِرَ مَرَّةٍ قابَلْتُكَ...

وَكَمْ مِنَ الْوَقْتِ مَرَّ عَلَيَّ مِنْ دُونِكَ...

فَكَيْفَ قُلْ لِي أَنْظُرُكَ...

وَانا مَا عُدْتَ أَعْرِفُ وَقْعَ خُطُواتِكَ!

هُوَ حُبٌّ أَزَلِيٌّ وَحِيدٌ أَقْصَدُ مِنْ بالِي الْوَحِيدِ...

لَنْ يَزْهَرَ حالُهُ أَعْلَمُ

بِقَلَمِ سَلْسَبِيلَ شِيِي

إِلَيكَ اكْتُب

إِهْدَاءٌ :

إِلَيكَ يَا جَدِّي بَعْضَ الكَلِمَاتِ مِنَ المَحَبَّةِ وَ البَوْرَةِ "عَلَيَّ" يَا أَغْلَى شَخْصٍ عَلَى قَلْبِي رَحِمَكَ اللَّهُ

*هَذِهِ الرِّسَالَةُ خَاصَّةً لَكَ اكْتُبُهَا بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، حَفِيدَتُكَ الصَّغِيرَةُ قَدْ كَبُرَتْ يَا جَدِّي العَزِيزِ، ادْعُوا اللَّهَ لَكَ دَائِمًا، تَمَنَّيْتُ أَنْ نَلْتَقِيَ وَ تَحْمِلَنِي بَيْنَ أَحْضَانِكَ وَ نَلْعَبَ وَ نَضْحَكَ مَعًا ...

هَا هِيَ عِشْرِينَ سَنَةً مِنْ فِقْدَانِكَ كَمَا هُوَ عُمْرِي، الآنَ ...

ذِكْرَى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْسَاهَا أَبَدًا ، أَنْتَ أَغْلَى شَخْصٍ لَدَيَّ اسْمُكَ مُخَلَّدٌ فِي قَلْبِي وَ رُوحِي وَ عَقْلِي ...

لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرَانِي أَوْ تَعْرِفَ اسْمِي حَتَّى، لَكِنْ كُلَّ مَا اعْرِفُهُ هُوَ أَنَّكَ كُنْتَ فَرِحًا وَ مُتَشَوِّقًا لِقُدُومِي إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا ، إِلَّا أَنَّ المَوْتَ أَخَذَكَ قَبْلَ أَنْ تُشْهِدَنِي ، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَاكَ وَ لَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً،

فَأَوَّلَارُكَ قَدْ حَبَّذْتُونِي عَنْكَ، كُنْتَ رَجُلٌ قَوِي وَ شُجَاعٌ يَا جِدِي...

حَفِيدَتُكَ تَفْتَخِرُ بِكَ دَائِمًا

سَنَلْتَقِي فِي دَارِ الْآخِرَةِ ،فَلَمْ يُكْتَبْ لَنَا أَنَّا نَلْتَقِي

فِي الدُّنْيَا، هَذَا قَضَاءٌ وَ قَدَرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ لَنَا وَانْ

نُؤْمِنَ بِمَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَنَا دَوَمًا

فِي أَمَانِ اللَّهِ يَا جَدِّي الْعَزِيزِ "عَلِيَّ" رَحِمَكَ اللَّهُ

وَ جَعَلَ مَأْوَاكَ الْجَنَّةَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ حَفِيدَتَكَ"

مَرْوَةُ"

رُبَيَّانُ مَرْوَةُ / الْجَزَائِرُ

إهداءٌ :

إهداءٌ إلى مَن التقيتُ معهُ على طاولةِ زمانٍ، و جلسنا على كرسيِّ الأيامِ ،و شربنا من روائعِ الاعترافاتِ، كانت عيناهُ بجوهرةٍ بريءِ الحبِّ، و أنفاسهُ كلُّها عطرٌ يأخذكَ إلى متاهةِ عشقهِ التي كانت تحتوي على أزقةِ العشقِ و الجنونِ و الهوى الخياليِّ ،بعدَ فترةٍ من الكفاحِ أصابَ سهمهُ في نصفِ قلبي و ثبتهُ حتى لا يتنزعَ على شرورهِ الناس. كلُّ من أمنياتٍ بدأتِ الجمارَ تحرقهُ روحي و تلتهبُ نيرانُها ، كلُّها شوقٌ و حنينٌ كانت لدموعٍ تذيبُ أنفاسي ببعدهِ عنّي قد وصلَ و قطعَ الطريقَ عنّي حتى يوصلني للجنونِ ،و أصبحَ مفتونةً بهِ، آهٍ لقد أصبحَ اسمهُ سلطانَ مملكتي و ملكَ عرشي و أميرَ حياتي، لقد استوطنَ عقلي و استعمرَ قلبي و أخذَ لساني انّا بنسبةٍ لاسمهِ كانَ إيقاعُ اسمهُ كلَّ لحظةٍ بسببِ حبهِ ،ذهبتُ في احدِ ليالي متوجهةً إلى الحانةِ افرغتُ كأسٌ فلفظتُ اسمهُ، و كأسٍ تاني اعترفتُ بحبهِ و كأسٍ تالتٌ وضعتهُ على طاولةٍ و تقدمتُ خطوةً تلوى الاخرى، حتى اصبحتُ تسيرُ روحي بما يشتهي عطرهُ ملكي و ليسَ لغيري ...

آهٍ كَم تَمنَّيتُ قُربكَ مِنِّي وَ زَفِيرِ رِئَتِي يَطفُو فَوقَ مَلامِحِ وَجهِكَ الجَمِيلَةِ كَأَنَّهَا مَلامِحُ قَمرٍ فِي هَالَةِ إِكمَالِهِ وَ إِتمَامِهِ، نَعَم أُحِبُّكَ يَا حَبِيبِي وَ كُلُّ مَا فِيكَ أَهوَاهُ، حَتَّى خُطُوَاتِ قَدَمَيكَ أَشتَاقُهُ إِلَيهَا، أَشتَاقُهُ لِأَنَّ أَمشِيَ بِقُربِكَ، أَحتَاجُ لِأَرقُصَ مَعَكَ رَقصَةً أَبَدِيَّةً حَتَّى لَا أَقِلَّ مِن يَدَيكَ، أَشتَاقُهُ لِأَنَّ تَضُمَّنِي بِعُمقِهِ، مِثلَ البَحرِ الَّذِي يَضُمُّ اللَّآلِئَ، أُرِيدُ أَن تَقتُلَنِي حُبًّا وَ تُغرِقَنِي عِشقًا.

عِشقِي لَكَ وَحدَكَ...

حَبِيبِي دَعنِي أَهمِسُ إِلَيكَ بِكَلِمَةِ أُحِبُّكَ، فَأَنَا بِدُونِكَ لَا أَستَطِيعُ الحَيَاةَ، دَعنِي أَهمِسُ وَ أَهمِسُ بِكُلِّ شَوقٍ، عِشقٍ وَ غَرَامٍ، أُحِبُّكَ فَأَنتَ كُلُّ زَمَانِي وَ أَمَالِي وَ عُمرِي، وَ عُمرِي، حُبِّي دَعنِي أَهمِسُ لَكَ كَلِمَةَ أُحِبُّكَ مَا بَالُ الطُّيُوفِ الَّتِي أَرَاكَ فِيهَا وَ اعتَرَفَ لَكَ بِجُنُونِ عِشقِي لَكَ

عُمْرِي اجْعَلْ مِنْ صَدْرِي مِينَاءً تُرْسِي عَلَيْهِ سُفُنُ
اشْتِيَاقِي
لَكَ يَا حَبِيبِي الْبَعِيدِ أَنْتَ كُلُّ تَفْكِيرِي وَ
اهْتِمَامِي لَا تُفَارِقُ مُخَيِّلَتِي أَبَدًا، وَ كَأَنَّكَ جُزْءٌ
لَا يَتَجَزَّأُ مِنِّي وَ فِيَّ ،أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلِي، آمَلُ
وُصُولَكَ قَبْلَ وُصُولِ رِسَالَتِي إِلَيْكَ ...
اخْتُمْ رِسَالَتِي إِلَيْكَ.

(عُدْ إِلَى عَاصِمَةِ يَا مَنْ سَكَنْتَ قَلْبِي قَبْلَ أَنْ
يَغْزُوَ شَيْبُ انْتِظَارُكَ سَوَادُ شَعْرِي الْجَمِيلِ)

شَهِينَازُ رَقَّادِ / الْجَزَائِرُ

قَلْبٌ أَعْمَى

إِهْدَاءٌ:

إِلَى كُلِّ مَنْ مَدَّ يَدَ الحُبِّ وَ الْوَفَاءِ وَغُدِرَ، وَ تَلَقَّى صَفَعَاتِ خَيْبَاتِ الْأَمَلِ وَ الْوِصَالِ

لِلْحُبِّ بِرُمَّتِهِ،

إِلَى كُلِّ مَنْ أَعْطَى قِيمَةً لِمَنْ لَا قِيمَةَ لَهُ قَلِيلَ وَ كَثِيرَ، إِلَى كُلِّ مَنْ كَانَ وَفِيًّا فِي عَلَاقَتِهِ حَتَّى النِّهَايَةِ وَ قَلْبُهُ أُسِرَّ...

أُهْدِيكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْأَدَبِيَّةَ.

إِلَى مَنْ عَلَّمَنِي الْحُبَّ وَ رَحَلَ...

أَمَّا بَعْدُ:

وَحْدَهُ اللَّهُ الَّذِي يَعْلَمُ حَجْمَ خَيَالِي، وَ نَفْسِي فَقَطْ تَعْلَمُ كَمْ عَانَيْتُ...

هَا أَنَا ذِي أَكْتُبُ إِلَيْكَ

رِسَالَتِي هَاتِهِ بَعْدَ الدَّقِيقَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ خَيْبَةِ الْأَمَلِ، لَا أُرِيدُ أَخْبَارَكَ فِيهَا أَنَّنِي مَا زِلْتُ سَيِّمَةً

بِكَ، وَ لَا أَنْ أُنَاوِلَ فِيهَا تُرَّاهَاتِ صَدِيقِي الَّتِي تَعَوَّدْتَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهَا وَ الضَّحِكَ عَلَيْهَا، أَرَدْتُ

فَقَطْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ مَا زَالَ فِي صَدْرِي وَ وَدِدْتُ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلَيْهِ، كَأَنْ أُخْبِرَكَ بِأَنَّ الْعَالَمَ حَقًّا

مُوحِشٌ كَمَا أَخْبَرْتُنِي عَنْهُ، وَ أَنِّي لَمْ أُحْسِنِ التَّعَلُّقَ بِأَشْيَائِي كَمَا فَعَلْتُ بِكَ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ

سِنْدِي، أَخِي الَّذِي أَتَشَاجَرُ مَعَهُ عَلَى وَجْبَةِ الْبَلْوَى الَّتِي أَحْضَرَتْهَا جَدَّتِي، أَوْ صَدِيقِي فِي

الصَّفْ الَّذِي يَشْتَهِي بِالْغَيْبَةِ الْجَمِيلَةِ عِنْدَمَا كَانَ يُوَبِّخُنِي مُعَلِّمِي، ظَنَنْتُ بِأَنَّ فِيكَ صِفَاتٍ أُخْرَى الَّذِي يُجَالِسُنِي وَ يُوَاسِينِي وَانَا فِي قِمَّةِ ضَعْفِي وَ خُذْلَانِي.

إِنَّ بُعْدَ الْحُبِّ لَا يُقَاسُ بِالْمَسَافَاتِ، لَا زِلْتُ أَتَذَكَّرُ دَائِمًا عِنْدَمَا كُنْتَ تَقُولُ بِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكْرَهَ أَبَدًا، وَقْتَهَا اخْتَصَرَتْ مَسَافَاتُ الْكَلِمَاتِ، فَقَدْ كُنْتَ بَارِعًا فِي الصَّحِّ فِي حِينِ كَانَ يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ التَّرَيُّثُ مِثْلَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ دَائِمًا، فَبَعْدَ أَنْ غَادَرْتَ أَحْسَسْتُ حَقًّا بِأَنَّنِي اسْتَنْزَفْتُ طَاقَةَ هَيَامِي فِي شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ الْعَنَاءَ وَ تِلْكَ التَّضْحِيَةَ، وَ أَنَّنِي أَعْطَيْتُ لِتِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْبَرَ مِمَّا تَسْتَحِقُّ مَعَكَ، رَحَلْتَ وَ رَحَلَتْ أَجْزَاءٌ مِنِّي مَعَكَ، انْحَتْ عَنْهَا وَضْعَهَا فِي تَابُوتِ النِّسْيَانِ عَلَّهَا تَلْقَى بَعْضَ الرَّاحَةِ لِتَسَلِّي، أَظَنَنْتَ بِرَحِيلِكَ أَنَّكَ تُثْبِتُ أَهَمِّيَّتَكَ؟، لَقَدْ كَانَ كَانَ حَدْسِي يَفُوقُ تَوَقُّعَاتِكَ...

كُلُّ مَا أَرَسَلْتُهُ لَمْ يَكُنْ لِيُعَبِّرَ عَنْ اشْتِيَاقِي لَكَ، وَ لَكِنَّ هَذِهِ عَادَةٌ جُبِلْتُ عَلَيْهَا بِأَنْ أُطَمْئِنَ عَلَى مَنْ كَانَ ضِمْنَ أَشْيَائِي، وَ هَا قَدْ شَاءَتْ الْأَقْدَارُ وَ انْطَفَأَ مِنْ عَيْنِي

ذَلِكَ الِانْبِهَارُ الَّذِي كَانَ هَاجِسًا فِي مُخَيِّلَتِي، فَقَدْ نَضِجْتُ يَقِينًا أَنَارَ لِي بَصِيرَتِي لِتُثْبِتَ لِي أَنَّنِي عِشْتُ كِذْبَةَ الْحُبِّ وَ الْوُعُودِ الْكَاذِبَةَ، صَفْعَةُ خُذْلَانٍ كَانَتْ كَافِيَةً لِتُوقِظَ لِي مَا كَانَ نَائِمًا مِنْ حَوْلِي...

مَرَّتْ أَيَّامٌ وَانَا بِمُفْرَدِي لِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَبْقَى بَعِيدًا، فَقَدْ اعْتَدْتُ عَلَى الْوَحْدَةِ وَ أَتْقَنْتُ

مَعْنَى أَنْ أَشُدَّ عَضُدِي بِنَفْسِي، هَا أَنَا ذِي
نَجَوْتُ مِنْ قَارِبِ مَوْتَ الْقُلُوبِ الَّذِي كُنْتُ
أَرْكَبُهُ
حِينَهَا لَمْ أَكُنْ أُفَرِّقُ بَيْنَ صَدْرِ الْأَمَانِ وَ صَدْرِ
الِانْبِهَارِ.
أَمَّا الْآنَ، فَلَا تَتَوَقَّعُ مِنِّي أَنْ أَصْبَحَ مَهْوُوسَةَ
الْحَالِ وَ رَثَّةَ الْبَالِ عَلَى فِقْدَانِكَ...
فَإِنِّي الْبَعِيدِ
الَّذِي أَثْبَتَ حَدَائِقَ الْقُلُوبِ الَّتِي أَعَانَتْنِي أَنْ
أَصِلَ إِلَى شَاطِئِ الْأَمَانِ لَمْ أَكُنْ أَتَخَيَّلُ مَدَى
فَظَاعَةُ الْغَرِيقِ وَ هُوَ فِي بَحْرِ الِانْطِفَاءِ. أَنَا لَا
أَكْذِبُ إِنْ قُلْتَ لَكَ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي لَائِحَةِ
دَعَائِي وَ أَنَّنِي نَسِيتُ مَلَامِحَكَ وَ أَنَا أَمُدُّ يَدِ
الْإِلْحَاحِ إِلَى السَّمَاءِ، بِنُورٍ يُصْلِحُ طَرِيقَهُ رَاكِ
عَلَى الْحُبِّ، لِأَنَّهُ سَيُوصِلُكَ لِحَدِّ الْفَنَاءِ
وَالْهَلَاكِ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ لَكَ بِأَنَّ الذَّنْبَ
لِلْجُبَنَاءِ،
لَكِنْ أَصْبَحَ غِيَابُكَ وَ حُضُورُكَ يَتَشَابَهَانِ، وَ لَيْسَ
لِي حَوْلٌ وَ لَا قُوَّةَ بِأَنْ أَقُولَ لَكَ أَنْ تَعْتَنِيَ
بِطِفْلِكَ الَّذِي بِدَاخِلِكَ فَبِرُّ جُهْدِي يَكَادُ يَنْفَدُ يَا
مَنْ كُنْتَ تَسْكُنُ بُؤْرَ مَخَالِبِ رُوحِي وَ أَعْمَقُهَا

وَ لَا أَسْتَبعِدُ أَنَّهُ بَقِيَ شَيْءٌ مِنكَ فِي استِيطَانِيِّ،
فَأَنَا لَا أَعْرِفُ حَتَّى كَيْفَ أُهَاجِمُكَ.
أَصْبَحْتُ أَتَعَاطَى النِّسْيَانَ لَعَلِّي أَنْسَى حُرُوبَ
النَّفْسِ الَّتِي خَلَّفْتَهَا بِي، فَهِيَ مُتَوَقِّدَةٌ لَا تَكَادُ
تَطْفَئُ بَيَاتًا مَعَ مَطْلَعِ الفَجْرِ، وَ لَعَلِّي أَيْضًا الآنَ
لَا أُرِيدُ أَنْ أَطْمَعَ فِي شَيٍّ سِوَى فِي بَعْضِ
جُرْعَاتُ السَّعَادَةِ الحَقِيقِيَّةُ لَعَلَّهَا تُضَمِّدُ بَعْضًا مِنْ
رُوحِي. لَا أُرِيدُ أَنْ أُنْهِيَ عِتَابِي لَكَ،
وَ لَكِنْ لَا أَعْتَقِدُ أَنَّنِي سَأَكْتُبُ إِلَيْكَ شَيْئًا بَعْدَ
هَذَا أَبَدًا.

الإِمْضَاءُ
مَكْسُورَةٌ خَاطِرٍ.

نَعِيمَةُ بوخلف / الجزائر

إلى أُمّي:

إهداءٌ:

إلى معشوقةِ فؤادي و منيرةَ دربي و بهجةِ حياتي، إلى أُمّي غاليتي أكتبُ رسالتي.....

أُمّي الحبيبةَ، يا سُلطانةَ قلبي و بلسمَ جروحي، يا قمري المنيرِ و شمسي المتوهجةِ. أُمّي يا أوّلَ حبٍّ عشتُهُ و أوّلُ اسمٍ نطقتُهُ، منكَ السّلامُ و إليكَ ألفُ سلامٍ و سلامٍ.

و لأنّي أُحبّكَ يا ملكتي لا أنسى ذِكركَ في كلّ وقتٍ أفتقدُكَ فيهِ، فأنتِ باقيةٌ داخلي رغماً عنّي.

فكيفَ لي أن أنساكِ و أنتِ الرّحمةُ و اللّطفُ و الحياةُ بالنّسبةِ لي!

لقد أحببتني و تمسّكتِ بي منذ أوّلِ خلقةٍ لي، سهرتي دائماً على راحتي و سعادتي و شفائي.

أُمّي.....

كنتِ و لا زلتِ الملاذَ الآمنَ الوحيدَ لي، فكلّما ضاقت بي أُمورُ الدّنيا أهرولُ إلى حضنِكِ الدّافئِ لتسلاشى كلُّ همومي و يضيعَ حزني بينَ ضحكاتِكِ و كلماتِكِ.

أُمّي مهما كتبتُ عنكِ لن أُوفيكِ حقّكِ، فأنتِ جوهرةٌ و كنزٌ نادرٌ و جنّةٌ في الأرضِ، و لعظمِ أنّني فخورةٌ بكِ و بكلّ عملٍ قمتِ بهِ من أجلي و من أجلِ إخوتي.

أسألُ اللهَ العظيمَ أن يرزقكِ الشّفاءَ العاجلَ، فأنتِ قويّةٌ يا عزيزتي و ستتحسّنُ صحّتُكِ و تعودينَ في معركةِ الدّنيا. اللّهمّ دوامَ العافيةِ عليكِ يا رئتي و نورَ عيني... أُحبّكِ

حَيَاتِي دُونَ سَبَبٍ وُجُودِيٍّ

إِهْدَاءٌ:

إِلَى الَّتِي نَقَشَ اسْمُهَا بِقَلْبِي، جَنَّتِي وَ دُنْيَتِي وَ صَاحِبَةُ الْجَنَّةِ تَحْتَ الْقَدَمِ، إِلَى الَّتِي سَرَقَتْهَا الْأَقْدَارُ مِنِّي، وَ اخْتَارَهَا الْمَوْتُ فَوَارَتْنِي مُنْصَفَ الطَّرِيقِ ....

وَ مَا الْمَوْتُ إِلَّا قَدَرٌ وَ هُوَ رَحِيلٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ لَيْسَ مِنَ الْقَلْبِ

وَ كَيْفَ يَزُولُ مَنْ كَانَ سَبَبٌ وَلُوجِيٌّ لِلدُّنْيَا، وَ كَيْفَ يَزُولُ وَ يُفْنَى،

وَ لَكِنْ مَوْتَكَ أَزَالَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَ مَنْ فِيهَا، وَ مِنْ كُلِّ فَرْحَةٍ أَشْتَهِيهَا، حَبِيبَتِي أَنْتَ، أَنْتَ الْحَيَاةُ بِأَسْمَى مَعَانِيهَا، وَأَنْتَ السَّعَادَةُ بِكُلِّ أَسْبَابِهَا، أَنْتَ قَلْبِي، رُوحِي، كِيَانِي فَمَا بَالِي بِهِمْ بِدُونِكَ!؟

لَوْ أَنَّ الْقَدَرَ أَتَاحَ لَنَا الْقَدَرَ الْكَافِي لِنَتَّفِقَ عَلَى هَذَا الْغِيَابِ، لَوْ أَنَّ الْقَدَرَ أَخَذَ رُوحِي وَ خَلَّصَنِي مِنْ هَذَا الْعَذَابِ ...

حَيَاتِي يَا جَنَّتِي صَارَتْ بِسَوَادِ الْغُرَابِ، أَحْلَامِي مَا عَادَ لَهَا بَعْدَكَ طَعْمٌ وَ لَا لَوْنٌ، فَمَا فَائِدَةُ الشَّهَادَةِ وَ أَنْتَ لَسْتَ بِجِوَارِي؟

وَ مَا فَائِدَةُ الْعَمَلِ وَ أَنْتَ لَا يُوصِلُكَ مُقْتَنَايَاتِي؟

حَبِيبَتِي أَنْتَ يَا سَاكِنَةَ الْفُؤَادِ فَلْيَجْعَلِ اللَّهُ لِي مَعَكَ مِيعَادٌ.

الْبَيْتُ بِغِيَابِكَ صَارَ سِرْدَابٌ، فَمَالِي بِهِ

لَا زِلْتُ أَتَفَحَّصُ خَزَانَتَكَ وَ أَبْحَثُ عَنْ رَائِحَتِكَ بَيْنَ
الثِّيَابِ ، لَيْتَنِي لَمْ أَكْبَرْ وَ بَقِيتُ رَضِيعًا فِي حِضْنِكَ
دُونَ اسْتِيعَابٍ ، لَوْ يَعُودُ الزَّمَنُ بِي وَ يُخَيِّرُنِي
بَيْنَ يَدَيْكَ الْجَنُوبَتَيْنِ
وَ أُقَبِّلُ وَجْنَتَيْكَ النَّافِسَتَيْنِ ، وَأَسْمَعُ كَلَامَكَ
الرَّائِبَ عَلَى قَلْبِي فَيُطَمْئِنُنِي ،
رِحْلَتِي وَ رَحَلْتُ الطُّمَأْنِينَةُ مَعَكَ
تَوَارَيْتَ أَنْتَ فِي الثَّرَى وَفِي ذَاتِ اللَّحْظَةِ وَارَيْتَ
قَلْبِي مَعَكَ ، عَيْنَايَ لَمْ تَنْسَى طَيْفَكَ ، وَلَا أُذُنَايَ
صَوْتَكَ
قَدْ صِرْتَ هَمًّا ، رَنَّا بِغِيَابِكَ يَا تَبَعَ الْعَطَاءِ
قَدْ صِرْتُ رَجُلٌ طَاعِنٌ فِي الْوَرَاعِ ، أَرْهَقَتْهُ
الْأَقْدَارُ
بِقَدْرِ مَا رَحِيلُكَ كَانَ جَامِعًا لِكُلِّ الْأَوْجَاعِ
عَلَّمْتَنِي اللُّبْسَ ، وَالطَّعَامِ ، وَالْأَخْلَاقَ وَ لَكِنْ لَمْ
تُعَلِّمِينِي كَيْفَ أَتَقَبَّلُ الْفِرَاقَ ، وَكَيْفَ أَعِيشُ
بَعْدَكَ
أَتُعَلِّمِينَ !؟ حِينَ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ الْفِرَاقُ رَكَضْتُ
بِفَزَعِ طِفْلٍ صَغِيرٍ غَابَتْ عَنْهُ أُمُّهُ وَسْطَ
الزِّحَامِ ، وَرَغْمَ دُمُوعِ الْخَوْفِ فِي عَيْنَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ
ظَلَّ رَاضِيًا فِي الْأَرْجَاءِ وَلَمَّا رَآهَا قَفَزَ فِي حِضْنِهَا
مُتَشَبِّثًا ، وَلَكِنِّي ضَلَلْتُ تَائِهًا بَاحِثًا عَنْكَ وَ عِنْدَمَا
تَوَقَّفْتُ وَجَدْتُكَ جُثَّةً هَامِدَةً ،
عُودِي أَرْجُوكَ عُودِي وَ وَ بِحَنِينِي كَمَا كُنْتَ
تَفْعَلِينَ
عُودِي فَقَطْ وَ عَاقِبِينِي إِنْ تَأَخَّرْتُ عَنِ
السَّرِيرِ ،
عُودِي فَقَطْ وَ افْعَلِي بِي مَا تَشَائِينَ ، عُودِي
فَقَطْ إِنِّي تُهْتُ بِغِيَابِكَ ...

عُودِي فَقَطْ وَ افْعَلِي بِي مَا تَشَائِينَ ، عُودِي

فَقَطْ إِنِّي تُهْتُ بِغِيَابِكِ ...

مُنْذُ رَحِيلِكِ صَارَ النَّوْمُ مَلَاذِي لِلنَّجَاةِ ، وَبِتُّ

آكِلُ بِالْقَدْرِ الَّذِي يُبْقِي لِي الْحَيَاةَ ، صِرْتُ

انْطِوَائِي ، وَأَكْثَرَ كُرْهًا لِلنَّاسِ كَأَنَّهُمُ السَّبَبُ

وَرَاءَ مَوْتِكِ ،

أُمِّي ، أَنْتِ الْأَمَلُ فِي أَلْفِ الْمُخْتَفِي ، وَأَنْتَ

مَوْطِنِي فِي سِمِكَ الثَّانِي ، وَالْيُسْرُ فِي

خَاتَمِكِ ، رَحِمَكِ رَبُّ السَّمَاءِ وَ جَعَلَنِي أَلْقَاكِ وَ

أَمْرِغُ رَأْسِي فِي ثَرَى قَدَمَيْكِ ، رَحِمَكِ اللَّهُ يَا رُوحَ

الرُّوحِ

بُو تْلِيسْ جُهِيدَةَ / الْجَزَائِرُ

رِسَالَةُ انْتِحَارٍ

إِهْدَاءٌ :

إِلَى مَنْ وَقَفَ بِجَانِبِي وَ أَمْسَكَ بِيَدِي أَثْنَاءَ تَحَطُّمِي، إِلَى سَنَدِي وَ عَالِمِي عَبْدِ الْحَقِّ لِشَرْعٍ

*أَتَيْتُ لِأَكْتُبَ عَنْ دُسْتُورِ حَيَاتِي الْحَزِينِ ، عَنْ ذَلِكَ الْأَلَمِ الدَّفِينِ عَنْ بَأْسٍ وَأَنِينٍ ،مَاذَا أَفْعَلُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِي الدُّنْيَا؟ ،مَاذَا أَفْعَلُ وَلَمْ أَعِدْ أَتَحَمَّلُ كُلَّ هَذَا ،جَعَلُونِي أَكْرَهُ نَفْسِي وَأَكْرَهُ كُلَّ مَا يُحِيطُ بِي ، أَشْعُرُ أَنَّ أَحْزَانَ الْعَالَمِ تَكَدَّسَتْ وَ تَجَمَّعَتْ فِي زَاوِيَةِ قَلْبِي كَسَرَ أَلْفَ كَسْرٍ ، رُوحِي تَتَعَذَّبُ فِي صَمْتٍ ، أَعْمَاقِي مَطْعُونَةٌ دَاخِلِيًّا يَسْتَغِيثُ ،أَشْجَانٌ اسْتَوْلَتْ عَلَى فُؤَادِي ،أَلَمٌ سَطَا عَلَى وِجْدَانِي ،مُعَانَاةٌ زَعْزَعَتْ كِيَانِي ، يَأْسٌ بِعُشْرِ زَمَانِي ، مَاذَا فَعَلْتَ لِأَسْتَحِقَّ كُلَّ هَذَا؟ جُفُونِي تَمْطُرُ بِغَزَارَةٍ، قَلْبِي يَبْكِي بِمَرَارَةٍ وَ رُوحِي تَحْتَضِرُ ...

جُرْحٌ مَسْجُونٌ فِي جَوْفِيٍّ لَا يَزَالُ يَنْزِفُ ،أَكْتُبُ وَالْحُرُوفُ تَبْكِي تَحْتَ يَدِي، أَكْتُبُ وَالْجُدْرَانُ الْأَرْبَعَةُ شَاهِدَةٌ عَلَى أَلَمِي ،مَاذَا فَعَلْتُ لَكَ يَا أَبِي ؟أَوْ أَقُولُ بِتَهَ أَبِي ! مَاذَا فَعَلْتُ ؟ لِتُعَاقِبَنِي بِهَذِهِ طَرِيقَةً ، لِتُحَرِّمَنِي مِنْ فَرْحَتِي، لِتَسْرِقَ ابْتِسَامَتِي ، لِتُقْتَحِمَ بَهْجَتِي ...

فَعَزَفْتُ سِمْفُونِيَّةُ الْقَهْرِ عَلَى قَدَرِي
وَحُرْمَتِي مِنْ أَكْثَرِ شَيْءٍ أَرَدْتُهُ فِي الْحَيَاةِ، كَيْفَ
تَفْعَلُ بِي هَذَا وَأَنَا أَبْنُكَ الْوَحِيدَةُ؟ أَكْتُبُ
حُرُوفٌ لَيْسَتْ مِنْ حِبْرِ قَلَمِي بَلْ مِنْ دَمِ
مَعَانَتِي، أَكْتُبُ لِأُحَدِّدَ قَدَرِي وَمَصِيرِي
قَرَّرْتُ وَضْعَ نُقْطَةِ نِهَايَةٍ لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلُ فَوْقَ
طَاقَتِي وَاللَّهُ فَوْقَ طَاقَتِي، فَعِنْدَمَا أَمُوتُ أَخْبِرُوهُ
أَنِّي أَحْبَبْتُهُ أَنِّي عَشِقْتُ كُلَّ تَفَاصِيلِهِ، فَوَقَفْتَ
أَنْتَ يَا أَبِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِزًا لِسَعَادَتِنَا، وَحُبُّنَا
لَنْ أُسَامِحَكَ أَنْتَ السَّبَبُ... ، فَعِنْدَمَا أَرْحَلُ لَا
تَبْكُوا عَلَيَّ وَلَا تَذْكُرُونِي، أَحْرِقُوا صُوَرِي
وَأَرْمُوا مَلَابِسِي لَا تَأْتُوا لِزِيَارَةِ
قَبْرِي. وَدَاعًا.....

مُنَى بْنُ عَمِيرَةَ / الْجَزَائِرُ

إلى بؤرة الحنان

إهداء :

لأبي و أمي اللذان أشعلا الشمع لينير

دربي.....

اللذان علماني أول حرف.....

اللذان علماني أن التحرب من الله راحة

نفسية.....

اللذان علماني أن العلم السلاح المؤمن...

"لا أدري من أين أبدأ، اعرف الكثيرين و مر بحياتي الكثير من المؤثرين و المحبين، لكني لا أعرف شخصين أكثر منكما لأقدم لهما الشكر و الإمتنان، كلماتي تقف عاجزة أمام صنيعكما و جميلكما معي.

أشكركما الشكر الجزيل لما قدمتماه لي من رعاية و حضانة، اهتمام؛ لكي تصنعا مني إنسانة واعية، مثقفة، لها هدف في الحياة.....

تشجيعاتكما لي كانت كاليد التي تشد الطالب بكل قوة تاركة إياه ينطلق و يندفع بكل قوته للأمام، تأنيبكما على خطأي فعلته كان يردني و يصدني عن تكرار الأخطاء.....

لا تشفك توجيهات أمي و توصياتها لي ترن في أذني حتى الساعة التي تحمل بين طياتها الإرشاد و الوعظة...

أستشعر الحب و رائحة الاهتمام تفوح منها مثل رائحة زهرة ندية....

هي التي علمتني كيف أقصد و تحاول أن تجعلني أكثر تباتا و رؤية و رصانة....

علمتني أنه توجد حدود في التعامل مع الآخرين و أنا التي علي رسمها دائما....

علمتني أن حجاب الحشمة و احتشامها هما مصدرا جمالها الأول، و أن

الأخلاق و الابتسامة هما الإكسسوارات التي
تزيدها بهاءً و وقارا ،
و أنها لؤلؤة مصونة يسعى خلفها الكثير من
الغواصين الذي يورثون فتح المحارة لنهب
اللؤلؤة المكنونة .....
لذي كوني صعبة المراس و بعيدة المنال لأن
اللؤلؤة لا يجب أن ينعم بجمالها إلا من
يستحقها .
علمتني أن التحرب من الله راحة نفسية و
طمأنينة لأنه لا خوف مع الله ...
زرعت الإيمان بقلبي فآمن و سلم أمره لربه
علمتني أن الدنيا تلين و تخضع لنا عندما تلقاها
بوجه طلق و فؤاد منشرح ...
فأحس أني ذات قيمة عندما تقول لي لا أدري ما
أفعل بدونك أو عندما تقول نحن
بحاجتك .....
أحس بالرضى و الفرح عندما تدعوا لي
بالخير ،
صبري يقف عاجزا أمامك.....
أنت جنة يا أمي ...
أبي ذاك الرجل الذي عرفت التجاعيد طريقا
لوجهه ...
رسم تعب السنين على محياه مقلنا انقضاء
شبابه...
لربما تغيرت ملامحه قليلا لكن لا تزال لديه
نفس اليد الحانية و القلب الطيب و الكلام
الذي ينبض بالحكمة .....
دائما ما يكرر على مسامعي " بالعلم وحده نصبح
أناساً كاملين" .
دائما ما يقول "لا تلتفتي إلى توافه الأمور
هناك أشياء أهم لا يجب أن تنشغلي ....."

ثِقَتُهُ الْعَمْيَاءُ بِي تَجْعَلُنِي أَكْثَرَ ثِقَةً وَ أَكْثَرَ حِرْصًا عَلَى أَنْ لَا أَكْسِرَهَا فَهِيَ الَّتِي يَسْتَنِدُ بِهَا عَلَيَّ إِذَا كُسِرَتْ كُسِرَ ظَهْرُهُ....

دَائِمًا مَا أَرَى فَخْرَهُ بِي فِي عَيْنَيْهِ وَ ذَاكَ مِنْ مَا يَزِيدُنِي إِصْرَارًا كَيْ أَجْعَلَهُ أَكْثَرَ فَخْرًا بِي....

"احْرِصِي عَلَى دِرَاسَتِكِ الْعِلْمِ ثُمَّ الْعِلْمُ يَا ابْنَتِي"

أَدَامَكُمَا اللَّهُ لَنَا وَ غَفَرَ ذُنُوبَكُمَا وَ أَجَارَكُمَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ...

أَسْأَلُ اللَّهَ كَمَا جَمَعَنَا فِي الدُّنْيَا أَنْ يَجْمَعَنَا فِي الْخِرِ دَوْسِ الْأَعْلَى، فِي الْجَنَّةِ نَحْنُ وَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ.

"تَحِيَّةٌ لِآبَاءٍ وَ أُمَّهَاتِ الْعَالَمِ لَكُمْ" مِنِّي سَلَامٌ"

بِنْتَا تِيمْبُو / مُورِيتَانِيَا

صَدِيقَتِي...

إِهْدَاءٌ:

لِصَاحِبَةِ الْعَيْنَيْنِ الْعَسَلِيَّتَيْنِ وَ الِابْتِسَامَةِ الْإِيجَابِيَّةِ، لِمَنْ أَسَرَّ بِحَدِيثِهَا، وَ أَضْحَكَ ضَحِكُهَا، بِوَطْعَةِ السُّكَّرِ الْحُلْوَةِ الْخُلُقِ، لِأَوَّلِ مَنْ اعْتَرَفْتُ لَهَا بِأَنِّي أُحِبُّهَا فِي اللَّهِ، وَ يَالَهُ مِنْ اعْتِرَافٍ..!

لِمَنْ لَوْ ظَلَلْتُ أَكْتُبُ حَتَّى قِيَامِ السَّاعَةِ مَا عَبَّرْتُ عَنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ مَا أَكُنُّهُ لَهَا.

لِمَنْ صَادَقَهَا قَلْبِي قَبْلِي، وَ صَدَقْتُ مَعَهَا نَفْسِي قَبْلَ لِسَانِي.

إِلَيْكِ لَعَلَّكِ تَقْرَئِينَهَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ !!؟

أُحِبُّكِ حُبًّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

* مِنْ أَعْمَاقِ الْقَلْبِ وَ مِنْ دَاخِلِ طَيَّاتِهِ، أَكْتُبُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لَكِ بِسَلَالٍ مِنَ الدُّمُوعِ الْحَارِقَةِ ...!

وَ بِيَدٍ تَرْتَعِشُ وَ أَصَابِعُ مُتَثَاقِلَةٍ، أَحْكِي لَكِ فِيهَا مَا حَلَّ بِي بِغِيَابِكِ، وَ كَيْفَ اسْتَوْحَشَ قَلْبِي بَعْدَ رَحِيلِكِ...

مَاذَا أَكْتُبُ !؟ وَ مَاذَا أَقُولُ ؟؟!!! ،مَا خَالَطَنِي أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تَحْمِلَهُ الْكَلِمَاتُ أَوْ تَقْوَى عَلَيْهِ الْحُرُوفُ !

لَا زَالَ طَيْفُكِ يَحُومُ حَوْلِي، وَ يُذَكِّرُنِي بِكُلِّ لَحْظَةٍ سَعِيدَةٍ وَ حَزِينَةٍ عِشْتُهَا مَعَكِ، وَ يُوهِمُنِي بِأَنَّنَا سَنَلْتَقِي يَوْمًا مَا ..!

لا أدري ؟!! أحقًا يعقلُ أن يكتب لنا ذاك اللّقاءُ ؟!!

فقط لتعلمي أنّني اشتقتُ لكِ، ليس مجرّد شوقٍ عاديٍ و حسب !

بل أنا التي يعتصرُ قلبُها ...

و يكتوي كبدُها ...

و تتسارعُ أنفاسُها لتذكّركِ، شوقًا لأخذكِ في عناقٍ حميمٍ تعويضًا عن كلّ حضنٍ باردٍ و جافٍ من الحنانِ سابقًا.

أكتبُ لكِ وليتكِ تقرئينها.

لا جدوى ...

فكم من رسالةٍ أرسلتُ لكِ بروحي ولم تُصلّ !

لعلّ قلبينا غيرُ متّصلين كما أتوهم ؟!!

هل حقًا نسيتني ؟!

و أنا التي نسيتُ نفسها لتذكّركِ.

آااهٍ.. الدّنيا غيرُ عادلةٍ، تُبعدنا رغمًا عن من نعشقُ هم في الضّوارِ.

خديجة الهاشمي / موريتانيا

أَرْمَنْتَكَ

إِهْدَاءٌ:

إِلَى الَّذِي قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ أَرْضَعَتْكَ اللُّغَةَ مِنْ ثَدْيِ أَفْكَارِي ...

إِلَى الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ صَدُوقِ عَبْدِ الْقَادِرِ...

*أَرْمَنْتَكَ ، سُكُونٌ عَلَى الْكَافِ لَا كَسْرَةَ ,فَإِنِّي وَ اللَّهِ لَنْ أَكْسِرَكَ حَتَّى فِي اللُّغَةِ فَمَا بَالُكَ فِي الْحَيَاةِ الْوَاقِعِيَّةِ, اعْلَمِي أَنَّ كَسْرَ صُعُوبَاتِ الدُّنْيَا عِنْدِي أَهْوَنُ مِنْ كَسْرِ مَا تُحَطِّمُهُ اللُّغَةُ,

أَنِّي بِذَلِكَ أُخَالِفُ مَا جَاءَ بِهِ أَبُو الْأَسْوَدِ مِنْ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ.

كَيْفَ لَا وَ أَنْتَ سَكَنِي قَبْلَ مَسْكَنِي، سُكُونُ قَلْبِي بَعْدَ صَحِيحِ حُبِّكَ, كَيْفَ لَا وَ قَدْ تَجَاوَزْتَ مَبَارِنِي مِنْ أَجْلِكَ مَبَارِئَ كَانَتْ ثَابِتَةً ، ضَخْمَةً وَ حِيرَةً، كَسَفِينَةٍ تِيتَانِيكَ وَ كُنْتَ أَنْتِ الْجَبَلَ الْجَلِيدِيَّ الَّذِي أَغْرَقَهَا فِي فِتْنَتِكَ ...

لَنْ أَسْتَطِيعَ حَصْرَكَ بِحُدُودٍ وَ صِفَةٍ لِأَنَّكَ سَتُغَادِرِينَهَا بِلَا تَأْشِيرَةٍ وَ لَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَضَعَكَ فِي قَالَبٍ لُغَوِيٍّ، فَكُلَّمَا حَاوَلْتُ وَقَعَ الْقَالِبُ فِي حُبِّكَ فَارْتَخَى حَتَّى أَرْخَى حِبَالَهُ فَغَادَرَتْهُ وَ تِلْكَ الِابْتِسَامَةُ الْمَرْسُومَةُ عَلَى شِفَاهِكَ بَعْدَ انْصِهَارِكِ, يَا لَهَا مِنْ تُحْفَةٍ فَنِّيَّةٍ يَأْخُذُ مِنْهَا نَظْرَةً كَأَنَّهَا رَشْفَةٌ مِنْ كَأْسِ شَرَابٍ تُجَالِسُهُ وَحْشَةُ اللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَصْحُوَ لِأَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يَصْحُو بَعْدَ سُكْرِهِ وَ الْوَاقِعُ فِي الْحُبِّ طُولُ الْعُمْرِ سُكْرَانُ.

هَمَتْ فِي مَجْمُوعَةِ تَفَاصِيلَ صَغِيرَةٍ لَا يَلْحَظُهَا إِلَّا الَّذِي
قَضَى لَيَالِيَ طِوَالٍ مُسْتَيْقِظًا يَفُكُّ سِحْرَهَا
وَاحِدَةٌ تُلْوَى الْأُخْرَى وَ كُلَّمَا أَرَادَ الْفِرَارَ شَدَّتْهُ
إِحْدَاهُنَّ ، مُكَبَّلٌ أَنَا بِسَلَاسِلِ تَفَاصِيلِكَ فَمَا خَوْفُكَ مِنَ
الْهَرَبِ.
أُحِبُّكَ يَا جُرْعَةُ سَعَادَتِي يَا مَنْ سَجَدَ لَهَا الْجَمَالُ خَاشِعًا
مُتَأَمِّلًا يَا مَنْ كُنْتُ سَبَبًا فِي إِصَابَتِي بِالسُّكَّرِيِّ
مِنْ حَلَاوَةِ مَا تَعْزِفُهُ شِفَاهُكَ فَارْحَمْ هُرْمُونَاتِي يَا
ذَاتَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ.
أَرُوحُكَ وَطْعَةً مِنَ الْفِتْنَةِ أُمُّ الْفِتْنَةِ وَطْعَةٌ مِنْ
رُوحِكَ ؟مَفْتُونٌ أَنَا بِكَ حَدَّ الْهِيَامِ. أُحِبُّكَ وَ بَالِمَا
جَاءَتْ بِهِ
الْعَادَاتُ وَ التَّقَالِيدُ الَّتِي جَعَلَتْ مِنْ تَذْلِيلِ الْمَرْأَةِ إِنْمَا
مُجْتَمَعِيٌّ،
أُحِبُّكَ رَغْمَ أَنْفِ تَرَجِسِيَّتِي وَ طَوْعًا لِلْجُنُونِ ، يَبًّا
لِآرَاءِ عَقْلِيٍّ فَالْحَيَارَةُ بَاتَتْ الْآنَ لِلْقَلْبِ فَهَنِيئًا يَا قَلْبِي
يَا
قَبْطَانُ سَفِينَتِي لَا أُرِيدُ بَرَّ السَّلَامِ أُرِيدُ أَنْ أَتَقَلَّبَ
بَيْنَ مَوْجَاتِ هَيَامِهَا، وَ صَحِيحٌ أَنَّ السَّفِينَةَ فِي الْمَرْفَأِ آمِنَةٌ
لَكِنْ لَيْسَ لِهَذَا الْغَرَضِ تُصْنَعُ السُّفُنُ ،وَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ
قَلْبِي إِلَّا لِيَكُونَ مُتَيَّمًا فِي عِشْقِكَ يَا ذَاتَ الْقَامَةِ
الْقَصِيرَةِ. لِلَا جِئْ أَنَا فِي قَلْبِ غَيْرِكَ لَا أُرِيدُ أَنْ يَعِيشَ
قَلْبِي فِي الْمُخَيَّمَاتِ أُرِيدُ لَهُ مَكَانٌ يَلِيقُ بِهِ وَ يَلِيقُ بِكُمْ
الْحُبُّ الَّذِي بَيْنَنَا يُقَالُ أَنَّ حُبَّ الْوَطَنِ فِطْرَةٌ وَ أَنْ
يَعِيشَ قَلْبِي بِجِوَارِ قَلْبِكَ أَجْمَلُ فِكْرَةً يَا صَغِيرَتِي

لَسْتَ فِكْرَةً لِأَنَّكَ لَا تُفْهَمِينَ بِالْعَقْلِ بَلْ بِالْقَلْبِ
وَ لَسْتَ الْفِكْرَةَ الْأَخِيرَةَ قَبْلَ النَّوْمِ لِأَنِّي مُنْذُ أَمْ
رَأَيْتُكَ
أَصَابَنِي السُّكَّرِيُّ مِنْ حَلَاوَتِكَ وَ الْأَرَقُ مِنْ
تَتَبُّعِ تَفَاصِيلَكَ وَ لَسْتَ الْفِكْرَةَ الْأُولَى صَبَاحًا
لِأَنَّ صَبَاحَ الْبَشَرِ
يَبْدَأُ بِشُرُوقِ الشَّمْسِ وَ صَبَاحِي يَبْدَأُ بِإِشْرَاقَةِ
وَجْنَتَيْكِ
فَعَلَا الْحَرْبُ خِدَاعٌ ، اسْتَعْمَرَتِ الْقَلْبَ وَ
سَجَنَتْ الْوَعْيَ وَ أَزَحْتِ مِنَ السُّلْطَةِ الْعَقْلَ
بِابْتِسَامَةٍ وَاحِدَةٍ كَانَتْ كَفِيلَةً بِأَنْ تُحْدِثَ مَا لَمْ
تُقَدِّرْ عَلَيْهِ أَجْمَلُ نِسَاءِ الْحَيِّ وَ أَذْكَى بَنَاتِ
الْقَسَمِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْحَمِي رُوحِي يَا رُوحِي، وَ
إِيَّاكَ أَنْ تَفُوحَ، بِمِسْكِ حُبًّا وَ بُوحٍ بِسُكُوتِكَ،
فَأَنَا أَعْلَمُ وَ أَنْتَ تَعْلَمِينَ أَنَّ الْأُنُوفَ عَنْ حُبِّنَا
مُتَرَبِّصَةٌ فَوَ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ أَنَّ قُلُوبَنَا لِبَعْضِهَا
الْبَغْضُ رَغْمَ الْأُنُوفِ مُخْلِصَةٌ .
أَجْهَلُ لَوْنُ عَيْنَيْكَ لِأَعْرِفَ أَيَّ شَرَابٍ أَسْأَلُكَ
مِنْهُ لِأَنِّي لَمْ أَجْرَأْ عَلَى أَنْ أُبْصِرَ جُفُونَكَ لِأَنَّ
قَوَايَ سَتَخُرُّ
فَجَمَالُكَ فِي جِهَةٍ وَ إِنِّي مُؤْمِنٌ إِيمَانًا جَازِمًا أَنَّ
جَمَالَ عَيْنَيْكَ فِي جِهَةٍ أُخْرَى
طِيبُ مُحَمَّدِ بْنُ عَوْرَةَ / الْجَزَائِرُ

رِسَالَةٌ لَنْ تَقْرَأَ:

إِهْدَاءٌ

لِرَفِيقَةِ دَرْبِي الَّتِي عَلَّمَتْنِي مَعْنَى الْحَيَاةِ، وَ عَلَّمَتْنِي كَيْفَ أَزْهَرُ فِيهَا...

إِلَى مَنْ كَانَتْ تَرْسُمُ الِابْتِسَامَةَ عَلَى قَلْبِي قَبْلَ شَفَتَيَّ، وَ تَقِفُ بِجَانِبِي وَ تُسَانِدُنِي قَبْلَ الْجَمِيعِ.

إِلَى مَنْ سَرَقَتْهَا مِنِّي الْحَيَاةَ، فَأَخَذْتُ مَعَهَا كُلَّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، لِتُعِدَّ بَنِي بَعْدَهَا بِقَسْوَتِهَا.

وَ مِنْ بَيْنِ جُدْرَانِ غُرْفَتِي الْبَارِدَةِ أُهْدِي لَكَ رِسَالَتِي الْمَمْزُوجَةَ بِعِطْرِ الشَّوْقِ وَ الْكَثِيرِ مِنَ الْحُزْنِ وَالْأَلَمِ.

*دَائِمًا مَا تَضِيقُ بِي الْحَيَاةُ فَأَشْتَاقُ إِلَيْكَ، فَأَحْمِلُ قَلَمِي لِأَكْتُبَ رِسَالَتِي وَ الَّتِي لَنْ تَقْرَأَ...

لَا أَعْلَمُ لِمَاذَا؟ لَكِنِّي اتَّخَذْتُ مِنْ دَفْتَرِي هَذَا رَفِيقًا بَعْدَكَ.

لَا أَسْتَطِيعُ الْبَوْحَ بِآلَامِي الَّتِي شَوَّهَتْ دَاخِلِي فَأَقُومُ لِأَصُبَّهَا عَلَى الْأَوْرَاقِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ كَلِمَاتِي هِيَ الَّتِي أَبْدَأُ بِهَا رِسَالَتِي بَلْ دُمُوعِي هِيَ مَنْ كَانَتْ تَنْزِلُ عَلَى وَجْنَتِي الَّتِي طَالَمَا رَأَيْتُ الِابْتِسَامَةَ تُزَيِّنُهَا لِتُبَلِّلَ الْأَوْرَاقَ

لَكِنْ لَيْتَكَ هُنَا لَعَلِّي أَخْرُجُ مِنْ كَآبَتِي هَذِهِ لَوْهْلَةً قَصِيرَةً فَلَا أَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى دَفْتَرِي، لِأَظُنَّ أَنَّ مَا مَرَرْتُ بِهِ كَانَ مُجَرَّدَ كَابُوسٍ مُزْعِجٍ، لَكِنَّ هَذَا لَا يَحْدُثُ، لِأُوَاصِلَ الِاحْتِرَاقَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكَ، وَ الْمُحْزِنُ أَنَّ صُورَتَكَ دَائِمًا أَرَاهَا أَمَامِي، وَ كَلِمَاتِكَ يَعْلُو صَدَاهَا فِي أُذُنِي، وَ هَذَا يَعْنِي أَنَّ نَارِي لَا تَخْمُدُ أَبَدًا.

لَوْ كُنْتَ هُنَا فَلَنْ تَقُولِي هَذِهِ صَغِيرَتِي الَّتِي تَعْشَقُ الْحَيَاةَ، فَأَيْنَ أَنَا، وَ أَيْنَ هَذِهِ الْحَيَاةُ؟ كُلَّ يَوْمٍ أَرْمِي آلَامِي عَلَى أَوْرَاقِي وَ أَعُدُّ أَيَّامِي مَتَى سَيَأْتِي الْيَوْمُ الْأَخِيرُ الَّذِي أَخْتِمُ فِيهِ حَيَاتِي الْبَائِسَةَ لِأَلْحَقَ بِكَ، مَتَى؟ فَأَنَا لَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ.

شَيْمَاءُ بْنُ ابْرَاهِيمَ/ الْجَزَائِرُ

إليك شهيدة

إهداء:

إليكِ يا ابنةَ المغربِ أكتبُ حروفي، هديةً مني إليكِ، وليس للحروفِ أن توفيكِ حقك، حروف مشكلةٌ بالصدقِ و الوفاء والود، لك كُلُ الحُبِ من وراءِ هذا الكتابِ "مذكرات إطلاقة"

سلامٌ عليكِ يا ابنةَ المغربِ، بل ألفُ سلامٍ...

تحيةٌ من حلبٍ، يطيبُ شذاها فيضٌ من الكلامِ...

سلامٌ على بنتِ الناظورِ، بنتِ الأصلِ و النسبِ...

بعيدةٌ بل قريبةٌ، لا أرى مسافةً في الحبِ...

و قيل صدقُ الصداقةِ في صديقٍ صادقا...

و إني و الله من صدقها لوامقة...

أقولُ لها: "لا تنسيني من دعائكِ"...

تجيبُ: "اطمئني، و كيف لي أن أنساكِ؟"...

الحمدُ لله، يسخرُ الطيبين دون سعيٍ منا...

و أسألكَ ربي أن تجمعني بها في الجنةِ...

رفيقةً لي في فردوسكَ الأعلى...

تشاركني ما يطيبُ و كوثرها و ما فيها أحلى...

زهرة مكي / الجزائر

الوصايا

إهداء:

إلى صغيراتي فدوى و صابرين: احترت لمن أكتب فما أبت الأنجدية إلا أن تميل لكما قطت أناملي وصايا، هي ملخص تجاربي في الحياة!

*هي الدنيا ليست بريئة، فلا تأمنا غريبا عن أسراركما و قلبيكما..

هي الدنيا أكالة، فلا تزكيا نفسيكما إلى مرتبة الفردوس فيجد الشيطان ثقبا ليزين لكما طريقا غير طريقكما..

احذرا رفاق السوء فإن تأثيرهم لشديد.

قبل الإقدام على أي قرار استخيرا مراقبة الله أولا و أخيرا.

سأظل أمكما الثانية و صديقة قبل أن أكون أخت فاستأمناني على أسراركما.

في هذه الحياة ستجدان من الخبث و النفاق الكثير، فلا تكونا كتابا مفتوح لأي كان...

خلقنا اجتماعيين بطبعنا، و لا بأس بالعزلة لترتيب أولوياتنا وأفكارنا.

لا تنسيا الغاية من وجودنا وهي عبادة الله فلا يلهيكما لهو الدنيا.

مهما تشاجرتما سيظلان السند لبعضكما البعض.

احذرا تأثيرات الأفلام و مؤثرات مواقع التواصل الاجتماعي فتشعرا بالنقص.

الشَّخصيَّةُ الصَّوتيَّةُ تَتألَّقُ في مِنَصَّةِ الحياةِ و الخَجَلُ يُضيِّعُ الفُرَصَ..

الحجابُ زِينَةُ الفَتاةِ و فَرضٌ بعدَ البُلوغِ و الإسلامُ كُلُّهُ حياءٌ، و الحياءُ في مَلابِسَ مُحتَشِمةٍ، و مِشيةٌ مُحتَشِمةٌ، و ضَحكَةٌ مُحتَشِمةٌ، و أخلاقٌ عاليةٌ...

الصَّلاةُ الصَّلاةُ الصَّلاةُ، و بِرُّ الوالِدَينِ سِرٌّ مِن أسرارِ السَّلامِ النَّفسيِّ...

لا تَتَرَكادِفءَ التَّوبةِ إلى أن يَرقى القَلبُ لِمَنزِلةِ الطُّهرِ، و لا نُورُ الفُرقانِ كي لا يَجِفَّ القَلبُ و يَفتَقِرَ الوِجدانُ...

مَهما أغلَقَتِ الحياةُ أبوابَها فأبوابُ السَّماءِ مَفتوحةٌ، فيها الصَّمدُ الحاكِمُ، و الفَجرُ الباسِمُ، فيها مِنَ الجَمالِ ما يُوصِلُ إلى خالِقِ الوُجودِ..

و نختِمُ بالدُّعاءِ: اللَّهُمَّ نَقِّ قَلبَيهِما مِن أمراضِ القُلوبِ، و طَهِّرهُما مِن مَفاتِنِ الدُّنيا و اجعَلْ حياتَهُما خَيرًا و صَفاءً و مَحبَّةً...

و دِمتُما فَراشَتانِ تُحلِّقانِ في أفاقِ الهُدى.

نَوالُ الشَّرادِي / المَغرِب

اسْتَوْطَنْتَ قَلْبِي

إهْدَاء:

إلَى قِطْعَةً مِن فُؤَادِي ...

إلَى أَمِيرَتِي وَ صَدِيقَتِي وَ رَفِيقَةَ

أَحْلَامِي .....

إلَى أُسْتَاذَةً زَرَعَتْ فِي نَفْسِي رُوحَ التَّفَاؤُلِ

وَالنَّجَاحِ....

آلِى مَن كَانَتْ شَمْعَةً أَنَارَتْ دَرْبِي .....

إلَى أَحْلَامَ جَفَالِي ....

حَبِيبَتِي :

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَيْنَ الْهُدُوءُ ، اُرَاقِبُ الْأَمْطَارَ السَّوْدَاءَ الَّتِي تَهْطِلُ . خَطَّطْتُ لَكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الَّتِي تُحَاكِي جَمَالَ عُيُونِكَ الَّتِي عَشِقَهَا حِبْرِي، فَأَخَذَ يُعَبِّرُ عَنْهَا بِأَجْلِ الْحُرُوفِ وَارْقِ الْمَعَانِي .

شَوْقٌ وَ حَنِينٌ يَتَلَاعَبُ بِأَنَامِلِي .وَمَعَ كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِي أُحَاكِي بِسْمَتِكَ الْمُمَيِّزَةِ ..

أُسْتَاذَتِي بِخُدُودِكَ الْوَرْدِيَّةِ وَ كَلِمَاتُكَ الرَّاقِيَةُ تَجْذِبُنِي إِلَيْكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ .

أُسْتَاذَتِي كَلِمَاتٌ تَهْتِفُ لَكَ ،وَحُرُوفِي تَخْجَلُ مِنْ وَصْفِكَ .

أَتَمَنَّى أَنْ نَلْتَقِيَ وَ لَوْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ كَيْ اهْمِسَ لَكَ أَنَّنِي أُحِبُّكَ .

مُبَارَكَةُ وَفَاءٍ / الْجَزَائِرُ وِلَايَةُ تَبَسَّةَ

الخاتمة

تم الحمد لله، و بفضل الله عز و جل نختم كتابنا

هذا ، والصلاة على محمد سيد الخلق .

رسائل هجرت ، استوطنت في بعض القلوب

عبثا ، أسرار أعوام تخبطت بين صبات هذا

الكتاب، إعترافات عديدة ، خنقتهم ،

دمرتهم، أحلام متدلكة في سطوره ،تنتظر

تحققها ، شكر و مدح ،لرفقاء الدروب و لمنع

الحنان و لسند الحياة... فرغوا ما ملأ قلوبهم

لعدة سنوات ..

الحمد لله